The Islamic University – Gaza
Deanery of graduate studies
Faculty of Education
Department of Psychology



الجامعـــة الإسـلاميــة – غـــزة
عمادة الــدراسـات الـعلــيـا
كليـــــة التربيــــــة
قســــم علـــم النفـــس

المسايرة – المغايرة و علاقتها بالتوكيدية و الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر

إعداد الباحثة
أحلام نعيم عبدالله سمور

إشراف الدكتور
نبيل كامل دخان

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية

سبتمبر ٢٠١٢م





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا   هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref
التاريخ: 04/09/2012 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **أحلام نعيم عبدالله سمور** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم علم النفس-صحة نفسية** وموضوعها:

المسايرة- المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 17 شوّال 1433هـ، الموافق 2012/09/04 الساعة الثانية عشرة ظهرًا بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. نبيل كامل دخـان	**مشرفاً ورئيساً**	....
أ.د. سمير رمضان قوتة	**مناقشاً داخليـاً**	....
د. يحيى محمود النّجار	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم <u>علم النفس-صحة نفسية</u>.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د فؤاد علي العاجـز

الإهـــــــــداء

اهدي بحثي هذا إلى منارة العلم الإمام المصطفى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم . إلى روحي أبي و أمي الطاهرتين أسأل الله العلي العظيم أن يسكنهما الفردوس الأعلى . إلي ذاك الطائر الذي كأني به مغرداً متنقلاً بين أفنان الجنة فلذة كبدي أحمد . إلى كل من لم يبخل على بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح، إلى من علموني أن أرتقي سُلم الحياة بحكمة و صبر إلى إخواني و أخواتي الكرام . إلى من علموني حروفاً من ذهب و كلمات من دررٍ وأسمى عبارات العلم، الذين صاغوا لنا علمهم حروفاً و من فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم و النجاح، إلى أساتذتنا الكرام . إلى كل طالب للعلم، وكل باحث يتعطش إلى المعرفة أهدي هذا البحث المتواضع متمنية أن أكون قد تركت لمسة مفيدة في فضاء العلم .

الشكــر والتقديــر

(واشكروا لله ان كنتم إياه تعبدون)(البقرة، ٧٢)

لقد من الله على أن حباني نعمة البحث والاستكشاف، فوفقني على انجاز هذا البحث المتواضع الذي ما كان له أن يتم إلا بمساعدة أهل العلم والمعرفة، الذي أتقدم إليهم بأسمى آيات الشكر والتقدير، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الجامعة الإسلامية منبع العلم و المعرفة والتي أمدت يد المساندة والعون إلى كل المتعطشين للعلم والمعرفة . كما وأتقدم بالشكر و التقدير إلى أستاذي ومعلمي الدكتور/نبيل دخان الذي تفضل علي بقبول الإشراف على بحثي وما بخل علي بالنصح والإرشاد والتوجيه والتصويب وأمدني بالعون دون ملل أو ضجر .كما وأتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل في قسم علم النفس لمساعدتهم لي في إتمام رسالتي .ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في تحكيم أدوات دراستي والذين منحوني من وقتهم الثمين وجهدهم الكثير .كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى وزارة التربية والتعليم لمنحها لي تسهيل مهمة تطبيق أدوات الدراسة داخل مدارسها في مديريتي شمال وغرب غزة .ولا يفوتني تقديم الشكر والتقدير الجزيلين لإدارة مدرسة فيصل بن فهد الثانوية للبنات متمثلة بمديرتها الفاضلة لتسهيل مهمة الباحثة في إجراء بحثها .وأخيراً عظيم الشكر وجزيل الامتنان لكل من ساهم في انجاز هذا البحث و إتمام هذه الرسالة داعية الله عز وجل أن ينفع بها طلبة العلم والمعرفة .

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المسايرة – المغايرة و التوكيدية و الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر في ضوء بعض المتغيرات (الجنس – التخصص – الترتيب الولادي – المستوى الدراسي – المنطقة التعليمية) ، حيث تكونت عينة الدراسة من (432) فرداً منهم (204)طالباً ومنهم (228)طالبةً من الطلبة الملتحقين في المدارس الحكومية التابعة لمديرتي شمال غزة وغرب غزة .

و قد استخدمت الباحثة الأدوات التالية في جمع بيانات الدراسة :

١– مقياس المسايرة – المغايرة من إعداد الباحثة .

٢– مقياس التوكيدية من إعداد الباحثة .

٣– مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحثة .

و قد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

١. يوجد مستوى مرتفع نسبياً من المسايرة – المغايرة لدى أفراد العينة بوزن نسبي (٧٦،٧٥%) حيث أن نسبة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة ، وهذا يدلل على أن النتيجة دالة إحصائيا .
٢. يوجد مستوى من التوكيدية لدى أفراد العينة بوزن نسبي (٦٦،٨١%) حيث أن نسبة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة ، وهذا يدلل على أن النتيجة دالة إحصائيا.
٣. يوجد مستوى من الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة بوزن نسبي (٧٢،٥٢%) حيث أن نسبة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة ، وهذا يدلل على أن النتيجة دالة إحصائيا .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة– المغايرة ، بين مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية لصالح مرتفعي التوكيدية .
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة– المغايرة ، بين مرتفعي الاتزان الانفعالي ومنخفضي الاتزان الانفعالي لصالح مرتفعي الاتزان الانفعالي .
٦. لا يوجد تفاعل دال بين المسايرة – المغايرة و متغيرات الدراسة (التوكيدية و الاتزان الانفعالي).
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسايرة – المغايرة تعزى للجنس لصالح الإناث .
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسايرة – المغايرة تعزى للترتيب الولادي .
٩. يوجد فروق دالة إحصائيا في المسايرة – المغايرة يعزى للتخصص لصالح العلوم الإنسانية.
١٠. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسايرة – المغايرة يعزى للمستوى الدراسي .
١١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة – المغايرة يعزى لمتغير المنطقة التعليمية لصالح منطقة شمال غزة .

Abstract of study

This study aims to show the relationship between conformity (compliance)– non conformity (incompliance) , assertiveness and emotional stability for tenth grade in Gaza inflight of some variables (sex, academic, branch , study level – school district–birth order).

The study sample consists of (432) girl and boy students at the 11th secondary grade for both scientific and literary sections.

The researcher used the conformity – non conformity measurement

Assertiveness measurement prepares by researcher.

Emotional stability measurement prepared by researcher.

The study discovered several results the most important results are:

1. There is a relatively high level of conformity , non-conformity for 11th secondary grade students.
2. There is a relatively level of assertiveness and emotional stability for 11th secondary grade students.
3. There are statistically remarked differences at remarked level in conformity non-conformity between the high a assertiveness and low a assertiveness for the high a assertiveness.
4. There are statistically remarked differences at remarked level in conformity non-conformity between the high emotion stability a and low emotion stability for the high emotion stability.
5. There is no statistically remarked effect for the interaction between conformity non-conformity , assertiveness and emotion stability.
6. There are differences between academic branch for literary in sample members.
7. There are differences between sample members in the students sex (male , female) in conformity non conformity for females.

8. There is no statistically remarked effect between the students sex and academic branch in the conformity non conformity.
9. There is no statistically remarked differences in conformity non conformity attributed birth order.
10. There is statistically remarked differences in conformity non conformity attributed at the study level for high level students .
11. There are statistically remarked differences between the conformity non conformity for the student's in the northen region in Gaza.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الفصل الأول
مدخل الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مدخل الدراسة

المقدمة:

لقد خلق الله الكائن البشري كائناً اجتماعياً بطبيعته ، حيث أنه لا يستطيع أن يحيا منفرداً بعيداً عن جماعة اجتماعية يكون عضواً فاعلاً فيها، فهذه فطرة إنسانية لابد أن تستوفي حقها فهي تسد حاجته الأساسية من حاجات النمو الاجتماعي بانتمائه للجماعة، و منذ قديم الزمان و حيث أستقر الإنسان لعمارة الأرض فرضت عليه من واقع طبيعته الخاصة ككائن اجتماعي عمليات التكيف الاجتماعي و التوافق مع الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، فالجماعة المحيطة بالفرد قد تؤثر على شخصيته و سلوكه و تطبيعه بطبائعها ومن هنا كانت البدايات الأولى للإنسان تقتضي منه الاندماج في الكيان الاجتماعي ، وأن يجعل ذاته جزءاً من النسيج الاجتماعي المكون للجماعة البشرية . إلا أنه كلما ازداد هذا النسيج الاجتماعي تعقيداً أو تركيبا أو امتداداً ازدادت معه عمليات الضغط التي تمارسها الجماعة على أفرادها رغبة منها في المحافظة على كيانها و استمرارها.(خليل ،١٩٩٩: ٢١).

وبما أن مطالب الحياة الاجتماعية متعددة و متشابكة فهي قد لا تتفق دائماً مع المطالب الشخصية لأفرادها لذلك عندما نتحدث عن التنوع السلوكي الذي يصدر عن الفرد في الجماعة التي ينتمي إليها رغبة منه في تحقيق أهدافه و إشباع رغباته و التي ربما تكون مخالفة في بعض الأحيان لرغبات الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، ولكي يستطيع الإنسان أن يصل إلى غاياته و يحقق أهدافه لا بد و أن يساير الجماعة الاجتماعية ،لان هناك مواقف متعددة و مختلفة يتعرض لها الإنسان في حياته تحكم علاقته بالآخرين إيجاباً و سلباً و لمن أراد أن يكون قوياً في أعين الناس يجب أن تنطلق قوته من داخله وهذا يعني أن القوة تسكن في أعماق الإنسان فإذا استطاع أن يساير في المواقف التي تحتاج إلى ذلك و أن يغاير في المواقف الأخرى بحيث لا يتعارض مع إرادة الجماعة فسوف تكون إرادته قوية و قراراته صائبة و بالتالي يتمتع بشخصية قوية مؤثرة ، ذلك لأن جوهر المسايرة – المغايرة هو الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد و ضغوط الجماعة و قوة معاييرها ، فعندما يخضع الفرد لتلك الضغوط تكون المسايرة و عندما ينزع إلى الاستقلال أو مقاومة هذه الضغوط و مخالفة معاييرها فإن سلوكه يتميز بالمغايرة. (عثمان ، ٢٠٠٢: ٩٧).

ومن المعروف أن الأفراد يختلفون في مسايرتهم للضغوط الاجتماعية تبعاً لاختلاف الجماعات و المواقف الاجتماعية ،وكذلك يحتمل أن تختلف مسايرة الأفراد للضغوط الاجتماعية باختلاف صفاتهم

الشخصية و من المعروف أيضاً أن بين أعضاء الجماعة وبلا شك فروقاً فردية متنوعة من السمات الشخصية و القدرات العقلية ، وتؤدي هذه الفروق الفردية دوراً كبيراً في تباين مواقف الأفراد وإزاء الضغوط الاجتماعية ، فهناك من يتميز بمسايرة هذه الضغوط و هناك من يتميز سلوكه بمقاومتها .(زهران ،٢٠٠٣:١٥٥) .

ويختلف مفهوم المسايرة عن الاتباعية التي تشير إلى التشابه في أساليب و أنماط السلوك المتعارف عليه و الشائعة و المستقرة التي يواجه بها تجمع أو فئات منها المشكلات المتكررة في حياته الاجتماعية وكذلك تختلف عن التشاكل الذي يدل على التماثل في الاتجاهات و العقائد و السلوك القائم على الانتشار و العمومية و الذيوع بين أفراد جماعة ما و القدرة على التفرقة بين المواقف و الأحداث الجارية منها و الجديدة مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف مع الآخرين ويمهد لتغليب العقل و الروية على النزوات و الاندفاعات و التهور أي يساعد على الاختيار الأنسب ما بين المسايرة و المغايرة و الإنسان يساير أو يغاير حينما يصده عائق عن تحقيق أهدافه أو حينما تثار دوافعه بشكل مفاجئ و عندما يجد الشخص عقبات لم يعهدها أو عند إساءة الآخرين .

إن عدم مقدرة الفرد علي المسايرة – المغايرة علامة فشل في إيجاد حل سريع للموقف المشكل أو عدم مقدرة الفرد للوصول إلى هدفه وهذا لا يعطل قواه العقلية فحسب بل يبدد الطاقة و بدوره يؤدي إلى التهور و الاندفاع و الخروج عن الاعتدال و الاتزان في تعامله و تصرفاته مع الآخرين مما يفسد العلاقات الإنسانية .(**عبده** ،١٩٨٧:٩٠) .

حيث تعد المسايرة – المغايرة بمثابة الصميم و اللب للعملية التوافقية كلها بحيث يصدر عنها أو ينعكس في نهاية الأمر كل شكل من أشكال التوافق و هو حالة المرونة الوجدانية حيال المواقف المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة و هدوء و ومن هنا يفترض أن قدرة الإنسان في المسايرة – المغايرة في ذات المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة تمكنه من أن يعبر عن مواقفه و التعبير عنها بشكل مقبول اجتماعيا و أخلاقيا بالقدر الذي يمتلك فيه القوة و الشجاعة وهذا ما يعبر عنه بالتوكيدية و التي أصبحت مؤشرا فعالا للشخصية السوية المتزنة ، فالشخص التوكيدي هو الايجابي في علاقاته الاجتماعية الجريء الواثق من نفسه الذي يستطيع أن يناقش و يبدئ رأيه ويدافع عن وجهة نظره وينزل معترك الحياة و بمقدوره القيام بأي نشاط اجتماعي، (أي بمقدوره أن يعبر عن أفعاله و انفعالاته

الايجابية الدالة على الاستحسان و القبول و الاهتمام و الحب و الود و الصداقة (**القطان :١٩٨١**) و على النقيض من ذلك فالشخص الغير مؤكد لذاته يكون عاجزا عن الدفاع عن حقوقه الخاصة و يصعب عليه التعبير عن مشاعره و رغباته و معتقداته و آراءه و يسعى إلى إرضاء الآخرين دائما و لكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادرا لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها و يفعل أشياء لا يرغبها و قليلا ما ينجز أهدافه وعلى الرغم من أن الآخرين يشعرون بالندم لأجله إلا أنهم يحققون أهدافهم على حسابه (**شوقي ،١٩٩٨**) وفي مرحلة المراهقة تتطور الذات و تنضج بحيث قد تحدث تغيرات جوهرية في الذات أثناء مرحلة المراهقة ، فالذات لا تتشكل بالكامل أثناء مرحلة الطفولة حيث أن هناك إثباتات إكلينيكية بان المراهقين و الكبار يستطيعون أن يعبروا عن سلوكياتهم و مشاعرهم و أنفسهم بأي وقت من الأوقات حيث كلما كان المراهق أقل يقينا حول ذاته كلما كانت ذاته قابلة للتغير و الإيحاء (**جبر و النابلسي ، ١٩٩٥:٧٤**) .

ولأن المراهقين هم أكثر الفئات تأثرا بالتغيرات الاجتماعية المختلفة لأنهم لا يزالون في طور النمو و البناء النفسي و العقلي و الانفعالي و الجسمي والتي ربما تؤثر هذه التغيرات أثاراً سلبية عليهم من النواحي الانفعالية و الاجتماعية و النفسية وهذه الفئة متمثلة بطلاب المرحلة الثانوية و التي فيها ينهي التلميذ مشواره التعليمي في المدرسة لينتقل بعدها إلي الجامعة آو إلي الحياة العملية ، مما يجعل هذه المرحلة هي المحصلة لسنوات طويلة من التحصيل ، والتي إذا أحسنا استغلالها والتعامل معها كانت هذه المحصلة سليمة وطيبة النتائج ، فبصلاح هذه المرحلة نحكم بالنجاح على جميع المراحل التعليمية السابقة . كون أن خصوصية هذه المرحلة تنطلق من تميزها بمجموعة من التغيرات النفسية والجسدية والاجتماعية . فهي تمثل قمة الصراع والتناقض بين الحيوية الجسدية الطاغية ، والضغوطات الاجتماعية المقابلة . فالتلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى النقد ، وتغيير مجرى الأمور وقد يلجئون في بعض الأحيان إلى العنف لتحقيق ذلك ، إضافة إلى نزعة الاستقلال الاجتماعي. كل هذا يجعل من غير الهين التعامل مع هؤلاء التلاميذ بسهولة وبشكل طبيعي ، مثل تلاميذ المراحل العمرية الأخرى . و هذا ما دعى الباحثة للتقدم بهذه الدراسة لتقيس المسايرة– المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلاب الصف الحادي عشر ،و كيف يتعاملون مع المواقف المختلفة التي يتعرضون إليها وذلك بهدف تنمية ثقتهم بأنفسهم و تشجيعهم على التعبير عن أنفسهم و التعبير عن أرائهم و مشاعرهم و المطالبة بحقوقهم حتى يتمكنوا من القيام بأدوارهم الاجتماعية بثقة و اقتدار.

وترتبط التوكيدية بالمسايرة – المغايرة التي تعتبر محورا أساسيا من محاور الشخصية الكبرى و بناء علي ما رأته الباحثة أثناء عملها في ميدان الإرشاد و التوجيه التربوي لهذه الفئة وهي المرحلة الثانوية ورأت ما ينتاب الطالبات من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهن وانفعالاتهن المتذبذبة و الغير متزنة و الانفعالات لديهن مرتبطة بالمواقف العابرة و التي تعتبر هذه المرحلة مرحلة تذبذب الانفعالات و بما أن الدراسات أثبتت أن سلوكيات الإنسان تتغير و تتبدل بالتدريب ورأينا أن تنمية مهارات التوكيدية في زيادة قدرة الطلاب في التعبير عن أنفسهم و التصريح بأدب لما يدور في خاطرهم لذلك كانت هذه الدراسة ، كما أن الباحثة هدفت إلى التعرف على أن هل يوجد اختلاف في المسايرة – المغايرة و مستوى التوكيدية و الاتزان الانفعالي لدى الطلاب و الطالبات في الصف الحادي عشر؟

بما أن الدراسات السابقة في هذا المجال لم تتناول هذه المتغيرات مجتمعة مع بعضها البعض مع هذه الشريحة من المجتمع و التي تعتبر أساس بناء المجتمع و قوته . حيث كانت بعض الدراسات التي تناولت المسايرة – المغايرة مثل دراسة(الشريف ٢٠١١) و التي أثبتت أن هناك علاقة دالة ارتباطيه بين المسايرة – المغايرة و الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى عينة الدراسة.

وأشارت دراسة زكي (٢٠٠٠) إلى معرفة العلاقة بين كل من المشكلات السلوكية و الحكم الخلقي و المسايرة – المغايرة حيث انتهت الدراسة على أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الأطفال المسايرين و الأطفال المغايرين في كل من العدوانية و الكذب و كذلك الخوف كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين و البنات في كل من متغيرات الحكم الخلقي و المسايرة – المغايرة لدى أفراد العينة ، ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بدراسة هذه المتغيرات في ضوء متغيرات مختلفة لم يسبق دراستها مجتمعة على حد علم الباحثة.

مشكلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :

ما علاقة المسايرة- المغايرة بكل من التوكيدية و الاتزان الانفعالي لدي طلبة الصف الحادي عشر؟

و يتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مستوى المسايرة – المغايرة لدى أفراد العينة ؟
- ما مستوى التوكيدية لدى أفراد العينة ؟
- ما مستوي الاتزان الانفعالي لدي أفراد العينة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة لدى طلبة الصف الحادي عشر بين مرتفعي التوكيدية و منخفضي التوكيدية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة لدى طلبة الصف الحادي عشر بين مرتفعي الاتزان الانفعالي و منخفضي الاتزان الانفعالي ؟
- ما أثر تفاعل كل من المسايرة – المغايرة على (التوكيدية والاتزان الانفعالي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى (المسايرة – المغايرة) تعزى لمتغير الترتيب الولادي (الابن الأكبر- الابن الأوسط – الابن الأصغر) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (مستوى المسايرة – المغايرة) تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة (ممتاز – جيد جداً – جيد – ضعيف)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لدى عينة الدراسة(شمال غزة – غرب غزة) ؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المسايرة – المغايرة لدي طلبة الصف الحادي عشر .
- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوكيدية لدى طلبة الصف الحادي عشر .
- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر .
- هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة- المغايرة لدى طلبة الحادي عشر من مرتفعي التوكيدية و منخفضي التوكيدية .
- هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة- المغايرة لدى طلبة الحادي عشر من مرتفعي الاتزان الانفعالي و منخفضي الاتزان الانفعالي .
- هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما يوجد تفاعل دال في المسايرة – المغايرة مع متغيرات الدراسة (التوكيدية – الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة)
- هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الجنس .
- هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير التخصص
- هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الترتيب الولادي .
- هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير للمستوى الدراسي لدى عينة الدراسة .
- هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لدى عينة الدراسة .

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في مجتمعنا الفلسطيني على حد علم الباحثة لعدم تطرق الباحثين لدراسة المسايرة – المغايرة وعلاقته بالتوكيدية والاتزان تسهم بجانب معرفي للباحثين في هذا المجال

وكذلك تكتسب الدراسة أهميتها في وضع توصيات جديدة لدراسات لاحقة لإفادة هذه الفئة من المجتمع و التي تمثل فئة عريضة من أبناء الشعب الفلسطيني و التي تطمح الباحثة في إعدادهم إعداد جيدا ليكونوا حماة للوطن وقادرين على أن يسايروا – يغايروا و يستطيعوا أن يعبروا عن ذاتهم بطريقة أكثر ايجابية.

تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث النفسي الذي يسهم في إثراء المكتبات النفسية الفلسطينية و التي ربما تفيد طلبة الدراسات العليا و المهتمون بمجال البحث النفسي التربوي .

الأهمية التطبيقية :

تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي :

التعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم الدراسة مما يساعد في إيجاد حلول لها و يساعد في وضع برامج تزيد من قدرة الطلبة على المسايرة – المغايرة و التوكيدية و الاتزان الانفعالي حتى يكونوا أكثر فعالية في المجتمع .

قد تفيد هذه الدراسة متخذي القرار في النظام التربوي بمعلومات عن مدى قدرة طلبة الصف الحادي عشر على المسايرة – المغايرة و كذلك قدرتهم على التوكيدية والاتزان الانفعالي وخاصة في هذه المرحلة الفاصلة و الحاسمة بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الجامعي وتزويد المناهج الدراسية ببعض المهارات التي تعمل على تنمية هذه السمات لديهم .

قد تفيد هذه الدراسة القائمين على التربية في التخطيط لتكوين طالب ذي بنية شخصية وسلوكية صحيحة.

مصطلحات الدراسة :
المسايرة – المغايرة :

هي ميل الأفراد إلي تقبل قيم الآخرين و اتجاهاتهم النفسية و هي أيضا حكم الفرد و اعتقاده و تصرفه وفقا لأحكام و عقائد و تصرفات الجماعة حيث تقوم الجماعة بالضغط على الفرد كي يسايرها و قد تكون هذه الضغوط حقيقية أو متخيلة كما هي المسايرة أيضا السلوك الذي يتفق و معيار معين أو مجموعة من المعايير السائدة في تفاعلاتهم الاجتماعية (إسماعيل، ١٩٨٩:٦٨) .

المغايرة – المسايرة:

عبارة عن تنوع سلوكي يصدر من الفرد في الجماعة سواء كانت هذه الجماعة كبيرة أم صغيرة و ذلك عندما تمارس هذه الجماعة ضغطا على الفرد أو عندما يكون هناك صراع بين قوى الفرد أو عندما يكون هناك صراع بين قوى الفرد الداخلية و بين الضغوط التي تصدر من الجماعة و بين الضغوط التي تصدر من الجماعة أو المجتمع عليه و التي تحاول دفعه إلى أن يدرك أو يحكم أو يقيم أو يعتقد و يتصرف في اتجاه مخالف لما توجهه إليه قوى الجماعة (عثمان ، ١٩٨٧:٨).

التعريف الإجرائي للمسايرة – المغايرة :

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المسايرة – المغايرة .

تعريف التوكيدية :
تعريف ولبه للتوكيديه:

عرف تأكيد الذات بأنه قدرة على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف و الأشخاص فيما عدا التعبير عن انفعال القلق نحو المواقف و الأشخاص ،(**إبراهيم ،١٩٩٥:٢٠٣**).

يعرف توكيد الذات بأنه مهارات سلوكية لفظية و غير لفظية نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية (تقدير– ثناء) و السلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة و مقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على الإتيان ما لا يرغبه و المبادرة ببدء و الاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين(**فرج** ،١٩٩٨:٥٤).

تعريف الاتزان الانفعالي:

تعريف المزيني (٢٠٠١): الاتزان الانفعالي هو التحكم و السيطرة على الانفعالات و التعامل بمرونة مع المواقف و الأحداث الجارية منها و الجديدة مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف الأخرى (المزيني، ٢٠٠١:٦٩) .

تعريف ريان (٢٠٠٦) :الاتزان الانفعالي هو حالة التروي و المرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يمرون بهذه الحالة الأكثر سعادة وهدوء و تفاؤلا و ثباتا للمزاج و ثقة في النفس أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر الدونية و تسهل إثارتهم و يشعرون بالانقباض و الكآبة و التشاؤم و مزاجهم متقلب . (ريان ،٢٠٠٦:٣٨) .

طلبة الصف الحادي عشر :

يقصد بطلبة الصف الحادي عشر إجرائيا الطلبة المقيدون بالصف الحادي عشر بقسميه (العلمي ، العلوم الإنسانية) بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية و التعليم في محافظات قطاع غزة و التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) عام .

حدود الدراسة:

وتمثلت حدود الدراسة في الحدود التالية :

الحد الزماني :

قامت الباحثة بهذه الدراسة في الفترة الواقعة ما بين شهر ديسمبر ٢٠١١ و حتى ١/ يونيو للعام ٢٠١٢م .

الحد البشري :

تناولت هذه الدراسة عينة من طلبة الصف الحادي عشر المسجلين في وزارة التربية التعليم قطاع غزة .

الحد الموضوعي :

قامت الباحثة بدراسة العلاقة بين المسايرة- المغايرة بكل من التوكيدية و الاتزان الانفعالي لدي طلبة الصف الحادي عشر في ضوء بعض المتغيرات (الجنس –التخصص – الترتيب الولادي – المستوى الدراسي – المنطقة التعليمية).

الحد المكاني :

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف الحادي عشر في مديرتي (شمال غزة – غرب غزة) التعليمية .

الفصـل الثانـي
الإطـــــار النظــري

- المسايرة ـ المغايرة .
- التوكيدية.
- الاتزان الانفعالي .
- المراهقة ـ طلبة المرحلة الثانوية .

المحـــــور الأول

المسايـرة ـ المغايـرة

مقدمة :

تعرض الباحثة في هذا الفصل مفاهيم الدراسة النفسية المتمثلة بالمسايرة – المغايرة ، التوكيدية ، الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر و سيتم عرض المصطلحات في محاور أساسية و هي كالتالي :

تعريف المسايرة – المغايرة :

المسايرة – المغايرة

تتضمن عمليات نفسية معقدة و متشابكة ناتجة عن تلاقي و تجمع و تفاعل متغيرات منها ما هو متصل بموضوع المسايرة أو الجماعة أو الفرد و العمليات النفسية المتضمنة بالمسايرة - المغايرة منها ما هو ذو صبغة معرفية و منها ما هو ذو صبغة انفعالية و منها ما هو ذو صبغة دافعية تتمركز حول الدوافع المختلفة التي يستثيرها موقف المسايرة و التي توجه السلوك وجهات معينة لتحقيق التوازن داخل الفرد و فيما بينه و بين الجماعة (عثمان ، ١٩٨٧:٨).

أولاً : تعريف المسايرة :

يعرف معجم علم النفس والطب النفسي المسايرة بأنها نمط من السلوك يتبع فيه الفرد الجماعة ويخضع لما تمليه هذه الجماعة والتي تحدد النمط الثقافي في البيئة (عبد الحميد ، كفائي ،١٩٨٨:٣٢٤).

يرى (عبده ،١٩٨٧) ،أن السلوك الاجتماعي للفرد يصدر من خلال سماته التفاعلية مع الآخرين والتي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً وذات ملامح مميزة لاستجابة الفرد وقد أوضح (غرديش) أن المسايرة تندرمج تحت سمات الاستجابة التفاعلية للأفراد **(عبده،١٩٨٧:١٩٣)**.

تعريف (عثمان،٢٠٠٢) للمسايرة:

هي أن يحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقًا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة وهذا المستوي يستجيب الفرد لضغوط الجماعة بالتحرك في الاتجاه المشابه لهم دونما تطرف أو مغالاة أو دونما تضاد أو تنافر بين ما يظهر و ما يبطن (عثمان،٢٠٠٢:٨) .

عرف ألان المسايرة (allan:١٩٦٥) : أنها تغير في سلوك الفرد راجع إلي تأثير الجماعة وينتج عنه ازدياد في التقارب بين سلوك الفرد والجماعة (عهود الرحيلي ،٢٠٠٦:٣٤) .

عرف ميرفن شو المسايرة (show-١٩٧٦): بأنها اتفاق في استجابة الفرد مع استجابة أغلبية الناس (الشريف ،٢٠١١:٣٦) .

كما عرفها تايلر وزملائه : بأنها رغبة الفرد في تغير أفكاره ومعتقداته ليكون متفقا مع معايير الجماعة وبالتالي يكون سلوك المسايرة تعبيراً عن موافقة الفرد للأحكام و المعتقدات و الآراء و الاتجاهات السائدة بين أفراد المجموعة تعبيراً سلوكياً باللفظ أو الحركة أو الرأي ، وإذا كان سلوك المسايرة يعتبر مؤشرا لتماسك الجماعة في كثير من الأحيان فإن الجانب السلبي في هذا السلوك يظهر عندما تكون مسايرة الفرد للجماعة في بعض الأفكار والاتجاهات الخاطئة بحيث يتحول من سلوك يساعد علي تماسك الجماعة إلي سلوك يلحق الضرر بها (الليل،٢٠٠٣:٣٤٩).

وتعرف (الرحيلي ،٢٠٠٦) المسايرة : أنها التزام بالمعايير السائدة في الجماعة أو المجتمع. ولا يمثل الناس دائماً المعايير الاجتماعية لأنهم يقبلون بالقيم الكامنة ورائها فهم قد يتصرفون أحيانا بما يتوافق والطرائق المقبولة لأنه قد يكون من المفيد أن يسلكوا بهذا النحو أو بسبب العقوبات أو الجزاءات التي قد تنجم عن خرق القواعد (الرحيلي، ٢٠٠٦:٧)٠

وقد أوضح روبرت ميرثون : اعتماد المسايرة بالدرجة الأولي علي تكيف الفرد مع وسائل الضبط والتنظيم التي يفرضها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته المطلوبة أو المرغوبة اجتماعيا (الشريف ، ٢٠١٠:٦٦) .

ثانياً : تعريف المغايرة :

يعرف (عبد الهادي عبده، ١٩٨٧)المغايرة : بأنها نوع من الاستقرار في سلوك الفرد ونجاحاته وعدم تغيره في ظل الظروف الضاغطة التي قد يتعرض لها سواء بشكل ضمني أو صريح في اتجاه موافق لحكم الأغلبية. **(عبد الهادي عبده، ١٩٨٧:٩٣).**

تعريف عثمان (٢٠٠٢)للمغايرة : تجنب المسايرة أو عدمها أو الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها أو معاييرها وتصرفاتها وهذا الفرد لا يساير ولا ينصاع كما انه لا يقف عند ضغوط الجماعة (عثمان ،٢٠٠٢:٩٩).

وقد يرجع سلوك المغايرة لدي الأفراد إلي عدم التناسب بين استجابة الفرد لضغوط الجماعة عليه وبين ما تتوقعه الجماعة منه فتكون العدوانية للفرد تعبيرا عن مغايرته للجماعة أو ربما تكون المغايرة راجعة إلي إشباع الفرد لدوافعه العدوانية نحوها .(عثمان، ١٩٧٨: ٣١-٣٠).

ثالثاً : تعريف المسايرة –المغايرة:

يعرفها كيسلر (kieslers-١٩٦٩): بان المسايرة – المغايرة هي تغير سلوكي أو اتجاهي يحدث نتيجة لضغوط الجماعة الحقيقي أو المتخيل .(الشريف ،٢٠١١: ٣٧).

يعرف روكتش Rokeack المسايرة – المغايرة : بأنها حالة عقلية يرتهن وجودها بأنواع خاصة من الضغط الاجتماعي أحياناً و أخرى قد تكون سمة ثابتة في الشخصية .(الرحيلي ،٢٠٠٦:٣٤).

أما كرتش (krech-١٩٦٢) :فيعرفها بأنها ظاهرة تنتج بسبب ضغوط الجماعة وتتضمن صراعاً بين قوي موجودة لدى الفرد تدفعه لان يفكر ويتصرف بطريقة معينة وقوي أخري في الجماعة تؤثر فيه كي يفكر ويتصرف بطريقة مخالفة (الشريف ،٢٠١١: ٣٧).

ومن خلال العرض السابق للمفاهيم المتعددة للمسايرة – المغايرة يمكن القول بأنه هناك استخدامات لهذا المصطلح وهي:

1. **سلوكي:**

عندما يشار إلي المسايرة على أنها الميل إلى أن يساير الجماعة وان يسلك ويتصرف بطريقة تتسق مع سلوك الأغلبية.

2. **اتجاهي:**

حين يكون المقصود تغير في الاتجاه أو المعتقد نتيجة لضغط الآخرين الذي قد يؤدي أو لا يؤدي إلي تغير سلوكه.

3. **سمة شخصية:**

ويعني ذلك وجود خصائص شخصية للفرد تميزه عن غيره من الأفراد .

٤. عقلي:

حين يكون المقصود حالة عقلية تنتج بسبب ضغوط الجماعة تدفعه ليفكر تم يستجيب ويتصرف بطريقة مختلفة (الرحيلي،٢٠٠٦:٣٥).

المسايرة وبعض المفاهيم المشابهة :(الاتباعية ، التشاكل) .

أولاً: مفهوم المسايرة يختلف عن مفهوم الاتباعية والتي تشير إلي التشابه في أساليب وأنماط السلوك المتعارف عليها والشائعة والمستقرة التي يواجهه بها مجموع المواقف والمناسبات والمشكلات المتكررة في حياته الاجتماعية(سيد عثمان،١٩٨٧:٦).

وكما يري (جابر وكفاني،١٩٨٩:٧٥٥) فان الاتباعية هي سمة شخصية تتسم بالاهتمام المفرط والالتزام غير المرن بالعادات الاجتماعية وقيم الطبقة الوسطي ومعايير السلوك وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح ليشير إلي احدي السمات التي ترتبط بالشخصية التسلطية.

ثانياً: المسايرة والتشاكل : يختلف مفهوم المسايرة عن مفهوم التشاكل حيث ينم مفهوم التشاكل علي التماثل في الاتجاهات المسايرة والاتباعية والعقائد والسلوك القائم علي الانتشار والعمومية والذيوع بين أفراد جماعة ما والتماثل والتشابه هنا كما في الاتباعية ليس ناتجاً عن ضغوط الجماعة أو عن صراع بين الفرد والأغلبية كما هو الحال بالنسبة للمسايرة (سيد عثمان، ١٩٨٧:٧).

ولقد تم تقسيم المسايرة إلي عدة مستويات منها:

١ –المسايرة المفرطة:

وهي التي يسلم فيها الفرد نفسه كليا للجماعة ويتمسك بعقائدها ويتبني اتجاهاتها بدرجة كبيرة ،وهذا النوع من المسايرة تحدث عنه النبي صلي الله عليه وسلم عندما حذر من الانسياق والاستغراق في تيار الجماعة بينما اتجه وحيثما صار ونبه إلي ضرورة الاحتفاظ بالذات المستقرة الواعية الحرة أمام الجماعة ، فعن حذيفة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وان أساؤا أسئت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وان أساؤا أن تجنبوا أساءتهم"(سنن الترمذي ،٦٢٧١).

٢- التعصب والتصلب الاجتماعي:

والمقصود به أن يكون الفرد متمسكا بعقائد وأحكام و تصرفات الجماعة التي ينتمي إليها بحيث لا يخرج عن نطاقها و يستجيب ويتصرف بطريقة تتفق معها و يكون معارضاً لآي أحكام تأتي من جماعات أخرى تكون مخالفة لأحكام الجماعة التي ينتمي إليها و يرفض بشدة الضغوطات التي تحركه في الاتجاه المخالف لجماعته التي ينتمي إليها .

٣-المسايرة الظهرية أو النفعية:

في هذا المستوي من المسايرة نجد الفرد يتفق مع الجماعة ظاهريا بينما مختلف عنها داخليا ويختلف هذا المستوي عن المسايرة المحقة السابقة في انه لا يتوافر فيه الاتفاق داخليا أو خارجيا أي لا يكون فيه تطابق بين ما يبديه الفرد أو يخفيه وهذا النوع من المسايرة مؤقت وغير مستمر لان الفرد يعود لسابق أحكامه وعقائده الخاصة ويطلق علي هذا النوع من المسايرة "تقية" بمعنى أنها توفر الحماية من العقاب أو الضرر الذي يمكن أن يلحق في الفرد لو لم يساير . (ملاخة ،٢٠١١: ٢٣).

٤- اللامسايرة :

ويشير هذا المصطلح إلي تجنب المسايرة ، أو إلي الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها هنا لا يساير الفرد ولا ينصاع ولا يتخذ التقية سبيلاً كما انه لا يقف ضد ضغوط الجماعة (عثمان، ٨:١٩٨٧).

٥-المضادة :

وفيها يقف الفرد متحديا الجماعة و معارضاً إياها وبشكل ايجابي، ويتميز موقفه هذا من الجماعة بالعداء و العناد للخروج المقصود علي ما تتعارف عليه، والاستخدام وعلي هذا فيمكن أن نقول: أن الجماعة في هذه الحالة تؤثر في عقائد الفرد وأحكامه ومعاييره تصرفاته ولكن بطريقة عكسية ،و قد تكون المضادة في هذه الحالة مسايرة جماعة أخري(شعبان، ١٦٧:١٩٩٧).

٦-**الاستقلال:**ويتميز هذا المستوي عن المسايرة المضادة بأن الفرد يقرر بنفسه ولنفسه مسار حكمه وعقيدته وتصرفه من غير خضوع مستسلم للجماعة ولا تمرد جامح عليها أي أن موقفه يتميز بايجابية اكبر منه في اللامسايرة (الطواب ،١٩٩٠:٢٧٢).

٧-**الاغتراب :**

عندما لا يستطيع الفرد أن يساير فيخضع لضغوط الجماعة ،ولا يقف موقف المضادة أو المقاومة أو المعارضة ولا يقف موقف الاستقلال ولا أن ينصاع لضغوطها ظاهريا ويخالفها داخليا ولا يثبت علي موقف حياد إزائها عندئذ يحمي نفسه ويحمي ذاته وراء حدود الاغتراب (عثمان، ١٩٨٧:٩).

المتغيرات المحددة لسلوك المسايرة – المغايرة :

عندما ننظر إلى سلوك المسايرة –المغايرة من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نميز عددا من المتغيرات والتفاعلات و العمليات التي تحدده ،وتؤثر فيه وهنا يرى (عثمان ،٢٠٠٢) : بأنه يمكن تصنيف هذه المتغيرات وفق أربع أبعاد :

البعد الأول : موضوع المسايرة – المغايرة :

يعتبر موضوع المسايرة – المغايرة عاملا محددا لسلوك المسايرة – المغايرة بما يتسم من مميزات أهمها **. ما يتصل بدرجة الإدراك أو درجة الوضوح أو الإبهام :**

فقد لوحظ انه كلما زادت درجة غموض المدرك أو المثير موضوع المسايرة و قل وضوح بنيته ازداد الاعتماد في الحكم عليه على الآخرين ومن ثم ازداد الخضوع للجماعة .

- **مادة الموضوع المدرك :**

يعتبر موضوع المسايرة – المغايرة أو الموضوع المدرك أو المثير الذي تضغط الجماعة به للوصول إلى إتفاق من أعضائها حوله ، محدداً لسلوك المسايرة – المغايرة بما يتسم به من مميزات .

الأهمية أو المغزى من موضوع المسايرة :

حيث تمثل أهمية و مغزى موضوع المسايرة بالنسبة إلى الجماعة، فالموضوع الذي يحقق إشباعاً لحاجات الجماعة أو يقربها من أهدافها لابد و أن يختلف عن موضوع هامشي من جهة توقع الجماعة ودرجة خفضها للمسايرة (عثمان ،١٩٨٧:٢٣-٢٤) .

البعد الثاني : الجماعة

تؤثر الجماعة في سلوك المسايرة – المغايرة كما تؤثر في سائر جوانب سلوك أعضائها بما تتميز به من خصائص البنية والثقافة والوظيفة ويمكن توضيح ذلك من خلال :

- **بنية الجماعة والمسايرة – المغايرة :**

تتكون بنية الجماعة من مجموعة من الأوضاع الاجتماعية المتشابكة والتي تتوزع عليها مجموعة من المزايا مثل السلطة التي تمنحها الجماعة لتحقيق هذه التوقعات المناطة بالمكانات الاجتماعية المختلفة فلقد لوحظ انه كلما زادت الأهمية بالنسبة لمكانة الفرد زادت مسايرته ، فالقائد مثلا قد يغاير معايير جماعته ولكنه في الواقع يساير توقعاتها منه ،وثم فإنه يبدو مسايرا و مغايرا في وقت احد ،وكذلك فان سلوك القائد سواء كان مسايرةً أو مغايرةً ، يتوقف على عدة عوامل منها : (درجة الطمأنينة لمكانته ، مدى قبول الجماعة له ، درجة السلطة الممنوحة له و التي يمارسها ، ثم الخصائص الشخصية له ذاته و سائر أعضاء الجماعة ، مما يتصل ببنية الجماعة ، أيضاً درجة تماسكها الذي يتحدد في ضوء المسايرة بين أعضائها عن تلك الأقل تماسكاً).(الشريف ،٢٠١٠: ٤٠) .

- **وظيفة الجماعة المسايرة – المغايرة :**

المقصود بوظيفة الجماعة : (العمليات و الأساليب التي تجري في الجماعة لتحقيق أهدافها و هذه الأساليب تتمثل فيما يسمى التعاهد الاجتماعي المتبادل و الذي يكون جوهره أن أي فعل اجتماعي موجه نحو الآخرين يتضمن توقعاً أو إلزاما بفعل مقابل .

و يمكن أن يفسر التعاهد الاجتماعي المتبادل المسايرة – المغايرة في الجماعة الصغيرة إلى درجة بعيدة ، فالأساليب التي تستخدمها الجماعة للوصول إلى مسايرة أعضائها لمعاييرها و قيمها و اتجاهاتها

تعتمد على أساس التبادل ، ذلك لان الجماعة تتوقع مسايرة و في مقابل هذا يتوقع أعضاؤها منها عطاء مقابلاً يدعم المسايرة و ينميها و يضمن استمرارها .

و تنقسم هذه الأساليب إلى ثلاث أنواع :

- أساليب الإقناع .
- أساليب الثواب و العقاب .
- أساليب الضغط و القهر .

•أساليب الإقناع :

تعتمد على عرض الحقائق و المعلومات و البيانات المتصلة بموضوع المسايرة مع إمكانية الحصول على ما يحتاج إليه العضو منها ، وحقه في المناقشة داخل الجماعة و خارجها و توجه المصدر و تحدده أو تترك للأفراد حرية اختيار المصادر التي يستقون منها معلوماتهم .

أساليب الثواب و العقاب :

تعتمد درجة مسايرة أعضاء الجماعة على مدى ما يتوقعه هؤلاء الأعضاء من جراء هذه المسايرة ، ومن هذه الأساليب ما هو ايجابي وما هو سلبي

الأساليب الإيجابية منها :

- استمرار قبول الجماعة للفرد و هو أمر مرضٍ في ذاته .
- رفع المكانة الاجتماعية للفرد الذي يبدي أكبر قدر من المسايرة .
- حرص الجماعة على أن تكون ذات جاذبية عالية لأعضائها .

الأساليب السلبية منها :

- تضيق مجالات تفاعل الفرد بحرمانه من بعض حاجاته .
- خفض مكانته الاجتماعية.

•أساليب الضغط و القهر : تمارس الجماعة الصغيرة ضغطاً طبيعياً على أعضائها ليتوافر بينهم أكبر قدر من المسايرة ، تقرنه بأساليب التدعيم الاجتماعي لضمان استمراره إلا أن هذه الضغوط تتحول إلى نوع

من القهر يتميز بالإجبار و الإنذار عند وقوع المغايرة ، كما و تتناسب قوة القهر هذه بطريقة طردية مع درجة المغايرة . (مرجع سابق : ٢٦- ٢٩) .

- **ثقافة الجماعة و المسايرة – للمغايرة :**

تتكون ثقافة الجماعة الصغيرة الحقيقية من مجموع الأهداف و القيم و المعايير و توقعات السلوك الخاصة بهذه الجماعة ، فكلما كانت أهداف الجماعة واضحة وواقعية و مقبولة تحقق أكبر قدر من الإشباع لحاجات مشتركة عند أعضائها زاد احتمال المسايرة وكذلك بالنسبة للمعايير ، أما عدم الوضوح و التناقض في الأهداف و المعايير فمن المتوقع أن يؤدي إلى مستويات متفاوتة من المغايرة و لما كانت الجماعة الصغيرة تتأثر بالإطار الثقافي العام الذي تنتمي إليه ، و تتمثل قيمه و معاييره و اتجاهاته ، فإن من المتوقع أن تؤدي الاختلافات الثقافية إلى الاختلاف في سلوك المسايرة – المغايرة (الشريف ، ٢٠١٠: ٤٠) .

البعد الثالث :الفرد

من أهم المتغيرات الفردية المحددة للمسايرة – المغايرة هي :

- **المتغيرات الإدراكية :**

و يتمثل ذلك في مدى وضوح المسايرة و كذلك إدراك الفرد للجماعة ذاتها ، من حيث هي مصدر طمأنينة و إشباع للحاجات الفردية ، أو مثار تهديد و إحباط و يتصل بهذا إدراكه للسلطة و توزيعها و مراكزها و أيضاً إدراك الفرد لمكانته أو وضعه الاجتماعي داخل الجماعة .

- **المتغيرات المعرفية:**

ويتمثل ذلك في مدى فهم الفرد لثقافة الجماعة وتمثله لقيمها ومعاييرها وعقائدها وأهدافها ودرجة تقبله لهذه المعايير و العقائد و مدى موائمتها للأسلوب المعرفي الذي يتميز به .

- **الحساسية للمسايرة :**

وقد أثبتت الدراسات التجريبية مثل دراسة (krech1962,sheriff،١٩٥٦) أنه يوجد أفراد لديهم حساسية أو استعداد لتقبل ضغوط الجماعة في اتجاه المسايرة أكثر من غيرهم وبذلك أمكن الوقوف على بعض السمات الشخصية المميزة لهؤلاء الأفراد على أنهم (أكثر خضوعاً ، اقل ثقة بالنفس، أكثر تسلطاً ، اقل أصالةً وابتكاراً ، وتميزهم بدرجة عالية من الجمود والتصلب المعرفي)، على العكس من الأفراد الذين لا يكون

لديهم الاستعداد لتقبل ضغوط الجماعة و، الذين يميلون إلى المغايرة و الذين يتسمون بأنهم (أكثر استقلالية ، أكثر ثقة بالنفس ، يمتلكون الأصالة و الابتكار في التفكير، و لديهم مرونة معرفية أكثر من هؤلاء المسايرين) .

- **السن والجنس :**

حيث أثبتت بعض الدراسات مثل (brends،١٩٥٠) أن المسايرة تقل مع تقدم السن ، إلا أن دراسة (field،ratch،١٩٦٨) قد ناقضت هذا التوجه ومع ذلك فقد نتوقع اختلاقا في سلوك المسايرة _المغايرة وفق السن في مختلف الجماعات والمواقف ونحو مختلف الموضوعات، أما من ناحية الجنس فقد أشارت غالبية الدراسات مثل دراسة (جمل الليل ٢٠٠٨) وغيرها إلى أن الإناث أكثر ميلا إلى المسايرة من الذكور (الشريف ، ٢٠١٠ : ٤٢).

البعد الرابع : العمليات النفسية في المسايرة – المغايرة :

المسايرة – المغايرة تتضمن عمليات نفسية ناتجة عن تلاقي وتجمع وتفاعل المتغيرات والظروف السابقة جميعا ، سواء منها ما كان متصلا بموضوع المسايرة أو الجماعة أو الفرد والعمليات النفسية المتضمنة في المسايرة – المغايرة منها ما هو ذو صبغة معرفية ومنها ما هو ذو طابع انفعالي ومنها أيضا ما هو عمليات دافعية تتركز حول الدوافع المختلفة التي يستثيرها موقف المسايرة والتي توجه السلوك وجهات معينة تحقق التوازن داخل الفرد فيما بينه وبين الجماعة ومن الممكن تلخيص هذه العمليات على النحو التالي:

١. **التنافر المعرفي:**

يتزايد اعتبار الفرد واعتماده على أحكام الآخرين كلما كان موضوع الحكم غامضاً مبهماً ، حيث يقع الفرد في نوع من التنافر المعرفي عندما يدرك الاختلاف والتفاوت بين إدراكه الذاتي وإدراك الجماعة ، ويتطلب ذلك نشاطا يؤدي إلى التوازن المعرفي مثل (لوم الآخرين ، لوم الجماعة ، لوم الذات) إذا اعتقد الفرد أن حكم الجماعة هو الصائب ،

و تتأثر الأنشطة المتجه إلى تحقيق التوازن المعرفي بعوامل كثيرة منها (موضوع الإدراك ، درجة ما تبديه الجماعة من تسامح وتقبل أو تهديد لأعضائها وكذلك بالسمات والخصائص الشخصية للفرد ذاته)

وهناك نوع أخر من التنافر المعرفي وهو ما يخفى وما يعلن ، وفي هذا النوع يحدث نشاطا في اتجاه الوصول إلى التوازن أو التخفيف منه ويمثل ذلك تبرير الاختلاف عن الجماعة .

٢- التغير في درجة اليقين من الحكم :

أشارت بعض الدراسات مثل (kreck،١٩٦٢) إلى أن الفرد متى كان قادرا على مقاومة ضغط الجماعة ، كان للجماعة تأثير واضح في اتجاه مستوى يقينه من أحكامه ، وانه عندما تكون درجة اليقين من الحكم عالية جداً في البداية ،ثم يتعرض الفرد لضغوط ناجحة من الجماعة المخالفة لحكمه ،ثم يحدث تغير في الحكم موافق لحكم الجماعة فإن درجة يقين الفرد من هذا الحكم الجديد تكون عالية جداً.

٣- القلق :

ويظهر ذلك عندما يقع الفرد تحت تأثير ضغط الجماعة ، فتحدث عنده استثارة انفعالية قد يغلب عليها الإحساس بالعزلة الاجتماعي

والانقباض ، فإذا كانت المفارقة بين حكمه وحكم الجماعة تحمل تهديداً بالعقاب أياً كان نوعه أو درجته ، أو كان لا يستطيع تفسير هذه المفارقة فإنه يتعرض للقلق مما قد يؤدي لزيادة مقاومة حكم الجماعة.

٤- الدافعية :

إن حاجات الفرد تحدد سلوكه مسايرة كان أو مغايرة ولعل من ابرز هذه الحاجات الحاجة إلى القبول الاجتماعي والحاجة إلى الاستقلال التي يشبعها بصفة خاصة السلوك المغاير أمام اتفاق الجماعة وإجماعها. (الرحيلي ، ٢٠٠٦: ٤١).

العوامل التي تساعد على المسايرة (ملاخة ،٢٠١١:١٣).

الرغبة في إتباع السلوك السوي وذلك على اعتبار أن ما تفعله الجماعة هو الصحيح وان كان هذا الاعتقاد من منظور الفرد في بعض الأحيان.

رغبة الفرد في الارتباط بالجماعة من اجل الحصول على قبولها وعدم رفضها له ومن ثم تلقي المعاملة الجيدة .

رغبة الفرد في التأكد من فهمه لسلوك الجماعة أو أرائها أو اتجاهاتها نحو شخص من الأشخاص أو شي من الأشياء وبالتالي يفضل مسايرة سلوكها .

رغبة الفرد في الحصول على مساندة من قبل الجماعة لأفكاره وآراءه وبالتالي فهو يبادر إلى مسايرة أفرادها كي يضمن تأييد الآخرين له.

ويرى(E،١٩٨٩)أن الجذور العميقة للمسايرة هي الحاجة للانتماء ، فالأشخاص ذوو الحاجات الشخصية القوية للانتماء يميلون بالذات للمسايرة في الظروف الاجتماعية المختلفة ، حيث وجد(E،١٩٨٩) أن مدى المسايرة يتوقف على جاذبية العضوية في جماعة معينة ، أي على المكافئات الاجتماعية المستمدة من الانتماء فالشخص لا يساير المعايير في تلك الجماعات التي لا يجدها مرضية ، ولكن بما أن معظم الناس يريدون أن يقبلوا في بعض الجماعات على الأقل فإنه ينتج عن ذلك فرض المسايرة على كل شخص تقريبا ، بصرف النظر عن أسلوبه الشخصي إذا كان الموقف مناسبا وهكذا يتضح أن التفسير النهائي للمسايرة لا بد أن يعالج كل من سمات الشخصية والعوامل الموقفية كذلك لا بد من تفسير عمق المسايرة لان في بعض الحالات يوجد فقط إذعان سطحي لضغط الجماعة .

كما يختلف الأفراد إلى درجة كبيرة من حيث ردود أفعالهم تجاه الجماعة التي ينتمون إليها ،فالبعض سريعون جدا في المسايرة جميع معايير الجامعة ، ولكن نجد البعض الأخر لا يساير جميع المعايير ، كما لا يساير الفرد في كل الجماعات التي يرتبط بها حيث يمتلك الفرد حق عدم المسايرة في حال إذا كانت اقتراحات غير المساير الجديدة أو اللا تقليدية بشأن فعل الجماعة قد اثبت قيمتها للأعضاء والآخرين في الماضي ، فإن الجماعة تعطيه الفرصة للتعبير عن أفكاره لأن الآخرين يعتقدون أن من صالحهم الاستماع إليه (وليم ، اولاس ، لامبرت ، ١٩٨٩: ١٩٥-١٦٩).

سمات المسايرة _ المغايرة

أشار بن مانع إلى أن (ألبرت ١٩٦٠) يعرف السمة على أنها "نمط متكرر نسبيا من سلوك الإنسان على مدار معين من الزمن وفي مواقف معينة من مواقف الحياة المختلفة ، أن السمة مظهر سلوكي نستنتجه من سلوك الآخرين من حولنا ونضعه في نسق عقلي لدينا ثم نعود فنصف بعض الأفراد بتلك الصفات"

فهي إذن سمات أو وحدات سلوكية متسقة في الفرد تتكرر عبر فترة زمنية قد تطول أو تقصر ومن خلال مواقف غالباً ما تكون موحدة . إلا أنه ليس من المتوقع أن يتكرر ذلك الشكل من السلوك في كل الأزمان أو المواقف التي غالباً ما يظهر فيها هذا السلوك في وقت أو موقف دون غيره من الأوقات أو الأحوال . (ابن مانع ، ١٤١٤: ١٩٢) .

سمات المسايرة – المغايرة كما في (الرحيلي ٢٠٠٦: ٤٨)**.هي :**

١- بعد الإيثار – الأثرة :

الإيثار هو سمة اجتماعية من نوع خاص في التضحية من أجل الآخرين بشكل ثمين و نفيس ، و قد تصل هذه التضحية من الفرد إلى حد المخاطرة بالنفس دون تفكير في أي مردود أو مقابل لهذه التضحية .

أما سمة الأثرة فهي تعني السعي للحصول على ما هو مرغوب من أجل التمتع الذاتي أو تجاهل ما قد يحول دون ذلك من أفراد أو معايير أو قيم اجتماعية .

٢- بعد الحساسية الاجتماعية – التبلد الاجتماعي :

يقصد بالحساسية الاجتماعية أن يأخذ الفرد في الاعتبار مشاعر الآخرين نحو ما يقوم به حتى لا يخرج سلوكه عن إطار العرف العام المتعلق بالتفاعل الاجتماعي .

و يأتي بالطرف الأخر التبلد الاجتماعي و الذي يعني عدم مراعاة مشاعر الآخرين عندما يقوم بعمل ما ذو علاقة بالآخرين ، أما لعدم محاولته التعرف على تلك المشاعر أو تجاهلها .

٣- بعد العطاء- الأخذ :

إذا كان الأمر المعتاد هو أن تأخذ وتعطي في نفس الوقت ،فان هناك من يأخذ دون أن يعطي أو يؤجل العطاء، بالرغم من أنه يعرف عنه أنه معطاء وعلي النقيض هناك من يعطي دون أن يأخذ في أي حال علي أن يأخذ فيما بعد سواء مادياً أو معنوياً.

وكون الشخص يميل إلي الأخذ أكثر من العطاء أو لا يفكر في رد ما يأخذ فتلك هي سمة سلبية ويظهر ، ذلك السلوك أو ذاك يعتمد علي تفسير الشخص وتقديره الزمني و لتقيميه للمواقف المختلفة.

٤- بعد التمركز حول الآخرين–التمركز حول الذات:

التمركز حول الآخرين هو عملية معرفية عليا، فتعني أن يضع الفرد نفسه مكان الآخرين للتعرف عليهم ثم الأخذ بوجهة نظرهم عند التعامل معهم، تحريا للوصول إلي القرار المناسب أما التمركز حول الذات هو الانكفاء أو الانغلاق المعرفي علي الذات حيث لا يتعرف الشخص علي وجهات نظر الآخرين أو لا يأخذ بها في حالة التفاعل معهم وبالتالي فانه غالبا ما يصل إلي القرارات غير المناسبة نتيجة ذلك.

٥- بعد الاستقلالية –التبعية:

ويقصد بالاستقلالية عدم الخضوع لمحاولات سيطرة الجماعة والضغط علي الفرد بأمور تمس كيانه وتعتبر من صميم اختصاصه وصميم حريته الشخصية حيث لا يوجد تناقض بين الاستقلالية والمسايرة ، لان المسايرة هي المعيار العام ، ونجد أن تلك المعايير لا تحبذ ذوبان الفرد في الجماعة وبالتالي يكون الفرد إمعة ويكون له استقلالية في إطار الجماعة حيث يتم له الإسهام فيها والتأثير المتوازن عليها .

أما التبعية: فهي عملية استسلام الفرد لما يطلب من قبل الجماعة دون معارضة منه علي الرغم من انه لا يكون راضي عن تلك الإملاءات في قرارة نفسه. وهنا يكون الإذعان إي الذوبان سلبي في الجماعة بحيث لا تكون الاستقلالية للفرد ولا إسهامات ايجابية واضحة له فيها.

٦- بعد المسالمة –العدوانية :

ونعني بالمسالمة هي التعامل مع الآخرين باحترام مشاعرهم وحقوقهم وتنمية حسن الظن المتبادل وعدم استغلال الآخرين في سبيل الوصول للأهداف الشخصية البعدية والقبلية.

بينما يعتبر العدوان ميل الإنسان لإظهار أو استخدام القوة المادية أو المعنوية للسيطرة علي ما يقف في طريقه في سبيل تحقيق ما يريد من الأشياء أو الأشخاص.

ولابد للنظر إلي المسالمة علي أنها سمة ايجابية لأنها سمة فيها احترام النفس والآخرين ورعاية لحقوقهم بعيداً عن الخضوع والاستسلام أو الإذعان والانصهار للشخصية .

٧- بعد الاندماج-الانعزال:

وتعني سمة الاندماج التوحد الايجابي التلقائي للفرد مع الجماعة بحيث يتوافق مع ثقافة الجماعة التي تنعكس في سلوكه مما يجعل من الصعوبة التخلص من تلك الثقافة بينما يعني الانعزال أن يبتعد الفرد بنفسه وينعزل مادياً أو نفسياً أو كليهما عن الجماعة وثقافتها لسبب من الأسباب علي الرغم من انه قد يكون في حاجة إلي الجماعة.

والاندماج هنا أو التوحد مع الجماعة هو اندماج ايجابي .ليس ذلك الذي يذيب شخصية الفرد في الجماعة والمراد بالاندماج هو الاتفاق مع السلوكيات والمبادئ العامة في التعامل مع أفراد المجتمع .

٨- بعد الانسجام - التنافر:

والانسجام هنا أن تكون أقوال الفرد أو أفعاله منسجمة ومتسقة مع أفكاره ومعتقداته والتنافر هو أن تكون سلوكياته غير متسقة أو منسجمة مع تلك الأفكار والمعتقدات.والمقصود هنا هو التناسق أو الانسجام أو التنافر الظاهر في المواقف الاجتماعية علما بان الانسجام أو التنافر قد يحدث كذلك في السلوك الفردي وقد يدركه الفرد أو لا يدركه تبعا لنوعية بناءه المعرفي أما الانسجام أو التنافر المقصود هنا فهو ذلك الذي يدرك من قبل الآخرين ،أي الانسجام أو التنافر مع الآخرين .

٩- بعد الثقة الاجتماعية - الخجل:

ويقصد بالثقة الاجتماعية أن يكون الفرد سعيدا أو مستمتعاً بوجوده في الجماعة وذو حضور وفعالية في مختلف أوجه نشاط هذه الجماعة .

بينما الخجل هو أن يهاب الفرد التفاعل مع الآخرين في المواقف الجماعية وبالتالي يحاول تجنب هذه المواقف وعندما يوضع فيها يظهر الارتباك وعدم التمكن من تأدية مهامه في الجماعة بالرغم من انه قد لا يكون هناك سبب للخجل والارتباك .

١٠- بعد التعاون - التنافس:

والتعاون هو مساعدة الآخرين بطريقة تلقائية مباشرة لتحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية.

أما التنافس فهو إحجام الفرد عن تقديم أي مساعدة تحقق هدفا للطرف الأخر ودائما يسعي المنافس إلي تحقيق ذاته أولا وأخيراً.

١١- بعد الانفتاح- الانغلاق:

والانفتاح يعني عدم اتخاذ موقفاً سلبياً مما هو جديد سواء كان مادياً أو معنوياً بمجرد انه جديد بحيث يتقبل هذا الجديد ويتفاعل معه حيث يثبت له بطرق مختلفة ومعقولة عدم فائدة التعامل مع هذا الجديد.

أما الانغلاق هو عدم الالتفات إلي ما حول الفرد من مستجدات مادية أو معنوية بنظرة ايجابية أو موضوعية فاحصة ، مما يجعل عالم الفرد وخبرته تتسم بالثبات مما يزيد انغلاقه علي تلك الخبرة وعدم تجاوبه مع ما حوله من هذا الجديد .

١٢- بعد التسامح – التشدد:

والتسامح يعني اتسام سلوك الفرد بتجاهل أخطاء الآخرين المباشرة وغير المباشرة ومحاولة إيجاد أعذار لهم لقيامهم بهذه الأخطاء أو السلوك الغير ايجابي كما يمثل التسامح أيضا التنازل عن بعض الآراء والقناعات والأفكار الشخصية عند الحاجة لذلك.

أما التشدد فهو يعني عدم التغاضي والتجاهل حتى للأخطاء الصغيرة البسيطة من الآخرين بالإضافة إلي عدم التنازل أو تعديل الأفكار والقناعات الشخصية بغض النظر عن عدم موافقة هذه الأفكار للآخرين .

ومن خلال ملاحظة الباحثة لسمات المسايرة – المغايرة وجدت أنها سمات علي متصل واحد وان السمات المسايرة علي يمين المتصل وسمات المغايرة علي يسار المتصل وأن الناس يختلفون في الدرجات بالنسبة لمواقفهم و أراءهم وهذا يختلف بناء علي سمات الشخصية لكل فرد علي حدة ، غير أن سمات المسايرة تدعو إلي موافقة الجماعة والالتزام بمعاييرها وأفكارها ومعتقداتها حتى وان لم يتناسب ذلك مع معتقداته الشخصية.

أما سمات المغايرة فتدعو إلي أن يكون الإنسان هجومي علي قيم ومعتقدات المجتمع والجماعة التي ينتمي إليها أو الانسحاب من هذه الجماعة حتى يحافظ علي معتقداته وأفكاره الخاصة.٠

المسايرة – المغايرة في الإسلام:

ترى الباحثة أن التربية الإسلامية هي الوسيلة التي علي عاتقها تقوم مهمة إعادة صياغة الإنسان ليوافق تعاليم وروح الإسلام ليصبح قادرا علي قيامه بمسؤولياته اتجاه نفسه واتجاه الجماعة التي ينتمي إليها واتجاه المجتمع ككل وقبل كل هذا القيام بمسؤولياته الدينية كما وتمده الثقافة الدينية والعادات والتقاليد الإسلامية التي يرتضيها المجتمع والتي تمثل حصنا منيعاً تحمي الإنسان المسلم من الغزو الفكري والعادات والتقاليد الوافدة للمجتمع والتي لا تتوافق مع عاداتنا وثقافتنا الإسلامية .

فإذا لم يخضع الفرد المسلم منذ صغره إلي تعاليم الدين الإسلامي والالتزام بها فربما يصبح فريسة سهلة للعادات الوافدة من الخارج .

كما يكون عرضة للخروج عن الجماعة الإسلامية والتي تمثل الحماية والأمان له بحيث يكون قادراً علي أن يساير من هذه العادات ما يتناسب مع العادات والقيم الإسلامية ،يغاير ويبتعد كل البعد عن العادات والقيم الغربية و التي لا تتناسب مع ثقافة الإسلام .

ولما كان للجماعة الاجتماعية الدور البارز في تقيم سلوكيات الفرد الاجتماعية.

حيث لا يحدث شيء من ا لمعاني والمواقف الاجتماعية إلا في إطار الجماعة لذلك رغب الرسول صلي الله عليه وسلم علي تكوين الجماعات الاجتماعية وحين إمعان النظر إلي الشرائع الإسلامية نجد أن جلها يحدث في شكل جماعي حيث أن الصيام يكون جماعي والحج والعمرة يكون جماعي وكذلك الصلاة فصلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد منفردا ،ونلاحظ ذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنها أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية وقال :قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فيما قال "استوصوا بأصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى أن الرجل ليبتدئ بالشهادة قبل أن يسألها فمن أراد فيكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد "

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يد الله مع الجماعة وكذلك وصف الرسول صلي الله عليه وسلم المؤمنين في تجمعهم وتراحمهم بالبنيان المرصوص الذي يشد بعضه بعض حيث إذا اشتكي جزء من هذا الجسد باقي الجسد يدعمه بالسهر والحمى كما في الحديث الشريف

"المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعض "وكذلك يدعو القرآن الكريم إلي التزام الجماعة وعدم الخروج عنها حتى لا يتفكك المجتمع وتذهب قوته لقوله تعالي "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم "(الأنفال ٢٦)

وكذلك قوله تعالي "ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل فريق بما لديهم فرحون " (الروم ٣١-٣٢) وان الذي يترتب علي التمزق والتنازع هو التفرق والتشتت وذهاب القوة والمنعة وهذه الأدلة تؤكد أهمية مسايرة الجماعة الاجتماعية المسلمة بتعاليمها الإسلامية المستوحاة من الكتاب والسنة النبوية والتي تؤدي إلي النجاح والسير في العمل بدون عقبات مع العلم بأهمية اتخاذ الرأي والتشاور فيما بين أولي الأمر "وأمرهم شوري بينهم "من اجل مصلحة الجماعة الاجتماعية ربما أن الدين الإسلامي حث علي التزام المرء بالجماعة الاجتماعية وان يساير تعاليمها كذلك لم يدعو الإسلام إلي الإتباع الأعمى دون تفكير وفرض الأشياء بالقوة مع عدم إعمال العقل والتفكير بل هناك دعوة صريحة في القران للتأمل وإعمال العقل حيث خص الله سبحانه وتعالي الإنسان بالعقل والعمليات المعرفية المختلفة والتي تميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات بل أعطي الإسلام الإنسان الحرية في التعبير عن رأيه وأفكاره حتى يعمل علي تطوير الجماعة التي ينتمي إليها وينمي المجتمع الإسلامي حيث لم يشجع الإسلام علي الإتباع بالمطلق لحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم "لا يكن أحدكم إمعة...الحديث" ولكن شجع علي قول الرأي واتخاذ موقف ايجابي من المواقف السابقة وخير دليل علي ذلك في غزوة الأحزاب حيث اخذ الرسول صل الله عليه وسلم بقول الصحابة حيث كان الرأي والمشورة لان إعمال العقول يساعد في تطوير الأفكار وبالتالي تزيد ثقة الإنسان صحاب الفكرة بذاته ويشجع علي التطوير وتشعره بالراحة والسعادة وبالتالي يكون هذا بمثابة محفز له لكي يستمر في التطوير لصالح الجماعة والله سبحانه وتعالي كفل للإنسان حرية الاعتقاد والتوحيد وهذا يعتبر اسمي مراحل حرية التعبير عن الرأي لقوله تعالي "من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للكفرين نار أحاط بهم سرادقها "الكهف ٢٩" "لا إكراه في الدين قد تبين الراشد من الغي "البقرة ٢٩" لذا فأن الإسلام هو منهج حياة يدعونا إلي النظر للأمور بإيجابية دون إكراه وبدون أيضا نشر الفوضى لفرض إي شيء قد يخالفنا فيتبع ذلك المنهج القويم والذي يدعو للنظام والعدل وينصف ذات الإنسان ويرفض أن يكون إمعة بل دعاه لإثبات ذاته واحترامها وتقديرها ورفض الضغط والجحود والتعصب و دعا للحوار وتبادل الآراء للوصول إلي الآراء بشكل ايجابي دون تعدِ علي حريات الأفراد والجماعات. (ملاخة، ٢٠١١:٥٢) .

كما أن بذرة الفرد الحر لا تنمو إلا في جماعة تربوية موجهة توجيها سليماً ، فيها يتعلم كيف يختار وكيف يواجه ضغط الجماعة وكيف يوجه مساره أو يغيره كما يتعلم متى يساير أو يقاوم أو يستقبل أو متى يعتزل ومن خلال هذا كله يتعلم درساً أخلاقياً اسمي وهو أن احتفاظه بذاته نامياً مستقلاً متماسكاً مكتملاً لا يكون إلا بالعمل والكفاح مع الآخرين في سبيل هدف نبيل مشترك يختاره وفهم المتزن وتقبله الإرادة الحرة(عثمان، ١٩٨٧: ٤٦) .

يسعي المراهق من خلال نموه الانفعالي والاجتماعي إلي الاتفاق مع الجماعة التي ينتمي إليها وبخاصة الأسرة وجماعة الأفراد ويسعي إلي مجاراتها ومسايرتها وبخاصة في تقاليدها ومثلها العليا حتى لا يقابل باستهجان اجتماعي من الجماعة لمخالفته لها ومخالفة المراهق للجماعة يهدده بالحرمان من العاطفة والحب والتقدير وربما يعرضه إلي الطرد من الجماعة ولذلك نجد معظم المراهقين يحاولون الاتفاق مع رأي الأغلبية ويتحاشون أن يبدو مختلفين عن رأي الأغلبية من أفراد الجماعة التي ينتمون إليها فيسعون إلي المسايرة أو المجاراة الاجتماعية (عبد الرحيم،١٩٨٦:٣١٠).

المحـــور الثاني
التوكيديـــــة

مقدمة

لقد كان مفهوم التوكيدية مقصوراً علي قدرة الفرد علي التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض اتجاه شخص أخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية إلا أن هذا المفهوم اتسع ليشمل كل التغيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية لإشباع الحاجات الخاصة دون الإضرار بالآخرين حيث كثيرا من الناس يعتقدون أن توكيد الذات والمطالبة بحقوقهم مرفوضا بالعرف والتقاليد وهذا تعدي علي حقوق الآخرين وتجاوز الحدود وهذا يرجع إلي اللبس في المفاهيم المتداولة بين الناس ومن هنا اتجهت الباحثة لتوضح هذا المفهوم وما يتعلق به من معاني وأبعاد وتكوينات ، فلا عيب من المطالبة بحقوقنا من الآخرين بحيث لا نسبب الضرر لهم ، وبدون الخروج عن الأسلوب المؤدب والراقي في التعامل معهم ، بل العيب بأن يكون الإنسان خاضعا في التعبير وعبداً للصمت وعدم المحاولة لكسر الحواجز التي تواصله إلي الحياة الكريمة .

التوكيدية

تعريف التوكيدية :

نظرا للأهمية والشعبية التي حظي بها مفهوم التوكيدية في الثقافة الغربية سواء بين العامة والمختصين فقد ظهرت لسمة التوكيدية تعريفات متعددة ، حتى أن لورانس lwrence "رصد ما يزد عن عشرين تعريفا للتوكيدية استخدمت في البحوث والتدريب .

بيد أنها كانت تفتقر تبعاً (لما كفال وماريستون) إلي ذلك التعريف الجامع لفئات هذا السلوك الذي يحدد مكوناته علي نحو دقيق .

وتتمثل أهمية تلك النقطة في أن التعريفات غير الدقيقة قد تسمح نظرا لعدم دقتها بإدخال عناصر لمفاهيم أخري داخل المفهوم الذي نتصدي لتعريفه مما ينعكس سلبا علي قدرة الباحث في التعامل مع المفهوم بصورة مثمرة فنحن علي سبيل المثال لن نستطيع أن نعالج مريضاً ما إذا لم نحدد بشكل دقيق أعراض مرضه علي نحو لا يختلط معه مرض أخر (فرج،١٩٩٨: ٥٢).

حيث مر تطور تعريف التوكيدية بثلاث مراحل عكست مدي التقدم الذي أحرزه الباحثون في التعامل مع هذا المفهوم .

قوامها ما يلي.

أولاً : تعريفات اهتمت بوصف جوانب نوعية للسلوك التوكيدي .

حيت ركزت هده الفئة من التعريفات علي جوانب معينة من التوكيدية دون غيرها.
و يعرف السلوك التوكيدي : بأنه التعبير المناسب عن انفعال عدا القلق نحو شخص أخر وتشمل هذه الانفعالات التعبير عن مشاعر الصداقة والوجدان والمشاعر التي لا تؤذي الآخرين ، وهذا التعريف يقصر السلوك التوكيدي علي التعبير عن الجوانب الانفعالية فإن يحصره في تعبير الفرد عن أرائه وعدم موافقته علي الآراء التي تتعارض معها وفي المقابل ركز(أوكونود)علي الجانب الاجتماعي بدرجة اكبر فالتوكيدية لديه هي القدرة علي المبادأة والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية.

ويلاحظ أن كل تعريف من تلك التعريفات يركز علي جوانب دون غيرها من السلوك التوكيدي فضلا عن أنها مجتمعة لا تندرج في طياتها على كل الجوانب الرئيسية للتوكيدية وهذا ما تطلب ضرورة ظهور تعريفات أخرى تشمل جوانب متعددة للتوكيدية .(فرج ،١٩٩٨:٥٢).

ثانياً: تعريفات أكثر شمولية لجوانب التوكيدية .

تميزت هذه تعريفات هذه المرحلة بأنها أكثر عمومية حيت تستوعب معظم الجوانب التي يفترض أنها منتمية إلى السلوك التوكيدي .

تعريف(لازاورس) للتوكيدية :هي القدرة علي قول لا وطلب خدمة من الآخرين والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والبدء والاستمرار والقدرة على إنهاء محادثة عامة.(الاغا،١٩٩٦:٤١).

تعريف(راكوز) للتوكيدية :وهو تعريف يضم عناصر إضافية حيت عرف التوكيد بأنه سلوك نوعي وموقفي متعلم مكون من سبع فئات مستقلة جزئية هي :

١-الاعتراف بأوجه القصور الشخصي .

٢-تقديم تهنئة أو مجاملة.

٣-رفض مطالب غير معقولة .

٤-بدء الاستمرار في التفاعلات الاجتماعية .

٥-التعبير عن المشاعر الايجابية .

٦-التعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين .

٧-مطالبة الأخر بتغيير بعض سلوكياته غير المرغوبة (فرج،١٩٩٨:٥٣).

تعريف(لور) التوكيدية : هي مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة والقدرة علي المبادأة في الحديث أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية والتعامل مع الغرباء والدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية والثقة بالذات وتقيمها بصورة موضوعية وتوجيه الآخرين (فرج،١٩٩٨:٥٣).

وعلي الرغم من أن هذه التعريفات تطرقت بصورة جيدة للعناصر التي تتكون منها الاستجابة التوكيدية إلا أنها أغفلت خصائص متعددة للتوكيدية يحسن وضعها في الاعتبار حتى نتمكن من الإحاطة ليس فقط بالتعريف الإجرائي للتوكيدية بل بالتعريف التصوري الأكثر شمولية من حيث المواقف والتفاعل مع البيئة والتصورات والمدركات الاجتماعية ومدي فعالية الفرد وكيفية تفاعله معها.

ثالثاً :تعريفات تكشف عن الخصائص الرئيسة علي المستوي التصوري والإجرائي للتوكيدية:

تعريف(لانج و جاكوبوسكي) للتوكيدية : عرفها بأنها الدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات علي نحو صريح ومباشر وبطرق مناسبة ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين .(إبراهيم ،١٩٩٥:٢٠٣).

تعريف السلوك التوكيدي :

تعريف (فرج ،٩٩٨ ١:٥٩): حيث عرف فرج التوكيدية بأنها : مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعر ايجابية تقدير–وثناء أو سلبية غضب – احتجاج بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره علي آتيان مالا يرغبه أو الكف عن فعل ما لا يرغبه ، والمبادرة ببدء واستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكا شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين .

ويعرف (حسيب،١٩٩٩:٧١) السلوك التوكيدي : بأنه مجموعة من الاستجابات الصادرة عن الفرد في تفاعله اليومي مع الآخرين والتي تعكس ما يتميز به من سمات شخصية ومهارات اجتماعية تساعده علي التفاعل الايجابي الناجح معهم .

إن التوكيدية عبارة عن تصريح ذهني أو عملي لنفسك وللعالم من حولك عن كيف تريد لحياتك أن تكون فالكلمات والأفكار أشياء فعالة ،إن حياتك كما هي في الوقت الحالي عبارة عن شكل ومظهر مادي لكل أفكارك السلبي منها والايجابي.

وتعد التوكيدية أداة فعالة في تخليص حياتنا وعقولنا من السلبية ومن شحذ جهودنا لكي تشكل حياتنا بالطريقة التي نريدها لها (جميس ، ٢٠٠١:٦٧).

تعريف قطان: هي أداة فعالة عندما نواجه ضغوط الحياة علي وجه التحديد والعلاقات الشخصية مثل العلاقات العاطفية .

تعريف عبد الجبار : التوكيدية هي تعبير الفرد عن التلقائية في العلاقات العامة مع الآخرين أقوالا في أسئلة وإجابات وفي حركات تعبيرية و إيحاءات وفي أفعال وتصرفات ومن غير تعارض مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة وبدون إضرار غير مشروع بالآخرين ولا بالذات.

وعرف جالاسي وجالاسي التوكيدية: بأنها التعبير المباشر والمناسب من قبل الفرد عن حاجاته ورغباته وآرائه دون معاقبه الآخرين وتهديدهم أو الحط من قدرهم وان يقوم بذلك دون أن يشعر بالخوف (الاغا،١٩٩٦:٤٠).

واستدرك(لور) ومن معه عناصر جديدة تدخل إطار التوكيدية أيضا حيث يعرفونها : بأنها مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين ،والتعامل مع الغرباء ،والدفاع عن الحقوق الخاصة ،والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية ،والثقة بالذات وتقيمها بصورة موضوعية . (فرج ١٩٩٨: ٥٣).

ومن معاني التوكيدية لدى(الطهراوي ، ٢٠٠٧: ٣٠) .

* الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية المشروعة سواء في الأسرة أو في العمل عند الاحتكاك بالآخرين .

* التصرف من منطلقات القوة في الشخصية وليس من نقاط الضعف بحيث لا يكون الفرد ضحية لأخطاء الآخرين والظروف .

*التوكيدية تتضمن قدراً من الشجاعة وعدم الخوف من أن يعبر الفرد عن شعوره الحقيقي بما في ذلك القدرة علي رفض الطلبات غير المقبولة أو الضارة بسمعة الإنسان وصحته .

*التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة أو تأنيب النفس عند رفضها لهذه المواقف أو استهجانها للتصرفات المهينة .

* القدرة علي اتخاذ قرارات مهمة وحاسمة وبسرعة مناسبة وكفاءة عالية .

* القدرة علي تكوين علاقات دافئة والتعبير عن المشاعر الايجابية (بما فيها المحبة والود والمدح والإعجاب).

*القدرة علي الايجابية وتقديم العون .

* القدرة علي مقاومة الضغوط الاجتماعية وما تفرضه علينا أحيانا من تصرفات لا تتلاءم مع قيمنا.

*المهارة في معالجة الصراعات الاجتماعية وما تتطلب ذلك من تقديم شكوى أو الاستماع إلي الشكوى والتفاوض والإقناع والوصول إلي حل.

الخصائص الرئيسة للتوكيدية:

من خلال مجموعة التعريفات السابقة لوحظ أنها تبرز ملامح أساسية وخصائص عامة للتوكيدية ويحددها فرج (١٩٩٨:٥٥)،والطهراوي (٢٠٠٧:٣٣،٣٤) فيما يلي:

١. مهارات نوعية :

وتتضمن التوكيدية عدد من المهارات النوعية و التي تظهر جلية من خلال ما يلي :

-القدرة علي التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والآراء المتفقة مع الآخرين أو المختلفة عنهم .

-الدفاع عن الحقوق الخاصة والإصرار علي ممارستها.

-المبادأة بالتفاعل الاجتماعي .

-رفض مطالب غير مقبولة .

٢. لا تنطوي علي انتهاك حقوق الغير:

حرص الباحثون علي وضع البعد الاجتماعي في الحسبان عند تحديد طبيعية السلوك التوكيدي سعيا إلي تقديم تعريف أكثر واقعية لهذا السلوك فهي تتضمن "الدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن المشاعر والمعتقدات علي نحو صريح ومباشر وبطرق مناسبة ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين .

٣.فعاليتها نسبية :

أي أن التوكيدية ليست فعالة دائما ،فالسلوك التوكيدي قد يجلب المزيد من المتاعب علي الفرد ويتوقف مدي فعاليته علي عدد من المتغيرات مثل :المعيار المستخدم في تحديد الفاعلية هل هو الشخص نفسه أم الآخرين أم الأهداف الموضوعية للسلوك ؟

٤.موقفية :

تتنوع التوكيدية بدرجة ما كنتيجة للتأثر بموقف بدرجات مختلفة فمثلا تتأثر بخصائص الطرف الأخر في موقف بما يحويه من أشخاص آخرين سواء أكانوا أصدقاء أم أقارب أم غرباء وكذلك الخصائص الفيزيقية وخصائص السياق الثقافي المحيط ومدي حثها أو كفها للتوكيدية .

٥. قابلية للتعليم :

فالسلوك التوكيدي مكتسب وهو قابل للتعليم سواء بطريقة نظامية كالاشتراك في برامج التدريب التوكيدي والتي تعني بتنمية المهارات الفرعية أو بطريقة ذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة والتدريب الاجتماعي التي يكتسبه الفرد عبر تاريخه فضلا عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعده علي تحسين مستوي توكيده.

٦. تتضمن عناصر لفظية وغير لفظية :

قد تكون التوكيدية وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وأرائه في صورة استجابة لفظية مثل أنا لا أوافق علي ما تقوله ،أو غير لفظية للإيحاء للآخرين بطبيعة سلوكياتهم اتجاهنا،والسلوك المؤكد يعد المحصلة لكل من مكوناته اللفظية وغير اللفظية .

من خلال العرض السابق للتعريفات يتضح أن الباحثين اتفقوا علي أن التوكيدية أسلوب يستخدمه الفرد للتعبير عن انفعالاته الايجابية والمقبولة أو في الاتجاه السلبي الدال علي الرفض والاحتجاج.

مما سبق يتضح أن خصائص السلوك التفكيري التوكيدي تمثل في ما يلي :-

١. التعبير عن الاختلاف مع الآخرين.
٢. الاعتذار علناً عن الأخطاء التي تصدر منه .
٣. المبادرة في الكلام مع وضوح الصوت عند التحدث والنظر في وجه من يتحدث معه.
٤. سهولة التعليق علي المتحدث العام مع عدم التوتر.
٥. المبادرة في بدء وإنهاء الحديث مع الآخرين .
٦. تقبل النقد وتوجهه للآخرين إذا استدعي الأمر ذلك .
٧. التمسك بالرأي إذا كان صحيحاً ورفض غير المقنع به .
٨. اتسام السلوك بالتلاؤم من الناحية الاجتماعية مع حفظ مشاعر وحقوق الآخرين.

يري (الأغا ،١٩٩٦: ٤٢– ٤٣) أن الاستجابة التوكيدية تتكون من :

الجوانب اللفظية : وتعني الكلمات التي يستخدمها الفرد، و تلك المعاني الكثيرة تختلف من فرد لأخر وكذلك تختلف من مجتمع لأخر.

الجوانب المعرفية : وتعني العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد بالإضافة إلي الأفكار والآراء التي يستخدمها في استجاباته .

الجوانب العاطفية : والتي تعني الانفعالات والأحاسيس ومستوي المشاعر ونغمة الصوت وارتفاعه .

الجوانب الغير اللفظية: وتعني لغة الفرد بل ولهجته والتغيرات الحركية والإيحاءات والإشارات وتعبيرات الوجه ونظرة العينين (الاغا١٩٩٦ : ٤٣–٧٢).

كما ويري (فرج ،١٩٩٨: ٦٠–٦٥) أن مكونات التوكيدية تتمحور في :

أولاً: المكونات غير اللفظية للتوكيدية :

تعتبر الجوانب غير اللفظية من العناصر الأساسية للسلوك التوكيدي فضلا عن أن قدرة الفرد علي استخدامها تزيد من مهاراته التوكيدية وهي ذات أهمية خاصة في برامج التدريب التوكيدي فمن شأن تدريب الفرد علي استخدامها أن تزيد فعاليته .

ويشير(بيرلي) في هذا المقام إلي أن استخدام الجوانب غير اللفظية يقوي تأثير الفرد علي الطرف الأخر ويجعل رسالته أكثر تقبلاً، وفي المقابل فإن عجز عن استخدام الجوانب غير اللفظية سيقلل من تأثير هذا السلوك، فعلي سبيل المثال الكلام أثناء الغضب أو التحدث بصوت منخفض حين تطلب من الأخر تعديل سلوكه من المحتمل أن يحد من فعالية استجابته وعلي الرغم من أهمية تلك الجوانب غير اللفظية لذلك سعى مجموعة من الباحثين وهم قلة لاستكشافها من خلال دراسات تجريبية تستخدم أسلوب تمثيل الدور وحري بالذكر أن الجوانب غير اللفظية تنقسم بدورها إلي قسمين:

مظاهر سلوكية داخلية :

ومن الملاحظ أن الاهتمام بهذا الجانب كان قليلاً أقل نظراً لصعوبة التثبت من علاقتها بالتوكيدية في مواقف معينة فعلي سبيل المثال قد يرتفع ضغط دم الفرد،أو نبضات قلبه في موقف معين حين يواجه مجموعة من الغرباء ليس لأنه منخفض التوكيدية بل لأنه أتي مهرولاً حتى لا يتأخر عن الموعد أو أنه يخشي من ألا تكفي المدة الممنوحة له لعرض ما يريد مما يضطره إلي الإسراع في معدل حديثه لذا فقد تركز اهتمام الباحثين علي المظاهر الخارجية للسلوك التوكيدي غير اللفظي ،والتي يمكن تقويمها من خلال مشاهدة سلوك الفرد في المواقف المصطنعة أو إما أن أدائه للأدوار المؤكدة وتتمثل هذه السلوكيات في:

١- التقاء العيون :

وتشير إلي طول الفترة الزمنية التي ينظر فيها المبحوث إلي الطرف الأخر (وتقدر بالثواني) منذ بدء التفاعل حتى نهايته وتنسب هذه المدة إلي الزمن الكلي الذي يستغرقه الموقف ومن مظاهر أهمية ذلك العنصر أن تجنب النظر للأخر، يعد من سمات الشخص الغير مؤكد لذاته وفي المقابل فإنه كلما طالت مدة النظر كان الفرد مؤكداً .

ولكن يجب علينا تذكر أن تلك السلوكيات تعمل بطريقة منحنية ففي سياقات معينة يعد النظر للآخر بصورة متصلة و مكثفة سلوكاً غير ملائم لأنه قد يوصف حينئذ بالعدوانية أو الفضول .

٢-الابتسام:

ويتم تقوميه من خلال تقدير معدل حدوثه وذلك بحسب عدد الابتسامات الملائمة للموقف والتي يصدرها الفرد أثناء فترة التفاعل.

٣-مدة الاستجابة :

الفترة التي يتكلم فيها الفرد في كل موقف من المواقف التي يطلب فيه أداء دور مؤكد فيها وتحسب هذه الفترة بالثواني.

٤-كمون الاستجابة :

وتشير إلي الزمن المنصرم من بدء الموقف المثير للسلوك المؤكد حتى بداية صدور الاستجابة ومن المفترض انه كلما طالت تلك الفترة كان ذلك مؤثرا علي التوكيدية بيد أن هذا الافتراض لم يتم التثبيت منه بصورة يقينية .

٥- شدة الصوت :

ويتم تقوميه علي متصل يحتوي علي خمس نقاط تبدأ من منخفض جداً وتنتهي عند مرتفع جداً ومن المتوقع أن التحدث بصوت مرتفع نسبيا يعد معلماً للشخصية التوكيدية.

٦- ارتباك الكلام :

يعبر عن نسبية الارتباك في الكلام و اللعثمة والتوقف اللاإرادي منسوباً إلي المقدار الكلي للكلام في موقف التفاعل.

٧-الصمت :

يمكن النظر إليه كمكون توكيدي حين يستخدم كوسيلة لإظهار رفض إلحاح الأخر واعتباره محك لتبني وجهة نظره .

٨-التوقيت :

ويعني اختيار الأوقات والأماكن المناسبة لإصدار الاستجابة التوكيدية ، مما يزيد من أثرها فعلي سبيل المثال من الأفضل إعلام الرئيس بوجهة نظرك المختلفة في مكتبه ، وحين تكونان علي انفراد وليس أمام الآخرين وأن تتحدث في موضوع خلافي مع زوجتك مساء قبيل النوم وليس عقب عودتك من العمل .

٩-وضع الجسم :

إن وضع جسم الفرد وهو بصدد إصدار رسالة توكيدية تؤثر في مردودها فعلي سبيل المثال حين يقف منحنيا أمام آخر سيختلف الانطباع عن مستوي توكيده مقارنة بمن يقف منتصباً ومن يجلس في وضع مسترخٍ وهو مشدود وصدره للأمام

١٠- التعبيرات الوجهية :

من المفترض أن طبيعية التعبيرات التي تظهر علي وجه الفرد وتتزامن مع رسالته التوكيدية تستدل منها علي مدي توكيده من جهة ، وطبيعة استجابته المؤكدة علي الأخر من الجهة الاخرى، وتتمثل أهمية تلك التعبيرات في أن للوجوه كما هو معروف وضعاً خاصاً، فمنها نستدل علي الحالات الانفعالية ،وسمات الشخصية وهناك اتفاق نسبي عبر الثقافات حول التعرف علي بعض الانفعالات التي تكشف عنها ملامح الوجه ،وبوجه خاص المشاعر من قبيل السعادة والحزن والغضب والارتباك وهي عناصر توكيدية ، تسهم في

نقلها والتعبير عنها ملامح الوجه، ومن ثم تكشف عن مستوي توكيد الفرد فحين يعبر عنها الفرد بشكل واضح من سلوك احد الزملاء أو كالذي يشحب وجهه حين يهدده رئيسه بعقوبة معينة فيبدو وكأنه منخفض التوكيد، يضاف إلي ذلك أن تعبيرات الوجه قد تنقل رسالة مزدوجة حين لا تتفق مع الرسالة اللفظية مما يضفي أثارا إضافية علي الاستجابة التوكيدية، كالذي يضحك بينما يعبر عن غضبه.

١١-معدل سرعة الكلام :

حين يقول الفرد رسالته بسرعة زائدة أو ببط شديد فقط يدرك السامع هذا علي أنه من علامات القلق والتردد مما يعكس قدراً منخفضاً من التوكيد حينئذ حري بالذكر أنه قد شاع تناول المظاهر السابقة لدي الباحثين باعتبارها تشير إلي الجوانب غير اللفظية للسلوك التوكيدي ويلاحظ أنها لم تستخدم مجتمعة في دراسة واحدة بل تناولت كل دراسة عدد منها وأشارت دراسات متعددة إلي وجود فروق دالة بين المبحوثين . مرتفعي التوكيدية ومنخفضيه علي هذه المكونات ويأتي ذلك من خلال ملاحظة تلك الجوانب لدي المرتفعين والمنخفضين في مواقف أداء الدور فيما يعد دليلاً إضافياً علي أهميتها الفارقة بين مستويات التوكيدية المختلفة .

ثانياً : المكونات اللفظية للتوكيدية:

اعتمد الباحثون علي أسلوب التقرير الذاتي بوجه خاص بالمقاييس النفسية لقياس المكونات اللفظية للتوكيدية ،و ذلك بذكر المبحوث معدل إصدار الاستجابة التوكيدية في مواقف متنوعة واجهها أو يتخيل نفسه في مواجهتها ،أو يختار بديلاً من بين عدة بدائل للاستجابة للموقف المطروح عليه، يعبر أحداها عن الاستجابة التوكيدية والأخرى الاستجابة العدوانية والثالث عن استجابة الخضوع .
*حيث أعد (مود ولود) مقياساً يتكون من مائة عبارة يجاب عليها بنعم أو لا وطبق علي مائتين وخمسة عشر طالباً وطالبة.

وبعد تحليل مصفوفة الارتباط بين إجابات العينة الكلية عاملياً ، حصلا علي أربعة عوامل هي:

١- **التوكيدية الاجتماعية** .:وتشير إلي ارتفاع المهارة في التعامل مع الآخرين ، والقدرة علي المبادأة والاستمرار في أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية بسهولة في المواقف التي تشمل علي أصدقاء ومعارف وغرباء أو نماذج للسلطة .

٢- **الدفاع عن الحقوق:** ويعبر عن القدرة علي التمسك بالحقوق الخاصة ورفض المطالب غير المناسبة للآخرين وعدم السماح لهم بانتهاك الخصوصية .

٣- **القيادة والتوجيه** :ويتضمن القدرة علي التأثير في الآخرين والميل لتوجيههم في المواقف العصبية والقدرة علي تحمل المسؤولية .

٤- **الاستقلال** : وينطوي علي عدم خضوع الفرد لضغوط الجماعة الرامية لإجباره تبني وجهات نظر ما أو الإتيان بأفعال معينة (فرج ،٦٤:١٩٩٨).

أنماط التوكيدية :

اتفق الباحثون بشكل عام علي وجود عدة أنماط للتوكيدية تتفاوت في مدي فعاليتها و ترجع للمدى الذي يخرج الفرد فيه توكيدية أو استجابات أخري ذات طابع اعتذاري أو تبريري أو تفسيري لكي تخفف من حدته وتجعله أكثر قبولا.

وتتمثل أبرز تلك الأنماط فيه :

١. **التوكيدية الأولية :**

حيث يعبر الفرد بشكل مباشر عن مشاعره وآرائه ، ويدافع عن حقوقه علي نحو لا يتضمن استخدام مهارات اجتماعية أخري مصاحبة للتوكيد، كالتعاطف، والامتناع كأن يقول لمن يطلب زيارته في المساء: هذا الموعد ليس مناسباً لي.

وهذا النمط في التو كيدية اقلها فاعلية لأنها تتميز بالخلو النسبي من اللياقة، علي نحو تسبب فيه إثارة مقدار من المشكلات أكبر من التي تهدف إلي مواجهتها.

٢-**التوكيدية المتعاطفة :**

وفيها تسبق العبارة التوكيدية عبارات منخفضة تعبر عن تقدير وجهه نظر الأخر، التي لا يتفق معها، وإظهار الإقناع للموقف الأكثر حساسيةً مثل الذي يريد رفض نصائح أخيه الأكبر، بان يعبر له عن مدي اهتماماته وتقديره لتلك النصيحة وتفهمه لها فهي تنطلق من الحرص عليه والرغبة في حماية مصالحه، إلا انه يوضح له رغبته في الاعتماد علي نفسه في اتخاذ قراره لكي يتدرب علي ذلك ، أو أن يقول الرئيس حين يفحص

عمل احد مرؤوسيه إني اعرف مدي صعوبة المهمة التي كلفتك بها إلا إنني أريد التأكد من انك أنجزتها بالصورة المطلوبة قبل مكافأتك علي إتمامها .

والخلاصة أن هذا النمط من التوكيدية يضمن إضافة عنصر ملطف للتوكيدية الأولية بما يجعلها مستساغة مما يقلل من أثاره السلبية وهو نمط مطلوب في العلاقات التفاعلية لأنها تساعد الفرد المؤكد أن يصبح أكثر قبولاً من قبل الآخرين وهناك أمثلة متعددة في حياتنا تكشف عن أهمية هذا النوع ،وضرورة شيوعه والتدرب عليه ، كأن نقول لزميل لنا يسال أسئلة شخصية جداً ، هذه أسرار لا أريد أن أشغلك بها أو أن نذكره بالآية القرآنية الكريمة "يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدو لكم تسوؤكم "المائدة"١٠١

وأنا لا أريد أن أضايقك بأخباري وهذا اقل من توجه له رسالة توكيدية أولية قد تنطوي علي أهانته كأن تقول له لا تتدخل فيما لا يعنيك أو لا تكن متطفلاً، أو هذه أسرار لا يسال عنها إلا الفضوليون.

٣.التوكيدية التصاعدية :

حين يواجه الفرد مواقف تتطلب التصرف بتوكيدية فإنه يقوم أولاً بإحدى الاستجابات التوكيدية الأولية و التي تكفي لتحقيق الهدف بأقل قدر من العواقب السلبية المتوقعة و في حالة عدم استجابة الطرف الأخر للفرد فإنه يقلل من تلك الاستجابة و يصبح أكثر حزناً و يحسن به ،قول: يجب عليك أن تفعل كذا ، أي أن هذا النمط من التوكيدية يقوم علي مبدأ اقتصار الجهد مما يمكن مواجهته بمستوي توكيدي أقل ولا داعي لأن نستخدم فيه قدراً اكبر من التوكيدية .

٤.التوكيدية التصادمية:

يستوجب صدور هذا النمط من التوكيدية عندما يتعارض كلام الطرف الأخر مع أفعاله ، أو مع حاجات الفرد حتى يشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة ،علي الرغم من أن هذا النمط من التوكيدية من أكثرها إثارة للعواقب السلبية ،إلا أنه يعد ضرورياً في مواقف معينة وهي محدودة غالبا ، حتى لا يستمر الأخر في الاستهانة بحقوق الفرد، مثلاً موقف الرئيس لنا في العمل عند حده ،لأنه يتعمد إهانة العامل أمام زملائه بطريقة لا يمكن قبولها (فرج ،١٩٩٨: ٨٢).

أولاً: المؤكد لذاته:

يعبر الشخص المؤكد لذاته عن أرائه ببساطة حتى لو اختلفت عن أراء الآخرين ، أن ، يعتذر بلباقة لمن يطلب زيارته في وقت لا يناسبه ويدعوه لتحديد موعد أخر، ويطلب النظر لوجه من يتحدث إليه وحين

يسلم علي شخص غريب يحرص أن تلتقي عيونهما، ويقدم نفسه إليه، ويسهل عليه مناقشة أو التعليق علي محاضر بارع في ندوة عامة ، وإذا اعتذر الأصدقاء عن حضور مناسبة فالحوا عليه يصر علي رأيه الأول ، وإذا شعر انه ارتكب خطأً في حق أحد يبادر بالاعتذار علنا إليه ، ويفعل عادة ما يريد ولا يفعل مالا يريد ولو اغضب ذلك الآخرين، حين يقدم له شخص معروف يشكره بطريقة لفظيةً ،وإذا طلب منه زميل انجاز شي جاوز طاقته يعتذر موضحاً مبررات ذلك ، ويعبر عن غضبه من تصرفات احد الأقارب سواء تصرف بطريقة لفظية أو غير لفظية ، يلفت نظر من يتصرف معه بطريقة غير لائقة إلي ضرورة تصحيح سلوكه مستقبلاً ، وينهي مقابلة إذا شعر انه استمر أكثر من اللازم بطريقة لا تسبب حرجا للأخر ، ويصر علي إعلان اختلافه مع من يحاول فرض رأيه عليه، بمقدوره أن يبدأ محادثة مع من يجلس بجانبه في سيارة الأجرة أو الحافلة، وإذا تحدث إليه موظف عام بطريقة غير لائقة يعترض علي ذلك التصرف ، وحين يطلب منه احد القيام بعمل ما يسر علي معرفة سبب ذلك أولا ،وأكثر قدرة علي التحكم في توتره أثناء مواقف التعامل مع الآخرين، ويدافع عن حقه بقوة عندما ينتهكه أحد ، ويتقدم من وقت لآخر بعبارات ودية وحانية لأصدقائه ،وتعبر عن مشاعره نحوهم وينبه الآخرين لأخطائهم في حقه حتى لا تتكرر هذه الأخطاء، وإذا وجه أحدهم إليه سؤلاً شخصياً جدا يذكره بأنه ليس من حقه توجيه مثل هذا السؤال، ويكون أول من يقترح علي الأصدقاء في جلسة خاصة أين ومتى يذهبون المرة القادمة ، إذا تلفظ أحد الزملاء بألفاظ غير لائقة يطلب منه الكف عن ذلك ، ويقول ما يريد للأخر بصورة مباشرة ويستفسر ممن يتحدث كثير من الناس ويصعب أن يستغله الآخرون أو ينتهكوا حقوقه ، و يعترف بخطئه دون الشعور بانخفاض احترامه لذاته ، ويسهل عليه توجيه النقد للآخرين ،ويتقبل النقد ويحاول الاستفادة منه ويرفض ما يطلب منه إذا راءه غير معقول دون الشعور بالإثم أو حتى تقديم مبررات.

ثانياً: الإنسان غير المؤكد لذاته :

يحتفظ برأيه لنفسه عندما يختلف مع الأخر تجنباً للمشاكل ،و حين يطلب أحد الزملاء زيارته في وقت لا يناسبه يوافق فوراً مع ما قد يسببه ذلك من إرباك لجدول مواعيده ،لا يفضل النظر إلي وجه من يتحدث إليه وينظر إلي أشياء أخري ، ويفضل النظر إلي الأرض أو الحائط أو لأي جهة أخري حين يقدم نفسه للأخر ،وحين يكون لديه تعليق مفيد علي محاضر في ندوة عامة لا يقوله خوفاً أن تتجه نظرات الآخرين إليه ،وحين يرفض حضور مناسبة نظراً لارتباطه بموعد يغير رأيه حين يلح الأصدقاء عليه .

وإذا ارتكب خطأ في حق أحد يكتفي بتأنيب نفسه علي ذلك ،ولا يفعل عادة ما يريد ويفعل مالا يريد حتى لا يغضب الآخرين ،ويكتفي بالانسحاب أو توجيه تمتمات غير مسموعة وبصوت منخفض لمن يقدم له الخدمة ، ويوافق علي أداء ما يطلب منه مع اعتقاده بعجزه حتى لا يغضب الآخرين ،ويحرص حين يتصرف أحدهم معه علي نحو غير لائق يكتفي بالامتعاض من الداخل والنفور منه دون أن يخبره ذلك، وينتظر حتى ينهي الأخر اللقاء مع أن ذلك سيؤخره عن موعد هام ،ويجاري من يفرض رأيه عليه ظاهرياً مع عدم اقتناعه في قراره نفسه، ويحكم سلوكه في التفاعل مع الغرباء قاعدة(علي الأخر أن يبدأ الحوار معي أولاً) ،وإذا تحدث إليه موظف عام بطريقة غير لائقة يكتفي بالضيق أو الصمت ،ويطلق الشائعات ضد رئيسه ، ويشكوه للآخرين حين يجاري أحد الزملاء علي حسابه ،وينفذ ما يطلب منه من أعمال دون أن يطلب تفسير لذلك ، يصعب عليه التعبير عن مشاعر الحب والمودة لصديقه لاعتقاده أن سلوكه يكشف عنها ويعجز عن تنبيه الآخرين لما يرتكبون من أخطاء في حقه حتى لا يفقدهم ،وشعاره في الحياة : أن التعبير عن نفسي من مشاعر وأراء نحو الأخريين يثير المشكلات أكثر مما يحل ،ويحاول أن يغير مجري الحديث حين يوجه له احد الزملاء سؤالاً شخصياً وإذا ألح عليه يشعر بالخجل من الرد ،ولا يقترح علي الأصدقاء موعد ومكان اللقاء القادم خشية أن يرفضوا اقتراحه ويقول في نفسه حين يتلفظ احد الزملاء بلفظة غير مهذبة بأن هذا الزميل المجاور له سيئ الخلق ،ويتهرب من لقاء الشخص الذي لا يرغب في رؤيته ويدع الأخر يفهمه بصورة غير مباشرة ،ويدعي انه فهم من قبل مع أن لديه العديد من الاستفسارات ،ويخجل من التحدث أمام مجموعة كبيرة العدد من الناس، وكثيراً ما يستغله الآخرون ويعتدون علي حقوقه وصلاحياته ،ولا يعترف بخطئه لاعتقاده أن ذلك ينقص من قدره ويسئ صورته في عيون الآخرين، ويتمنع عن نقد الآخرين لاعتقاده أن ذلك سيغضبهم، ويعتقد أن النقد يحط من قدره ثم لا يتقبله، ويصعب عليه رفض ما يطلب منه حتى ولو كان غير معقول ،وان حدث ذلك فهو يعتذر بطريقة مبالغ فيها .(صافي ، ٢٠٠٩ :٥٢-٥٤).

تميز مفهوم التوكيدية عن بعض المفاهيم المتداخلة معها:

١- التوكيدية والعدوان :

ينظر للعدوان والتوكيدية علي إنهما مفهومان مترادفان وهذا ما شاع قدرا من الغموض في التعامل مع كليهما وحتى تتم التفرقة بينها لا بد من التفريق في ثلاث جوانب:

١- الاعتبارات التي تدعو لإجراء هذه التفرقة.

٢- مظاهر الخلط بين التوكيدية والعدوان.

٣- أسس التفرقة بينها.

أولاً: الاعتبارات التي تدعو لإجراء هذه التفرقة:

وتتمثل في عدم وضوح الفروق بين التوكيدية والعدوانية مما يؤدي إلي خلط واضطراب الفهم في كل من المصطلحين وخاصة في ظل انتشار برامج التدريب التوكيدي حيث توجد ضرورة لوجود تعريف تعبير سلوكي متمايز حتى لا يتم تدريب الأفراد علي العدوان بدل من التوكيدية.

ثانياً: مظاهر الخلط بين التوكيدية والعدوان:

والتعامل معهم علي أنهم مفهوم واحد وذلك تعريف (ولمان) الذي يشير إلى أن السلوك التوكيدي: هو ذلك السلوك العدواني الذي يتعلم الفرد أن يستخدمه في المواقف المثيرة للقلق كوسيلة لتخفيض هذا القلق .

ويعرف (جولد بنسون) العدوان: كسمة سلوكية تتكون من توكيد الذات والسيطرة الاجتماعية والميل نحو العداء. أي إنهما يتعاملان مع التوكيدية كأحد المكونات الفرعية للعدوان(فرج ،١٩٩٨: ٨٨).

ويعرف (سويمر ورمانيا) :جزءاً من الخلط بين هذين المفهومين إلي النموذج التصويري الأساسي التي اقترحه ولبا (١٩٦٦)للتوكيد والذي يوجه كثيرا من البحوث فيما بعد والذي عرف التوكيدية بأنها" سلوك يتضمن درجات متفاوتة من العدوانية ويتضمن أيضا التعبير عن الصداقة والوجدان والسلوكيات الأخرى"

كما يتعامل بعض من الباحثين على أن العدوان والتوكيدية علي متصل واحد حيث أن أقصي المتصل السلوك الخاضع وفي الطرف المقابل السلوك العدواني وفي المنتصف السلوك التوكيدي وأن الفارق بينها في الدرجة وليس في النوع .

ثالثاً: الأسس المقترحة للتفريق بين التوكيد والعدوان:

- احترام حقوق الآخرين .
- العلاقة بين الحق والالتزام.
- الهدف من استخدام العنف .
- استمرارية العلاقة .

١- احترام حقوق الآخرين:

الإنسان المؤكد لذاته يحافظ علي حقوقه ويدافع عنها كما و يحترم حقوق الآخرين ويحقق أهدافه ودون الأضرار بالآخرين .

أما العدوانية فهي انتهاك و انجاز الأهداف الخاصة على حساب الآخرين .

كما أن العدوان مرفوض اجتماعياً أما التوكيدية فتحظي بقدر من التفضيل وذلك تبعاً للسلوك والثقافة السائدة في المجتمع.

٢- العلاقة بين الحق والالتزام:

الحقوق التي يسعي الفرد المؤكد لذاته الدفاع عنها تسبقها التزامات معينة عندما يوفي الفرد بها يكون مسموح له أن يطالب بتلك الحقوق وهذا هو التوكيدية.
أما الإنسان الذي لا يلتزم بواجباته ويطالب بحقوقه فذاك هو العدوان .

٣- الهدف في استخدام العنف:

يكون استخدام العنف في التوكيدية بشكل غير مقصود ويحدث بطريق الخطأ أما العنف في العدوانية يكون بشكل مقصود ،إلحاق الأذى البدني أو النفسي في الشخص المقابل.

٤- استمرارية العلاقة:

العلاقة تكون متصلة بين الفرد والآخرين في التوكيدية ، فالتوكيدية ينظر إليها في إطار العلاقات الوثيقة وبوصفها وسيلة للحفاظ علي بقاء العلاقات الإنسانية.
أما العدوان فيكون نهايته قطع العلاقات الإنسانية بين المتشاحنين .

التوكيدية والمجاراة:

تعرف المجاراة" ميل الفرد لتعديل سلوكه أو معتقداته كنتيجة لضغوط فعلية و متخيلة من جماعة اجتماعية معينة " (فرج ، ١٩٩٨ :٩١).
ويمكن التميز بين السلوك التوكيدي والمجاراة علي ما يلي:

المجاراة تعتبر دليلاً علي السلوك التوكيدي المنخفض ويمكن خفض سلوك المجاراة عند الأفراد بالتدريب علي مهارات السلوك التوكيدي كما أن برامج التدريب التوكيدي هامة في رفع القدرة علي مقاومة ضغوط الأقران الرامية إلي مجاراتهم.

كما أن سلوك الفرد المؤكدة مع توقعات الجماعة لا تمثل نوعاً من الخضوع للجماعة بل هي نوع من التصاحب المتزامن بين سلوكه وبين السلوك السائد فيها وهذا لا يمثل إلا تشابه في المواقف.

كما أن الفرد في المجاراة يقوم بأداء أفعال لا يرغب فيها نزولاً علي رغبة جماعة ولكن التوكيدية تمنع الفرد عن أداء ما لا يرغب فيه في المجاراة يقوم الفرد باللجوء إلي كسر القبول الاجتماعي أو تجنب عدم القبول الاجتماعي لأن هدفه يتمركز حول الحصول علي الدعم الاجتماعي وخاصة حين يسلك علي نحو مرتفع التوكيدية . ويكون محور اهتمامه يتمركز في الدفاع عن حق او تعبير عن رأي ومن ثم يأخذ عنصر الدعم والقبول مرتبة اقل بالنسبة له.

التوكيد والإفصاح:

يعرف الإفصاح بأنه العملية التي يكشف بها الفرد عن ذاته للآخرين من خلال تقديم معلومات حول شخصية مهمة .

وعن العلاقة بين الإفصاح والتوكيدية فأن (بيليكي) يقترح أن نصف تباين التوكيدية يعرف إلي الإفصاح أي انه جزء من التوكيدية .

فالإفصاح التعبير عن الذات يتطلب قدر كبير من التوكيدية ولكن التوكيد لا ينطوي علي الإفصاح بالضرورة والتوكيدية تعتبر أكثر عمومية وتنوع من الإفصاح. والإفصاح يشجع علي بدء العلاقة مع الأخر أما التوكيد منهم في وضع ضوابط لهذه العلاقة علي نحو يضمن بقائها بصورة سوية. وتعد التوكيدية من المفاهيم النفسية التي ركزت عليها الدراسات في العقدين الأخيرين من القرن العشرين فاستخدمت كفينة من فنيات علاج السلوك المتعددة. وخاصة عندما انتشر ما يعرف بالحرية الجنسية التي بلغت ذروتها في الخمسينات والستينات والسبعينات الأمر الذي اوجد تغيرات انقلابية في السلوك وأنماط الحياة (صحيفة القدس الفلسطينية العدد (١٢٣٥٦:٢٨) .

وتحت وطأة هذه التغيرات (٢٠٠٦) انتشرت الاختلالات العقلية والاضطرابات النفسية والاضطرابات العقلية والاستجابات اللاتوافقية إزاء الذات وإزاء المجتمع، الأمر الذي اوجد كتابات نفسية ومدارس علاجية هدفها تعديل السلوك علي النحو المرغوب فيه ليكون متوافقاً مع المطالب النوعية للحياة.

وتوكيدية الفرد تكمن في مهارة إشباعها بتوازن حيث يستطيع الإنسان أن يعادل بين حاجاته ورغباته وحاجات ومعايير المجتمع، حيث تعتبر التوكيدية وسط بين السلوك العدواني والسلوك الإذاعي .

والتوكيدية هي قدرة الفرد علي التعبير عن نفسه وإشباع حاجاته الخاصة علي نحو مرض بشرط عدم الإضرار بالآخرين .

أما السلوك العدواني فهو يتحدد في السعي لإخضاع الآخرين للحصول علي ما يريد أما السلوك الإذعاني في إنكار الفرد لذاته ورغباته الخاصة إرضاء للآخرين (الفرا ،٢٠٠٦: ١٤) .

التوكيدية في الإسلام:

السلوك التوكيدي نسبي حيث يختلف من ثقافة إلي أخري فيما يعد سلوكا توكيدياً في الغرب يعتبر خروجاً او انحرافاً عن القيم في الشرق وخاصاً في المجتمعات الإسلامية ،كما أظهرت الأبحاث عبر الثقافية أن هناك اختلافات دالة في التعبير عن السلوك التوكيدي حتى في الثقافة الواحدة كما أن التراث السيكولوجي للسلوك التوكيدي اختلف في خصائصه لدي كل من الإناث والذكور وإمكانية نموه ،ويذكر عبد الرحمن الغنيمي (١٤٠٥هـ) أن التوكيدية في المجتمع الغربي، تعني الإيجابية في العلاقات الاجتماعية علي أن ألا تصل إلي العدوانية ولا إلي السلبية في تأكيد الذات ولكن الغنيمي لم يضع ضوابط غير هاذين الضابطين ، مما يدل علي أن الحرية المطلقة و المتاحة بشكل كبير قد يؤدي إلي الإضرار بالآخرين هذا بالإضافة إلي وضوح الفردية وطغيان الذات وعدم اعتبار الآخرين مهما كانت قرابتهم أو بعدهم عن الشخص.
فالشاب في المجتمع الغربي ممكن أن يقول لوالديه أو احدهما أنا أكرهك وعكس ما هو مؤصل ومتعارف عليه في المجتمع المسلم قال تعالي " وان جاهداك علي ان تكفر بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصحبهما في الدنيا معروفا " (لقمان اية ١٥) فمن هنا نجد الاختلاف في الضوابط لحفظ الحقوق الشخصية بحدود التوكيدية مما يحفظ حقوق الآخرين كما أن هناك تعاليم تحكم السلوكيات يدعو إليها الإسلام ويربي عليها الأفراد باعتبارها أساسا في التعامل مع الآخرين فالإيثار مثلا سلوك يقوم علي أساس أن يفضل الإنسان غيره

علي نفسه في الخيرات والمصالح الشخصية النافعة لكنه ليس تنازلاً عن الحقوق بل دعت الحاجة إلي تقديم الآخرين علي نفسه في الوقت الذي سوف يحصل بسببه المؤثر علي حق اكبر من الحق الأول وهو الأجر والثواب ويأتي التسامح والعفو كما أشار احمد حمروش (١٤٠٨هجري) مكملة للإيثار باعتبارهما سلوكيين توكيديين ومبدين مهين المجتمع المسلم حيث أن التسامح يعين التنازل عن الحق للآخرين ولكن هذا التنازل يكون بإرادة شخصية وتنازل في الاتجاه الإيجابي وليست سلبياً (ضعف).

قال تعالي *"الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين"* (آل عمران ١٣٤)

إذن فهو التسامح والعفو بمقابل شيء اكبر من الحق الأصلي وفي ظل الإيثار والتسامح يأتي رفض العدوان والدفاع عن الحقوق هذا أيضا من أصل أجل تحقيق ذاته وتأكيدها قال تعالي " **ومن اعتدي عليكم فاعتدي عليه بمثل ما اعتدي عليكم** " (البقرة ١٩٤).

من هنا نجد حفظ حق الإنسان في تأكيد ذاته فهو من جانب يؤكد للإنسان أن من حقه أن يدافع عن حقوقه لو تعرضت للسلب أو الاعتداء ولكم ما يجعل هدا الحق مطلقا يستغله الإنسان في إيقاع الضرر بالآخرين واخذ حقوقهم بل قيد الحق وجعل الجزاء من جنس الاعتداء الواقع عليه ومن هنا يتضح لنا التوكيدية دون أن يكون علي حساب الغير حتى وان كان هذا التأكيد من اجل الدفاع عن الحقوق المشروعة (موسي ١٩٩٩، : ٧٣٧).

ونجد الإسلام يعطي للإنسان الحق في تأكيد ذاته في الجرأة حيت أنها قوة نفسية يستمدها الإنسان في ماله فإن له حقوق وعليه واجبات حيث يتطلب الحق جرأة في طلبه والدفاع عنه وتأكيده وخير دليل علي ذلك قوله تعالي" **ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا علي وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي والديك والي المصير وان جاهداك علي أن تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا**)لقمان اية ١٥)

حيث أن عظم حق الولدين بعد عظم حق الله سبحانه وتعالي وعلي الرغم من عظم ومكانة الوالدين إلا أن الله سبحانه وتعالي آمر الإنسان أن يقول لا عندما لا إن اضر أمر في حقه ومصلحته .

ولكن رغم هذا التأكيد للذات إلا انه جعله مشروطا بدون أذي وان يقول لوالديه أوف أو ينهرهما حتى وان آمراه علي أن يشرك بالله سبحانه وتعالي .

التوكيدية والإيثار:

يعرف الإيثار علي انه شعور نفسي يترتب عليه تفضيل الإنسان غيره علي نفسه بالخيرات والمصالح النافعة كما أن الإيثار هو الصفة المضادة التي يقصد بها التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة واللطف وتقديم العون للمحتاجين والأخذ بيدهم كما انه يعتبر مرتبة راقية من العطاء إذ هو تقديم الإنسان أخاه علي نفسه في آمر هو بحاجة إليه قال تعالي "**ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة** "(الحشر آية ٩) (موسي ،١٩٩٩: ٧٣٨).

ومن بواعث الإيثار أن الحب محرك ذاتي قوي وفعال وهو في الوقت نفسه مولد لأي قوة يلامسها داخل الأنفس وهذا يدفع الإنسان ليصبح أداة لتوجهها قيادة الحب .

وترى الباحثة أن الإيثار خلق نبيل أذا قصد به وجه الله تعالى ويصبح من أولى الأصول النفسية الدالة على صدق الإيمان وصفاء السريرة وطهارة النفس وهو في نفس الوقت دعامة كبيرة من دعائم التكامل الاجتماعي وتحقيق الخير للناس حيث ساد بين الناس أن من علامات التوكيدية الإيثار ولكن هذا مفهوم خاطئ حيث أن الإيثار يعني بان يقدم الإنسان حاجة غيره من الناس على حاجته حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه) وهذا لا يتعارض مع توكيد الذات في فعل الخيرات والتسابق في تقديم الخدمات للمحتاجين بشرط ألا تؤثر هذه الخدمات على مصالح الإنسان الشخصية.

العفو والتسامح و التوكيدية :

وهو شعور نفسي نبيل يترتب عليه التسامح عن الحق مهما كان المعتدي ظالماً وجائراً بشرط أن يكون المعتدي عليه قادرا على الانتقام وألا يكون الاعتداء على كرامة الدين ومقدسات الإسلام وألا يكون العفو ذلة ومهانة واستسلاماً وخضوعاً.

ولكن العفو يكون بحق الإنسان وان يكون قادر على الانتقام لنفسه ولكنه يغلب التسامح . و(العفو عند المقدرة) وكذلك قول الله تعالى "**الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** " [ال عمران ، اية ١٣٤]

والتسامح يؤدي إلى الألفة والمحبة وترابط المجتمع كما يعمل على ارتقاء الفرد بذاته إلى درجة سامية وحسن الخلق والسلوك القويم والذي يقدره غيره كل هذا يؤدي إلى تميز الفرد بسلوكه القويم عن غيره مما يحقق ويؤكد ذاته التي يبحث عنها فهو هنا يجمع ما بين التوكيدية وحب الآخرين له .

حيث يخاطب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) [فصلت اية ٣٤]

الحياء و التوكيدية :

يختلف الحياء عن الخجل حيث أن الخجل هو انكماش الإنسان وانطفاؤه وتجافيه عن علاقات الآخرين خوفاً من المواجهة أو شعوراً بالنقص أما الحياء فهو التزام الفرد بمناهج الفضيلة وآداب الإسلام .

حيث أن الحياء ،يدفع الإنسان للبعد عن فعل المنكرات والمعاصي والحياء ظاهرة تعبر عن ترفع النفس عن الظهور بمظهر النقص فالإنسان لا يستحي من الكمال ولكنه يستحي من النقص فالحياء النفسي وجهاً للكمال (الحياء لا يأتي إلا بخير) كما أن الحياء يمنع من التفريط في حق صاحب الحق . والحياء يكون من الله وهناك حياء أخر يكون من الناس ومن هنا يكون الحياء دليل على قوة الشخصية وليس كما هو مشاع انه دليل ضعف الشخصية وعدم قدرتها على الدفاع عن حقوقها ولكن الحياء بهذه الصورة يدل على تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع ويجعل كل فرد يقف عند حدوده دون إيذاء الآخرين .

الجرأة و التوكيدية :

الجرأة هي القوة النفسية التي يستمدها المؤمن من الإيمان بالله سبحانه وتعالى فالإسلام يحث على تنشئة الأجيال على الجرأة وتحمل المسؤوليةحيث يكون الإنسان قادراً على أن يطالب بحقوقه بجرأة وآداب وفي حال التزام كل إنسان بحقوقه وان يطلب هذه الحقوق بجرأة بحيث لا يعتدي عليها كما دعى الإسلام إلى عدم تفريط الإنسان بحقوقه خجلاً من الآخرين ودليل ذلك حادثة الصبي الذي كان على يمين الرسول صل الله عليه وسلم عندما أتى بشراب فشرب النبي صل الله عليه وسلم وكان على يساره أشياخ فقال للغلام (أتأذن لي بان أعطي هؤلاء) فقال الغلام لا والله لا أؤثر بنصيبي منك أحدا وهناك كانت الجرأة في الحق أعظم الجهاد فقد قال رسول الله صل الله عليه وسلم (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) الإمام الحافظ.

المحـــور الثالث

الاتـــزان الانفعـــالي

مقدمة:

تعتبر الانفعالات ركنا هاما في حياة كل فرد ، فهي تدخل في جميع جوانب الحياة اليومية ، وتجعل من الحياة شيء ممتع و متنوع و بدونها تصبح حياة الإنسان بلا معنى و قاحلة ، و تعتبر الانفعالات جزء هام من عملية النمو الشاملة و المتكاملة لأنها أحد الأسس التي تعمل على بناء الشخصية السوية ، كما أن الانفعالات تعمل على توجيه الفرد نحو المسار النمائي الصحيح بكل ما تحمله من مشاعر و عواطف و سلوك و انفعالات مختلفة

ودائما حياة الفرد لا تمضي على وتيرة واحدة و إنما هي مليئة بالخبرات و التجارب المتنوعة التي تعبث فيها الانفعالات و الحالات الوجدانية و هكذا نجد أن حياة الإنسان في تقلب مستمر و في تغير دائم و هذا لاشك يضفي على الحياة قدراً كبيرا من القيمة ومن المتعة فبدون هذه الحالات الوجدانية و الانفعالات المختلفة تصبح حياة الفرد مملة لا متعة فيها كحياة الجمادات .(حمدان ،٢٠١٠: ١١)

فالانفعالات باعتبارها تتعلق بالمشاعر التي تنتابنا من فرح أو حزن تعرف بأنها " حالة من اللاتوازن بين العضوية و المنبهات الخارجية التي تفد بشكل مفاجئ في صورة و وقتية زائلة تدفعنا للاقتراب من شيء أو الابتعاد عنه و تكون مصحوبة باضطرابات جسدية و حشوية فالأصل أن تتصف حياة الفرد بتوازن يقوم مطالبها الفيزيولوجية و الاجتماعية من جهة و المنبهات الخارجية التي تحيط بها من جهة أخرى (الوقفي ، ١٩٩٨: ٣٥٥) .

إن حياتنا النفسية لا تسمى حياة بدون انفعالات ومن هنا كان موضوع الانفعالات في علم النفس من الموضوعات الأساسية التي تربط دائما بالدوافع النفسية و المزاج و التناغم و الانسجام و العمليات المعرفية العقلية من تذكر و تفكير و تصور و تخيل و ذكاء فضلا عن العلاقة الوثيقة بين الانفعالات و صحة البدن من ناحية و الانفعالات و الأمراض السيكوسوماتية من ناحية أخرى (الطويل ، ١٩٩٩: ٢١٢) **تعريف الانفعال :**

يتمثل الانفعال Emotion في كل ما ينتاب الفرد من حالات وجدانية كالحب و الكره أو الحزن أو الغضب أو الغيرة أو السرور أو القلق أو النفور ،كما يتصف الانفعال بحدوث استجابة فسيولوجية على درجة

من الشدة يتضح في الارتفاع المفاجئ لضربات القلب و انقباض عضلات المعدة و ازدياد في ضغط الدم و ازدياد التوتر العضلي (عبد المعطي ،وقناوي ،٢٠٠٠: ١٨٩)

كما أن وجود تعريف موحد للانفعال يعتبر أمر صعب وذلك لأنه لا يوجد حد فاصل بين السلوك الانفعالي و غير الانفعالي كما لا يوجد تميز واضح بين انفعال و أخر ، فالانفعالات الإنسانية تختلط ببعضها كما تختلط ألوان الطيف بالإضافة إلى ذلك فالانفعالات الأساسية كالحزن و الفرح و الحب الرومانسي و الحماسي الديني و الوطنية و الغيرة و الرعب و الكراهية ، وحتى في بعض الأحيان تختلط الانفعالات السارة مع الانفعالات الغير السارة ثم هناك مشكلة أخرى في تعريف الانفعال وهي الطبيعة العامة للاستجابة الانفعالية تلك الاستجابة التي تشمل الكائن بكليته (خليفة ، ٢٠٠٣: ١٢٩) .

تعريف الانفعالات :

تعريف الانفعال في اللغة : الانفعالات في اللغة جمع انفعال ، و انفعال مأخوذ من الفعل انفعل بمعنى تأثر فقد عرف مجمع اللغة العربية انفعل و منفعل : ب تأثر به انبساطا و انقباضا (مصطفى ، ٢٠٠٩: ١١) .

أما الانفعالات في الاصطلاح فلم يتفق العلماء على تعريف واحد للانفعال وذلك لان الانفعال حالة داخلية تتصف بجوانب معرفية و إحساسات وردود أفعال بيولوجية و سلوك تعبيري معين و هو غالبا ما يظهر بشكل مفاجئ و يصعب التحكم و السيطرة عليه .

تعريف (زهران ١٩٧٨) للانفعال: هو حالة شعورية مركبة يصحبها نشاط جسمي و فسيولوجي مميز و السلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضطرابات الانفعالية (زهران ، ١٩٧٨: ٥٠٥) .

ويعرف جورج ميلر: الانفعال بأنه أي خبرة ذات شعور قوي يصاحبها تغيرات جسمية كتغير الدورة الدموية و التنفس وإفراز العرق ،كما يصاحبها أفعال قهرية عنيفة ،ويعد مقابلا لحالة الهدوء و الاسترخاء و السكون (العيسوي ،١٩٨٨: ١٥٧) .

ويؤكد جميس درمز: أن الانفعالات لها تعريفات مختلفة ولكن تتفق بأنها بأنها حالة معقدة لدى الكائن الحي و ليست حالة بسيطة فالانفعال يتضمن استجابات و أفعال ظاهرية وأخرى داخلية باطنية و يمكن أن يعرقل أو يسهل هذا الانفعال و استجابات الفرد .

أما انجلش: فيعرف الانفعال بأنه حالة وجدانية معقدة من الشعور يصاحبها بعض الأفعال الحركية و الغدية أو أنه ذلك السلوك المعقد الذي تسود فيه المناشط الحشوية أو الداخلية (العسيوي ، ١٩٥٨: ٧١).

أما عبد الخالق (١٩٨٤):فيعرف الانفعال: بأنه حالة وجدانية عنيفة تصاحبها اضطرابات فسيولوجية و حشوية و تغيرات حركية مختلفة ، تبدو للفرد بصورة مفاجئة و تتخذ صورة أزمة عابرة طارئة لا تدوم وقتا طويلا (عبد الخالق ،١٩٨٤: ٩٨) .

أما الهاشمي (١٩٨٤) :فيرى أن الانفعال حالة جسمية نفسية يصاحبها توتر شديد مع اضطرابات عضوية تغشى أجهزة الإنسان الدموية و التنفسية و العضلية و الغدية و الهضمية مع كيانه العصبي عموما ، فالانفعال أزمة نفسية طارئة و مفاجئة لم يستطيع صاحبها التكيف السريع معها (الهاشمي ،١٩٨٤: ١٦٦) .وهذا التعريف يشمل كل ما يجول في خاطر الإنسان عن الانفعال .

ويرى الطويل: بأن الانفعال هو شعور همجي مضطرب وخلل عام يصيب الفرد كله نفسيا و جسدا و يؤثر إلى حد كبير في تصرفاته و أفعاله و خبراته الحسية و الشعورية و الأعضاء الجسمية الحشوية الداخلية الفسيولوجية و تحدث الانفعالات نتيجة لأسباب نفسية اجتماعية و بيئية (الطويل ،١٩٩٩: ٢١٢) أما **المليجي (١٩٨٢):** يرى أن الانفعال هو حالة اضطراب و تغير في الكائن الحي مصحوبة بإثارة وجدانية تتميز بمشاعر قوية و اندفاع نحو سلوك ذا شكل معين (المليجي ،١٩٨٢: ١٥٤) .

ويرى الكتاني و آخرون :أن الانفعال حالة تغير في الكائن الحي يصاحبها اضطراب يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه و خبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية وهو ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي ومن أمثلته الخوف و الغضب الشديدين (الكناني ،و آخرون ، ٢٠٠٢: ٩٩) .

ويرى حسين: أن الانفعال تغير مفاجئ وهو أمر فطري يشمل الإنسان كله نفسيا و جسميا و يؤثر في سلوكه الخارجي وفي شعوره كما يصاحب بكثير من التغيرات الفسيولوجية ويعين الإنسان على الحياة و البقاء . (الحسين ،٢٠٠٢: ١١٥) .

فالانفعالات لا تكون بمثابة لغة داخلية فحسب بل و منظومة إشارات بوساطتها يستطيع الفرد معرفة الأهمية الملحة و الماسة لما يحدث و تتمثل خصوصية الانفعالات في أنها تعكس و بشكل العلاقات القائمة ما بين الدوافع و تنفيذ الأداء المنسجم مع هذه الدوافع .

وفي الظروف الحرجة ، عندما لا يكون بمقدور الفرد إيجاد مخرج سريع و منطقي من موقع خطر يظهر لديه نوع خاص من العمليات الانفعالية يدعى الفزع أو الذعر ، يؤدي إلى الهروب المنفلت و الهلع و العدوان و عليه تقوم الانفعالات بحشد و تكامل أداء كامنة أجهزة الجسم عند التعرض لتهديد موقف ما ، إذ أن ظهور الانفعالات بمثابة إشارة تحذيرية لمواقف نافعة أو ضارة ،الأمر الذي يساعد في إمكانية تكيف الجسم للتغيرات في المحيط الفيزيائي .

حيث تتفوق الانفعالات و المشاعر عن كونها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات ، إذ تعكس المغزى من المواقف وأهميته في إشباع حاجاته فالانفعالات يمكن أن تسببها مواقف حقيقة أو مواقف متخيلة . فالانفعالات و المشاعر يستقبلها الإنسان بمثابة انفعالات داخلية خاصة تنتقل إلى الآخرين. كما أن الانفعالات تعتبر تكوينات شخصية تصف الإنسان ككائن اجتماعي سيكولوجي و للتأكيد على أهمية العمليات الانفعالية الشخصية و أشار "ماك .فيليوناس "إلى أن " الأحداث الانفعالية يمكن أن تسبب تشكيل علاقات انفعالية جديدة نحو مختلف الأوضاع "كأن تكون مادة للحب – للحسد، كما تصبح بمثابة سبب للرضى– وعدم الرضى حسبما يعيها الانسان.

كما أن الانفعالات هي انعكاس مباشر للعلاقات القائمة التي يعيشها الفرد و ليس التأملية فيها حيث بفضلها يستطيع الفرد تفضيل المواقف و الأحداث وموازنتها قبل حدوثها وذلك من خلال تصوراته حول المواقف السابقة التي تعرض لها أو المواقف المتخيلة (بني يونس،٢٠٠٤: ٢٨٧ –٢٨٨).

جوانب الانفعالات

١. جانب شعوري شخصي ذاتي في تكوين الإنسان نفسيا فهو يشعر باضطراب انفعالي وهذا الاضطراب شعوريا يحسه الفرد أول الأمر و يمكن أن يدركه عن طريق التأمل الباطني إذا كان الشعور معتدلا أما اذا تطرف الانفعال فقد يفقد الفرد الوعي الكافي أو التوازن الإدراكي.

٢. جانب تعبيري ظاهري خارجي مما يصدر عن المنفعل من كلمات و حركات وإشارات و تعبيرات في قسمات الوجه وما اليه وهذا الجانب يساعدنا على معرفة الانفعال عند الآخرين.

٣. جانب عضوي داخلي في أحشاء الإنسان المنفعل بتغيرات هامة في نشاط القلب و الدم و التنفس و الضغط و الغدد وهذا جانب يمكن ملاحظته بأجهزة علمية متخصصة .

وهذه الجوانب متفاعلة مع بعضها البعض لان الانسان وحدة متكاملة فهو كله الذي يفرح أو يبكي ،وهو كله الذي يغضب أو يرضى و يحب و يكره (الهاشمي ،١٩٩٩: ١٦٦–١٦٧).

أسباب الانفعالات

١– عند أعاقة دافع أساسي من دوافعنا .
٢– عند استثارة دافع فينا بشكل مفاجئ وغير متوقع .
٣– عند إشباع دوافعنا بشكل مباشر غير متوقع أو تتحقق أمالنا بغتة . (زيدان،١٩٩٩:١٤).

أثر الانفعالات في السلوك الإنساني :

إن الانفعالات حالات تصاحب السلوك أو هي عمليات مصاحبة للسلوك و لكن الانفعالات قد تكون هي نفسها دوافع للسلوك . فالانفعال الذي يرتبط بشيء ما أو بموقف ما فإن هذا الانفعال يصبح بمثابة الدافع و الشخص الذي نمى في نفسه الخوف من الأماكن العالية يوجه حياته بعد ذلك على أساس تجنب الصعود إلى تلك الأماكن العالية و يصبح الخوف من الأماكن العالية دافعاً قوياً له على القيام ببعض مظاهر السلوك التي تساعده في تجنب الارتقاء في الأماكن العالية ٠ (ضحيك ،٢٠٠٤: ٣٥) .
حيث أن الانفعال يستثير مثير خارجي ، فيستجيب الدماغ و الجسم استجابة انفعالية كما أن الناس في حياتهم اليومية يرون أن الانفعال يتناقض مع التعقل .

والانفعال يؤدي إلى تنظيم السلوك أو اضطرابه وهو قد يؤدي إلى اضطرابات السلوك الراهن و لكنه مع ذلك قد يؤدي إلى خلق صورة جديدة من السلوك تكون موجهة نحو الأهداف و المستويات الطفيفة من الانفعال تؤدي إلى التسهيل بينما الانفعال العنيف يؤدي إلى الاضطراب .(حمدان ،٢٠١٠: ٢٠-٢١) .

وترى الباحثة أن الانفعال الهادئ المعتدل يساعد على تأدية الوظائف العقلية بنظام و تنسيق ، كما إنه يمهد لتغليب العقل و الروية على النزوات و الاندفاعات و التهور ، أي أنه يساعد على ضبط النفس و كبح جماحها و الحد من شططها و يكون الشخص أكثر اتزانا في تفكيره و تصرفاته وأقل تحيزاً في أحكامه ومن الطبيعي فإن الشخص الذي يمتلك هذه السمات يكون مقبولا من الجماعة وأكثر نجاحا في التأثير في الآخرين إقامة علاقات موفقة كما أن الانفعال الهادئ يزيد الخيال خصوبة و ينشط التفكير و يزيد الميل إلى مواصلة العمل و يساعد في حصر الانتباه ودقة الإدراك .

أما الانفعال الحاد يفقد الإنسان التوازن ويجعله يبدو كأنه مختل السلوك أو مضطرب في النشاط و كذلك يعطل القوة العقلية ويبدد الطاقة و يؤدي إلى التهور و الاندفاع و الخروج عن الاعتدال و الاتزان في السلوك و التعامل مع الآخرين مما يفسد العلاقات الإنسانية و يؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي مما يؤدي إلى عجز الفرد في كفاءته الإنتاجية و مستوى الأداء لذلك يجب أن نتذكر دائماً أن ضبط النفس أو القدرة على التحكم في الانفعالات من أهم عوامل النجاح .

الانفعالات و المزاج :

من الأمور المعروفة أن التأثر الانفعالي يتوقف على أمرين أحدهما الموقف و الثاني الشخص و حالته الجسمية و النفسية فالاستعداد للتأثر الانفعالي يختلف من فرد إلى أخر وذلك يرجع لعوامل بعضها فطري دائم و بعضها مؤقت .

فالإنسان في حالة التعب أو الراحة أو الصحة أو المرح أو الاكتئاب تجده أكثر استعدادا للتأثر بطريقة معينة عنه بطريقة أخرى ، ويتوقف الاستعداد للتأثر الانفعالي إلى حد كبير على الحالة الغدية و العصبية للشخص وعلى ما يجرى في الجسم من عمليات الهدم و البناء و العمليات الكيميائية المختلفة وهذا الجزء من الاستعداد يسمى مزاجاً . ولكن عندما نصف الفرد نقول أنه سريع الانفعال أو بطئ الانفعال ، مثابر أو غير مثابر ، أي أننا نصف مظاهر حياته الانفعالية وطريق سيرها وهذا ما نسميه بالطبع . إذن الحالة المزاجية عبارة عن

انفعالات تستمر مدة أطول قليلا من الانفعالات و حتى وإن زالت أسبابها و مؤثرات هذه الانفعالات .(القوصي ،١٩٧٨: ١٨٠) .

الانفعالات و علاقته بالتفكير :

الانفعال هو طاقة مخزونة تدفع نحو إشباع حاجة عاجلة للإنسان تناله ، وهذه الطاقة قوة عمياء لا تريد إلا التحرك و الإشباع العاجل و بأقصر الطرق و لهذا الاندفاع الأعمى أثره البعيد في شتى العمليات العقلية من الإدراك و استقراء و تفكير و استدلال أو محاكمة و كلما كان الانفعال أكثر هيجاناً كان مستوى التفكير أكثر بدائية و ضعفاً فالانفعال و التفكير هما كفتا ميزان كلما ارتفع أحدهما هبط الأخر و لذا كان في الأثر لا يحكم القاضي وهو غضبان أو خائف (حمدان ، ٢٠١٠: ٢٢).

الانفعالات و علاقتها بالثقافة :

إن الانفعالات ليست مجرد حالات فسيولوجية بل تتأثر إلى حد كبير بالثقافة و التعلم ، فالثقافة تؤثر في الانفعالات من حيث المواقف التي تبعث على الانفعال ومن حيث الطريقة التي يعبر بها و أن مظاهر الحالة الانفعالية تتحدد بثلاثة مظاهر هي :

١- وجود موقف معين يفسره الفرد بشكل خاص تبعاً لخبراته .

٢- استجابة داخلية لهذا الموقف ، وتتضمن هذه الاستجابة تغيرات جسمانية و فسيولوجية و عمليات عقلية .

٣- تغيرات جسمانية خارجية مكتسبة من الثقافة للتعبير عن هذا الانفعال و هذه قد تكون تعبيرات لغوية أو تعبيرات في ملامح الوجه أو حركات جسمانية أو كلها مجتمعة ففي حالة الانفعال إذن لا بد أن يفسر الفرد الموقف تفسيراً خاصاً مستمداً من خبرته .(زيدان ،١٩٨٤: ٨٧) .

أثر الانفعالات على الصحة النفسية :

يوجد عدد من الأمراض النفسية مصدرها انفعالات أصابها أحد عاملين هامين :

العامل الأول : أن الانفعالات متطرفة أرهقت أعصاب صاحبها ولم يحاول أن يقوم بعملية ضبط نفسي متوازن لها ، فالخوف إذا اشتد و استمر فإنه قد يتعدى إلى مخاوف وهمية أو أن يصل مرحلة (القلق المرضي) أو(وسوسة فكرية مستعصية) ،كذلك الغضب إذا استمر و قوي فإنه يصل إلى سلوك تخريبي و قد ينتهي إلى انحراف نفسي و سلوك إجرامي .

العامل الثاني : وهو محاولة كبت الانفعالات الصحية الفطرية الهامة ، فالكبت الصارم أو القمع القوي لا يميت هذه الانفعالات الفطرية في الإنسان بل يحولها إلى نقمة على النفس ثم إلى الانتحار كما هو الحال في بيئات غير مؤمنة .... فالغضب أصلاً كانفعال لا يجوز كبته أصلاً بل ينبغي تحويل طاقته إلى تنافس الخير.

وكذلك الخوف أصلاً انفعال لا يجوز قمعه كلياً ، بل لا بد من تحويل طاقته نحو خوف المرض و خوف العار لالتزام سبل الأمانة و الشرف .

أما الغضب المكبوت كلياً فقد يؤدي إلى إلقاء النفس في المهالك و الأخطار وكل ذلك اختلال نفسي يدعو لمزيد من الاضطرابات و الأمراض النفسية .(الهاشمي ،١٩٨٤: ١٧٤) .

ولكي يتمتع الإنسان بالصحة النفسية يجب توجيهه إلى مجموعة من التوجيهات و أهمها:

١. التمتع بالصحة البدنية يساعد الفرد على تحقيق قدر من الصحة الانفعالية ، حيث لوحظ أن الأفراد الذين يعانون من أوجاع و أمراض جسدية عادة ما يجدون صعوبة كبيرة في التحكم في انفعالاتهم .

٢. اختيار المهنة المناسبة ضروري لكي يحقق الفرد فيها ذاته و يساعد ذلك الفرد على الاستقرار و التمتع بالصحة الانفعالية .

٣. الاستقرار الأسري ضروري لكي يشعر الفرد بهدوء العيش و الطمأنينة التي تؤدي به إلى الصحة الانفعالية .

٤. الحصول على قدر كاف من الراحة ،و ذلك لأن العمل الشاق المستمر كثيراً ما يؤدي إلى التوتر و الاضطراب الانفعالي .

٥. تجنب الضغوط الغير ضرورية و محاولة أن يعيش عيشة بسيطة في ظل أهداف واقعية يمكنه تحقيقها دون جهد كبير .

٦. مساعدة الفرد على حل المشكلات المحيطة به ذلك لان تراكم المشكلات و تركها دون حل عادة ما يؤدي إلى اضطرابات انفعالية .

٧. تهيئة الفرصة التي تمكن الفرد من التنفيس عن ضيقه و متاعبه وذلك عن طريق ممارسة الهوايات المفيدة و الأنشطة المحببة إلى النفس .(الكناني، أخرون .٢٠٠٢: ٤١٧) .

التعبير الانفعالي :

غالبا ما نلجأ إلى إخفاء انفعالاتنا إلى حد ما لحماية صورتنا الذاتية أو للتطابق مع التقاليد الاجتماعية غير أنه قد تصدر عنا بعض الإيحاءات يستعين بها الآخرون في معرفة حقيقة مشاعرنا ففي حالة التعبير الانفعالي التي لا تصاحبها كلمات صريحة تدل على الانفعال ، ويستدل على الانفعال باللهجة التي يعبر بها عن الموقف أو باستخدام كلمات مبطنة حيث تلعب الخبرة و الألفة و الحساسية دوراً في الاستدلال من هذه المفاتيح على الحالة الانفعالية .

و الأساليب الغير اللفظية في التعبير عن الانفعالات تكون أبلغ من الحديث عن الانفعالات كما أن الدراسات أثبتت أن التعبير عن الانفعالات هي أنماط موروثة وذات قيمة بقائية للفرد ، فالتعبير عن التقزز أو الرفض أساسه محاولة العضوية إنقاذ ذاتها من شيء غير سار ابتلع مثلاً.

كما أن بعض التعابير الوجهية المرافقة لبعض الانفعالات ذات طابع عام بصرف النظر عن البيئة الثقافية التي ينشأ فيها الفرد .(الوقفي،١٩٩٨ :٣٧٣).

ومع ذلك و بالرغم من أن الكثير من التعابير الوجهية عن الانفعال تبدو فطرية إلا أن كثيرا من التعديلات عليها تحدث نتيجة التعلم و قد يعبر كذلك عن الانفعال الواحد بعدة طرق مختلفة على حسب طبيعة شخصية الإنسان المنفعل ذاته .

وترى الباحثة أن الانفعالات و تعابير الوجه و تغيرات الجسم تكون موروثة ولكن التعبير السلوكي الحركي لهذه الانفعالات يكون متعلم و مكتسب من البيئة.

أنواع الانفعالات :

كما علمنا أن الانفعالات تحدث في الجسد تغيرات كيميائية و بدنية تحميه من الخطر و بعض الانفعالات القوية يحمل أجزاء من الجهاز العصبي على أن تبعث سلسلة من الإشارات إلى مختلف الغدد و الأعضاء فتعد هذه الغدد و الأعضاء في الجسم للدفاع عن نفسه فعند الخوف مثلا تفرز الغدة الكظرية في الدم هرموناً يعرف بالادرنيناليين فتتسارع نبضات القلب ويرتفع ضغط الدم وتتدفق على الدورة الدموية مقادير كبيرة من السكر مما يزود الجسد بطاقات إضافية تمكنه من مواجهة الأزمة او الخطر ولكن الانفعال مضاره أيضا و الانفعالات من الأمور المهمة في حياة الإنسان لذلك نستحدث عن أشكال من الانفعالات الإنسانية مثل]الخوف – الغضب _ الفرح _الحب _الكره _الغيرة[

انفعال الحب:

حيث ترى الباحثة أن انفعال الحب يلعب دورا هاما في حياة الإنسان .فهوا أساس الحياة وهو أساس التآلف بين الناس وتكوين العلاقات الإنسانية الحميمة والحب هوا الرباط الوثيق الذي يربط الإنسان بربه ويجعله يخلص في عبادته وفي إتباع منهجه و يظهر الحب في حياة الإنسان في صور مختلفة فقد يحب الإنسان ذاته أو يحب المحيطين به وقد يكون هذا الحب للأشخاص كذلك قد يكون للأشياء المحيطة بالإنسان مثلما تنشأ علاقة ارتباط بين إنسان و سيارته مثلاً أو منزله نتيجة شعوره للارتياح حيث أن هذا الارتياح يتجه نحو شخص أو موضوع أو فكرة معينة.

انفعال الغضب :

و يعتبر الغضب أو الضيق من أهم الانفعالات أهم الانفعالات المألوفة و قد تم ذكر الغضب في الدين الإسلامي حيث من المواقف التقريرية التي ذكرها القران الكريم هو موقف الغضب الذي حدث لنبي الله موسى عليه السلام عندما رجع إلى قومه ووجدهم ضلوا و كفروا بعد إيمانهم يقول تعالى }ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم البي العداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين{.)الأعراف ،١٥٠) .

والغضب من الحقائق التي لا يمكن إغفالها لدى البشر و لكن يجب الحذر من الغضب و ذلك لأنه يحوي استجابات طارئة و سلوكا مضاداً لمثيرات التهديد و يصاحبه تغيرات فسيولوجية لإعداد الفرد لسلوك يناسب لموقف لمهدد .

كما أن الغضب يؤدي إلى صراع مع الآخرين الذين يعترضون للغضب أو الذين يتهددون من قبل الشخص الغاضب .وقد يصرف الغضب نحو الآخرين وقد يوجه نحو الذات و قد يظهر في شكل نوبات قد تصب الغضب على إنسان أو موقف معين ليس له علاقة بأسباب الغضب و هذا ما يسمى (بكبش الفداء) أو قد ينسحب الإنسان من الموقف ككل (الكناني و اخرون ،٢٠٠٢: ٤١٢) .

انفعال الغيرة :

وترى الباحثة أن الغيرة هي استجابة انفعالية معروفة اجتماعيا و هي خليط من الغضب و الخوف و الحب ومن الانفعالات الواضحة في الطفولة المبكرة و أسباب ظهور الغيرة في الطفولة من شعور الطفل بعدم حب المحيطين به له و خاصة عندما يولد طفل جديد في الأسرة و تنشغل الأسرة بالمولود فيلجأ الطفل إلى حيل دفاعية يحاول من خلالها جذب انتباه إليه من جديد و هذا ما يعرف بالغيرة.

والغيرة من الانفعالات المدمرة لنفس الشخص و المضرة بالقلب و المعطلة للعقل وهي لا تكون إلا بالشعور بالنقض و النظرة للأخر على أنه أفضل منه أو يحصل على شيء لا يستطيع الحصول عليه و ويوجد في القران نموذج واقعي للغيرة حيث يقول تعالى } قالوا ليوسف و اخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبينٍ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخلوا لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين (يوسف ،٨-٩) .

ومن هذه الآية نتعلم أن الغيرة لا تغير قدر الله اتجاه الشخص المغار منه و لكنها تورث في نفوس أصحابها الحسرة و الندامة و الحسد . .

انفعال الفرح :

الفرح من الانفعالات الهامة للإنسان و التي تحدث عنها القران الكريم ولكن ارتبط دائماً الفرح الحقيقي في الإسلام بالفرح الذي يحدث بعد عبادة ، مثل الفرح في الأعياد لذلك يعتبر الفرح أمر شرعه الإسلام ولكي يكون الفرح سعادة حقيقة لابد أن يكون مقترناً بالعبادة و الإيمان الخالص لله ، أما الفرح الذي يقترن بالمال أو الرفاهية أو الأبناء فهذا فرح زائف زائل سرعان ما يتحول إلى حزن و كآبة في حال فقد المال أو ذهبت الرفاهية لذلك نجد أكثر الأفراد فرحاً هم أولئك الذي يعبدون الله على حق و مخلصين له .

والفرح و السعادة عند (مسكويه) أن سعادة كل موجود إنما هو في صدور أفعاله التي تخصه على نحو تام و كامل و على ذلك ، فسعادة الإنسان تكون في صدور أفعاله الإنسانية التي تخصه و تحقق كماله و تميزه وهي التميز و الرؤية و الحكمة (نجاتي ، ١٩٩٣: ٨١) .

انفعال الحزن :

الحزن من الانفعالات التي تحول حياة الإنسان من الراحة و السكينة إلى بدايات الإصابة بالقلق أو الاكتئاب و لذلك فالحزن إذا تملك من شخص يحدث له العديد من السلوكيات الخاطئة وغير متوقعة .

وانفعال الحزن يكون نابع من القلب ويكون له نتائج سلبية إذا اشتعل وسيطر علي الإنسان فلا تقر عينيه ولا يشعر بالاستقرار أو السعادة وهذا ما حدث لنبي الله يعقوب عندما فقد ابنه يوسف عليهما أفضل صلاة وأتم التسليم .

يقول تعالي (وتولي عنهم وقال ياسفي وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم (٨٤) قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين (٨٥) قال إنما أشكوا بثي وحزني إلي الله وأعلم من الله مالا تعلمون) (يوسف ٨٤- ٨٥)(رياض ٢٠٠٨ : ٣٠٠ – ٢٩٩).

انفعال الحسد:

الحسد من الانفعالات التي تدل علي مرض القلب واضطرابه لأن القلب السليم يبني قواعده علي حب الخير للجميع ، أما الحسد يعني زوال النعم من شخص لأخر فبدلا من أن يتمني الشخص أن يكون له من الخير مثل غيره أو أفضل منه ، يتمني انتقاصه من غيره وقد ذكر الحسد في القران الكريم في قوله تعالي (أم يحسدون الناس علي ما أتاهم الله من فضله فقد أتينا ءال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما) (سورة النساء :٥٤).

والحسد ليس من صفات المؤمنين وكذلك من علامات المرض والسوء والضلال ، لذا أمرنا الإسلام بالبعد عن الحسد حيث لا يجتمع في قلب العبد المؤمن (الإيمان والحسد).

وعن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (إياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب _ أو قال العشب) (سنن أبي داود)(رياض ، ٣٠٣ : ٢٠٠٨).

الانفعالات والشخصية:

يري (س. ل. روبنيشيتن) أن الانفعالات علي اختلافها ترتبط ارتباطا وثيقا بالشخصية . فكل ما يظهر لدي الإنسان من انفعالات سارة أو ايجابية أو انفعالات غير سارة أو سلبية فإنها تصف طبيعة الإنسان وشخصيته كذات فريدة ووفقا يمكن إبراز المظاهر الانفعالية في شخصية الفرد في ثلاثة مجالات هي: الحياة العضوية ، واهتماماتها المادية حاجاتها الروحية والأخلاقية.
فالمجال العضوي من شخصية الفرد تشتمل علي الحساسية العاطفية والانفعالية ، والمشاعر المادية ومشاعر المعتقدات العامة وحسب رأيه ، ينتمي إلي الحساسية ، والعاطفية ، والانفعالية.

ترتبط انفعالات الإنسان قبل كل شيء بحاجاته إذا أنها تعكس حالات و عمليات و نتائج إشباع حاجاته وهذه الحقيقة تم تأكيدها في كافة الدراسات السيكولوجية المختلفة للانفعالات و حسب انفعالات الإنسان في موقف ما يمكن بشكل محدد إصدار حكم لما يزعج الإنسان أي بمعنى أنه يمكن من خلال الانفعالات أن نعرف ما هي الحاجات و الاهتمامات التي تعتبر هامة بالنسبة للإنسان .

حيث يختلف الأفراد في المجال الانفعالي عن بعضهم في عدة مقياسات ومنها قابلية الاستثارة الانفعالية ، مدة و ثبات الحالات الانفعالية الناشئة ، سيادة الانفعالات الايجابية و الانفعالات السلبية .

و تتميز الشخصية المتطورة في المجال الانفعالي في عمق المشاعر و شدتها و مضمونها . كما أن الدراسات أكدت على وجود علاقة ما بين الانفعالات و الدافعية فالانفعالات البسيطة لا تستطيع أن تشكل قوة دافعية للإنسان حيث إنها لا تؤثر مباشرة على سلوك الإنسان أو تعمل منه سلوكاً غير هادف أو أنها تعمل على اضطرابه أو عدم تنظيمه ومن ناحية أخرى بعض الانفعالات كالمشاعر و المزاج و الهوى تشكل دافعا للسلوك فهي تنشط و توجه و تدعم السلوك فهذه الانفعالات تعمل على تحفيز أداء الإنسان (رياض ،٢٠٠٨: ٣٠٣).

وترى الباحثة أن الانفعالات تكون على هيئة منظومة و ديناميتها ذاتها تعمل على وصف الإنسان كشخصية ، فالأهمية الخاصة لمثل هذه المشاعر العليا ذات جذور أخلاقية لها طابع أخلاقي .

ومن بين هذه المشاعر يمكن أن نذكر الحياء أو الخجل الذي يرتبط بالثبات أو الاستقرار الأخلاقي للإنسان في كافة أنواع أدائه وخاصة في الأداء الفني و الإبداعي .

فالانفعالات تدخل في العديد من الحالات السيكولوجية المعقدة للإنسان و تصبح بمثابة الجزء العضوي فيه ومن بين هذه الحالات السيكولوجية التي يكون للانفعالات فيها علاقة وثيقة الفكاهة ، الاستهزاء ، الهجاء ، التهكم . ويمكن اعتبارها أنواع من الإبداع.

النضج الانفعالي :

يتوقف النجاح في الحياة إلى حد كبير على عوامل انفعالية فاضطراب الصلات الاجتماعية و العلاقات الإنسانية مرهون في المقام الأول باضطراب الحياة الانفعالية و حسبنا أن نشير إلى أثر سرعة الاهتياج وفرط الخوف و الارتياب المسرف و الغيرة الشديدة في علاقة الفرد بغيره و إلى أن أغلب من يلجئون إلى المعالجين النفسيين يعانون من اضطرابات انفعالية كالعجز عن ضبط نوبات الغضب أو القلق الشديد من أشياء تافهة أو غيرة مستبدة أو مخاوف شاذة أو اكتئاب مقيم و يعتبر النضج الانفعالي حالة تتميز بالسمات الآتية . (راجح ، ١٩٧٣: ١٤١).

١. **الاستقلالية .**

فالنضج يعني تجاوز الفرد لمرحلة الاعتماد على الغير وهي السمة الأساسية في الطفولة إلى مرحلة يستطيع فيها الاعتماد على ذاته في اتخاذ قراراته وفقاً لمفاهيمه و اعتباراته الخاصة .

٢. **الواقعية :**

أي القدرة على رؤية العالم رؤية واقعية و القدرة على التفكير العقلاني و القدرة على استغلال مصادر البيئة بما فيها استغلالاً منتجاً خلاقاً .

٣. **التعاطف :**

فالشخص الناضج انفعالياً يشارك الآخرين أفراحهم و أتراحهم برغبة و قناعة و قادر على أن يعطي من نفسه لأسرته و أصدقائه و مجتمعه.

٤. وعي الذات و تقدير الذات:

بما يعنيه ذلك من اتجاهات سليمة نحو الذات كأن يكون قادرا على تحديد مميزاته الذاتية بدقة متقبلاً لجميع خصائصه الذاتية و مقدراً لذاته قيمتها ككائن إنساني فريد .

٥. التكامل:

فالفرد باعتباره كائناً إنسانيا عليه أن يختبر محيطه و يسير ذاته بحثاً عن تكوين وجهة نظر له موحدة و متكاملة و متناسقة عن العالم تهب المعنى لأفعاله الفردية و لجميع مظاهر حياته .(الوقفي ، ١٩٩٨: ٣٧٩) .

وترى الباحثة أن هذه المعايير تبدو مثالية في طبيعتها لا يملكها الفرد بكليتها و لكن ربما يمتلك جزء منها ب حيث تختلف درجة انفعال الفرد على حسب الموقف و حسب الحالة الانفعالية التي يمر بها هذا الإنسان و هذا يمكن تشبيهه بخط مستقيم يمتد بين نقطتين تمثل أحدهما أعلى درجات النضج و الأخرى أكبر قدر من الفجاجة و بين النقطتين تحتل سواد الناس مواضع مختلفة .

الاتزان الانفعالي:

عندما نتعرض لتحديد مفهوم الاتزان الانفعالي نجد أنفسنا بصدد تعريفات مختلفة كلها تعبر عن الصحة النفسية و تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين و منهجهم في الدراسة :

حيث ترى سامية قطان : أن الاتزان الانفعالي بمثابة الصميم و اللب للعملية التوافقية كلها بحيث يصدر عنها أو ينعكس في نهاية الأمر كل شكل من أشكال التوافق فنبدي في هذا المجال أو ذاك من مجالات التوافق سوية أو درجة من درجات اللا سواء مما ينعكس بدوره على الاتزان الانفعالي .

وهذا الاتزان الانفعالي أو التوافق الانفعالي أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات في ظاهرة قيادة الآخرين و قيادة المواقف فبقدر ما يكون الشخص متزناً من الناحية الانفعالية أي مسيطراً على ذاته متحكماً فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف و الآخرين .

فالاتزان الانفعالي وسط فاصل على متصل ينتهي عند الترددية ومن ناحية أخرى عند الاندفاعية و بهذا يكون الاتزان الانفعالي تحكماً و سيطرة على الذات تتيح لصاحبها أن يحتل مكانة في نقطة ما بين وسط المتصل .(العدل ،١٩٩٥: ١٢٥) .

وعند(كاتل) فان الشخص الانفعالي هو السهل الاستثارة و يغلب التطرف جميع انفعالاته ، كما يكون غير ناضج و لا يعتمد عليه و ذلك بعكس الشخص الهادئ الذي يتسم بالثبات الانفعالي و يظهر علامات قليلة من التهيج الانفعالي إزاء أي نوع من المعارضة و الغضب كما يكون واقعيا في الحياة منضبطاً ذاتيا و مثابراً .

تعريف (عبد الفتاح ،١٩٨٢) أن الاتزان الانفعالي هو الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك قدر تجارب سابقة من النجاح و الفشل تساعده على تعين و تحديد نوع الاستجابة و طبيعتها بحيث تتفق و مقتضيات الموقف الراهن و تسمح بتكييف استجابته تكييفاً ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة و المساهمة الايجابية في نشاطها و في نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرخاء و السعادة .(كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٨٢: ٨٢) .

تعريف (صالح ١٩٧٢): الاتزان الانفعالي هو مستوي النموذج الانفعالي و يتمثل في الثبات الانفعالي من حيث أن هذا النموذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بعد واحد وجد أطرافه غير المتزن انفعالياً وهو الشخص المتردد القلق صاحب الميول العصابية المرتاب المكتئب و المتقلب انفعالياً أما في الطرف الأخر من هذا البعد فيوجد الفرد البليد انفعالياً ضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية الذي تتعادل عند دوافعه العدوانية مع دوافعه الإحباطية و يذكر زكي صالح أن الصفات الانفعالية صفات اعتدالية يمكن توزيعها في منحنى تكراري اعتدالي .(صالح ،١٩٧٢: ٨٤١) .

وورد في موسوعة علم النفس أن الثبات أو الاتزان الانفعالي يعني درجة من الضبط الذاتي الانفعالي و التناسب بين الاستجابة و توعية المثيرات في ضوء المتوقع اجتماعياً مع وضوح الاستقرار و الاتساق الانفعالي و البعد عن التقلبات الحادة و الشديدة وعدم الظهور أي أثار سلبية بسبب الانفعال عن المظاهر الفسيولوجية التي يتحكم فيها الجهاز الدوري أو النفسي أو السلوك (ضحيك ، ٢٠٠٤: ٤٨).

ويرى المزيني :أن الاتزان الانفعالي هو التحكم و السيطرة على الانفعالات و التعامل بمرونة مع المواقف و الأحداث الجارية منها و الجديدة مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف و الآخرين (المزيني ،٢٠٠١: ٦٩).

ويرى يونس :أن الاتزان الانفعالي هو أحد الأبعاد الأساسية في الشخصية الذي يمتد على شكل متصل مستمر من القطب الموجب الذي يمثله الاتزان الانفعالي إلى القطب السالب الذي تمثله العصابية و أن أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على المتصل و يمكننا ان نوصفه طبقاً لمكانه وأن جميع المواقع محتملة و يمثل الاتزان الانفعالي الشخص الهادئ ، الرزين الثابت ، المنضبط ، غير العدواني ، المتفائل ، الدقيق .(يونس ، ٢٠٠٥: ٩٣٨).

ويرى ريان: أن الاتزان الانفعالي هو حالة التروي و المرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وهدوءاً و تفاؤلاً و ثباتاً للمزاج وثقة في النفس ، أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر الدونية و تسهل إثارتهم و يشعرون بالانقباض و الكآبة و التشاؤم ومزاجهم متقلب (ريان ، ٢٠٠٦: ٣٨) .

كما يعني الاتزان الانفعالي التفاؤل و البشاشة وعدم التقلب الانفعالي و التحرر من الشعور بالإثم و القلق وأحلام اليقظة و الوحدة ومن سيطرة بعض الأفكار و المشاعر و يشير (دريفر) إلى أن العصابية أو عدم الاتزان الانفعالي هو عيب متميز يتصف بالإثارة الانفعالية المتطرفة و يعرف القاموس النفسي الثبات أو الاتزان الانفعالي بأنه صفة تميز الشخص الذي يتفاعل بدون تطرف للمواقف الانفعالية أما عدم الثبات الانفعالي فهو استعداد الاستجابة انفعالية مهزوزة و سريعة التغير .(ابو زيد ،١٩٨٧: ١٦٠) .

وترى الباحثة أن الاتزان الانفعالي سمة يتميز بها من يتصف بقوة الشخصية وبصحة نفسية جيدة و تظهر وقت التعامل مع الضغوط و الأزمات . فالإنسان الفعال هو الذي يتحكم في انفعالاته متميز فلا يدع فرصة للغضب تتملكه ولا يعطي أحكاماً سريعة للمواقف المختلفة يكون متروٍ ولا يصدر حكمه أو قراراته إلا بعد تفحص جميع المتغيرات فالاتزان الانفعالي يشكل منعطفاً جلياً في النفس البشرية و لذا نجد البعض لديه مهارة إتقانه و البعض الأخر لا يستطيع لذلك نلاحظ من وُهب اتزاناً عقلانياً و عاطفياً لا ستميله الأهواء ولا تتكئ على أرضه الخيالات .

وخلاصة ما تراه الباحثة في اختلاف تعريفات الاتزان الانفعالي يعود إلى اختلاف وجهات نظر العلماء و الباحثين إلى الاتزان الانفعالي نتيجة الأثر الواضح لمعتقدات و فلسفة و ثقافة كل باحث منهم على حدة ورغم ذلك فمعظم التعريفات تتفق فيما بينها على بعض الجوانب حيث ركزت هذه التعريفات على أن الاتزان الانفعالي يتضمن فكرة التوافق و التكامل و الاستقرار و الوحدة النفسية و البناء النفسي السوي على اختلاف درجاته ومن هذه التعريفات خرجت الباحثة بتعريف للاتزان الانفعالي و هو (القدرة على التحكم و السيطرة على الانفعالات و التعامل مع المواقف بتعقل و التروي والنظر إلى المواقف بروية و التعامل معها بالانفعال المناسب ، وعدم إصدار الأحكام الانفعالية المتسرعة إزاء المواقف المختلفة التي يتعرض لها الإنسان.

وفي سبيل تحديد أكثر لطبيعة الاتزان الانفعالي فإننا نميز بينه وبين مصطلحات أخرى مشابهة مثل النضج الانفعالي و الأمن الانفعالي ، وهو ما يقاس بمدى ابتعاد الفرد عن السلوك الانفعالي الخاص بمرحلة الطفولة و اقترابه من سلوك الراشدين.

الأمن الانفعالي

ويعني أن يشعر الفرد بدرجة مناسبة من الأمن النفسي و الاطمئنان و فالفرد الذي لم يشبع حاجته إلى الأمن و الذي لا يشعر بالاستقرار و الطمأنينة لا يستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها وصعوبتها و التي تحتاج منا إلى جهد نفسي لمواجهتها مواجهة الشخص الأمن انفعالياً لأنه لا يستجيب عندئذ إلى الموقف بقدر ما تدخل في استجابته مخاوفه ومناحي قلقه وأنواع الصراع التي يعاني منها (أبو زيد،١٩٨٧: ١٦٦).

الاتزان الانفعالي و النضج :

مما لاشك فيه أن عامل النضج يكمن خلف ظهور أنماط إنفعالية متعددة عند الفرد ، فهناك انفعالات لا نلاحظها عند الأطفال ثم تظهر بعد ذلك عندما يصلون إلى مرحلة معينة من النمو ذلك أن النضج يزيد من التمايز في الإدراك و في السلوك مما يساعد الفرد على التعبير عن الانفعال بدقة أكبر .
و الواقع أنه ليس هناك اتفاق بين العلماء في تعريف النضج الانفعالي و مضمونه و لكن على وجه العموم يمكن الاتفاق على مجموعة عناصر إذا اجتمعت تدلل على وجود النضج الانفعالي وهي :-

١. **ملائمة الانفعال :** فالشخص الناضج يجب أن يستجيب بطريقة تلائم الموقف بلا زيادة و لا نقصان في الانفعالات ، فالانفعال يجب أن يتلاءم مع الظروف الاجتماعية المحيطة و ان يتناسب مع حجم المثير لهذا الانفعال .

٢. **الضبط الانفعالي :** و يتضمن مفهوم النضج الانفعالي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته و التحكم فيها و يتضمن في قدرة الفرد على إرجاء أو تأجيل إشباع دوافعه و حاجاته التي يشعر بها الان و هناك التحكم في الضبط بمعنى التحكم في مقدار الانفعال و الخفض من شدته أو حدته .

تنوع الانفعالات و تمايزها

بحيث ينفصل كل انفعال عن بقية الانفعالات الأخرى و بحيث يكون واضحاً و متميزاً عن غيره فالشخص الناضج انفعالياً يجب أن يحيا حياة انفعالية كلها غنى و ثراء و غزارة و تنوع فلا تكون كل حياته على وتيرة واحدة فلا يكون غاضباً أو ثائراً على طول الخط ما بين الانفعالات القوية و الانفعالات الفاترة الضعيفة كلاً على حسب المواقف و الظروف و لكن النضج الانفعالي يعني كيفية التعايش مع الانفعالات القوية و على الإنسان المتزن و الناضج انفعاليا أن يتعلم كيف يحتفظ بانفعالاته في المستوى المعقول بل القدرة على توجيه انفعالاته نحو الأهداف المتكاملة و الايجابية في حياته من أجل المحافظة على حياته .(حمدان ، ٢٠١٠ :٣٨-٣٩) .

سمات الشخص الذي يتمتع بالاتزان الانفعالي :

١. قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته و ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال و قدرته على الصمود و الاحتفاظ بهدوء الأعصاب و سلامة التفكير حيال الأزمات و الشدائد.
٢. أن تكون حياته الانفعالية ثابتة ورصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب و مثيرات تافهة .

٣. ألا يميل الفرد إلى العدوان وأن يكون قادراً على تحمل المسئولية و القيام بالعمل و الاستقرار فيه و المثابرة عليه أطول مدة ممكنة .

٤. توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف و دوافع الشخص و خبراته .

٥. قدرة الفرد على العيش في توافق اجتماعي و تكيف مع البيئة المحيطة و المساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعوراً بالرضا و السعادة.

٦. قدرة الفرد على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته و تجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة .(أبو زيد ، ١٩٨٧: ٢٢٧).

الاتزان الانفعالي و الصحة النفسية:

للصحة النفسية علامات تنم عنها ، ومؤشرات ترشد إليها ودلالات تدل عليها وتشير هذه العلامات إلى مظاهر سلوكية محددة يتوافر الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية و هذه المؤشرات هي مؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها وبالاتزان الانفعالي و الثبات الوجداني و استقرار الاتجاهات و نضج الانفعالات إلى حد بعيد و يعنى وجود حالة من التماثل بين نوع المنبه ونوع الانفعال الناتج عنه فإذا تضايق شعر بالقلق و الضيق و الهم و إن قابله شيء سار شعر بالفرح و النشوة .(حامد ، ٢٠٠٥: ١).

إن الشخصية المتكاملة هي التي يتسم سلوكها و تصرفاتها و دوافعها بالاتزان الانفعالي .فالاتزان الانفعالي سمة عامة تفرق بين الأسوياء و غير الأسوياء و يتضمن مفهوم الاتزان كما تم ذكره التوافق الاجتماعي بدرجاتها المختلفة ، بعد أن غدا أغلب الناس يتفقون على علامة العصابية بالتصرفات الانفعالية للشخصية غير المتوقعة .(راجح ،١٩٦٤: ١٠١).ومن هنا كان الاتزان الانفعالي كعملية ضبط لانفعالات الفرد بحيث يتمتع بالمرونة و التروي وهو صميم عملية التوافق و الصحة النفسية الايجابية و هذا ما عبر عنه (عبد الغفار ،١٩٧٦) بأنها حالة الفرد النفسية و الصحة النفسية السليمة هي تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثمارها و مما يؤدي إلى تحقيق وجوده أي تحقيق إنسانيته .(عبد الغفار ،١٩٧٦: ٢١٣).

إننا نجد العصابي شخصاً يعاني قصوراً في قدرته على الضبط الانفعالي و التعبير عن نفسه وهو قابل للإيحاء ، تنقصه المثابرة ،بطئ التفكير و العمل ، غير اجتماعي ، ينزع لقمع الحقائق غير السارة ، مهموم وقلق دائماً مرهف رقيق المشاعر، سهل الاستثارة ، سريع البكاء ، و الانجراح، متقلب المزاج ، يكتئب كثيراً ، يعاني من صعوبة في النوم ، واضطرابات نفجسمية ، مفرط الانفعال ، استجابته عنيفة جداً لكافة

المنبهات ، لا يعود لطبيعته بسهولة بعد خبرة انفعالية مثيرة ، شديد الحساسية ، متململ و غير مستقر ، سريع الاهتياج و الثورة و الغضب لأتفه الأسباب يميل للعدوانية ، أما الشخص المتزن انفعالياً فيتسم ببطء الاستجابة الانفعالية يعود لحالته الطبيعية بسرعة بعد تعرضه لاستثارة انفعالية و يتميز بالهدوء و القدرة على الضبط الانفعالي و السيطرة عليها وعدم القلق ولا يكتئب ولا يحزن إلا نادراً.(حمدان ،٢٠١٠: ٤٤).

الانفعالات في الإسلام:

يدعو الإسلام إلى السيطرة على الانفعالات و التحكم فيها وقد بينت الدراسات الحديثة التي أجريت في ميدان علم النفس و الطب النفسي الحكمة من ذلك إذ ثبت أن اضطرابات الحياة الانفعالية و صراعات الإنسان النفسية تؤدي إلى نشوء كثير من الأعراض المرضية البدنية و النفسية إلا أن رسول الله صلِ الله عليه وسلم بين علاجه الشافي بإذن الله لتلك الأمراض يمكن أن يختصر في ركعتين خفيفين في جوف الليل فقد قال صلِ الله عليه و سلم "أرحنا بها يا بلال " وهنا يقصد الرسول صل الله عليه و سلم الصلاة كعلاج للأمراض النفسية المختلفة كما قدم صل الله عليه و سلم علاجاً للانفعالات الشديدة في حديثه صل الله عليه و سلم حينما قال " ليس الشديد بالصرعة ، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " . وكذلك قوله صل الله عليه وسلم " من غضب فليتوضأ فإن الغضب من الشيطان و الشيطان من النار و الماء تطفئ النار " وهذا منهج الإسلام في تدريب الإنسان السيطرة على الانفعالات و كبح جماحها (الخطيب ، ٢٠٠٠: ٥٣٢)
.

حيث أن القران ذكر الطمأنينة على أنها الاتزان الانفعالي و أعلى درجات السعادة و الطمأنينة و الاستقرار في الدنيا و الآخرة هي الإيمان بالله تبارك و تعالى لقوله تعالي "*الذين أمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب* " (الرعد ٢٨).

وحق لتلك القلوب أن تطمئن و تسعد لصلتها بربها و تطمئن لشعورهم بقربها له و تسكن و تستأنس قلوبهم بذكر الله و توحيده فلا يشعرون بقلق ولا اضطراب من سوء العقاب وان الإسلام دعا ضبط الانفعالات و تحبيب الانفعالات الايجابية مثل كظم الغيظ و الحب و الرحمة و الشفقة و التوكل و الود و البعد عن الانفعالات السلبية المدمرة كالغضب و الانتقام و الكراهية و الحقد ودعا إلى القضاء على جذور الانفعال المرضي و مسبباته مما يلعب دوراً هاماً في تحقيق الاتزان الانفعالي لدى الفرد و هذا الفرد و هذا

يتبين من خلال النصوص التالية. " *الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس والله ويحب المحسنين* "(أل عمران ،١٣٤).

كما دعا الإسلام إلى اليسر في التعامل مع الناس و الرفق بهم و التلطف معهم وهذا كله من شأنه أن يخفف من التعرض للانفعال: لقول النبي صل الله عليه وسلم " إن الله يحب الرفق في الأمر كله " (رواه البخاري :٦٠٩٣) .

كما دعا الإسلام إلى التوكل على الله وعدم الجزع و القنوط لقوله تعالى *"قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون* "(التوبة :٥١).

كما ونهى الإسلام عن استخدام الألفاظ الجارحة و البذيئة و بين أنها مدخل الكثير من الانفعالات السلبية مثل الغضب و الحقد و الكره لقوله تعالى " *وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم أن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا*" (الإسراء :٥٣).

كما نهى الإسلام عن السخرية و التنابز بالألقاب التي تستثير كثير من الانفعالات السلبية كالحقد و الكره لقوله تعالى "يأيها الذين أمنوا لا يسخر قومٌ من قوم وهذه بعض الآيات و الأحاديث و النصائح من الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى البعد عن الانفعالات السلبية و التي تسيء إلى الآخرين و التمسك بالانفعالات الايجابية و التي تشيع في النفوس الحب و الرضا و التقبل و ذلك لكي يحقق الاتزان الانفعالي و لتحقيق الصحة النفسية و السعادة في الدارين.

فالدين الحنيف يدعو إلى ضبط الانفعالات و السيطرة عليها وعدم قمعها في نفس الوقت وان إتباع المنهج الإسلامي يحقق للإنسان وذلك ودليل ذلك قول الرسول صل الله عليه و سلم "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و سنتي" وهذا حديث جامع لكافة أمور الإنسان الدينية و الدنيوية لذلك نلاحظ أنه من التزم بكتاب الله و سنة رسول الله يكون أسعد الناس و أكثرهم اتزاناً و سواءً .

المحور الرابع

المراهقة (طلبة المرحلة الثانوية)

مقدمة

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية .

المراهقة في اللغة:

كما ورد في لغة العرب جاءت من الفعل (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء أو الدنو من الحلم و بذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا من الشيء و يشير لذلك الثعالبي فإذا كاد يبلغ الحلم أو بلغه فهو يافع و مراهق (الثعالبي ، ١٠٣٨: ٨٢)

المراهقة في الاصطلاح:

للمراهقة تعريفات و تقسيمات متعددة تختلف باختلاف اهتمام الباحثين العلمي ، حيث عرفها زهران (١٩٨٢) هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد و يستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسي و التغيرات الجسمية و الفعلية و الاجتماعية التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد .
فالمراهقة تمثل مرحلة نمو سريعة و تغيرات في كل جوانب النمو تقريباً الجسدية و العقلية و الحياة الانفعالية ، كما أنها فترة من الخبرات الجديدة و المسئوليات الجديدة و العلاقات الجديدة مع الراشدين و الرفاق و على نحو عام فإن هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنسي و حتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار (شريم ، ٢٠٠١: ٢١-٢٢) .

و نخلص من ذلك بأن المراهقة هي مرحلة نمائية تتوسط بين الطفولة و الرشد العقلي و الجسمي و الانفعالي و تتحدد بالبلوغ .

و تبدأ المراهقة بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي و الاجتماعي و تنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار و عندما يتقبله الكبار في أغلب الأحوال على أنها مرحلة ذات خصائص متميزة

يجب أن تنظر لها الثقافة كمرحلة خاصة بحيث يتعامل المراهقين بطريقة مختلفة عن الأطفال و عن الكبار (منصور ، عبد السلام ،١٩٨٣: ٤٤٨)

أهمية مرحلة المراهقة و خطورتها:

ترى الباحثة أن مرحلة المراهقة من أهم و أدق مراحل العمر التي يمر بها الإنسان في حياته فهي مرحلة مهمة و خطيرة و خاصة في مجال تكوين الشخصية و بناء الإنسان حيث تعتبر نقطة تحول بارزة و أساسية في حياة الإنسان و هي مهمة لأنها تتحكم في مصير الأمة و مستقبلها فشباب اليوم هم بالتأكيد رجال الغد و عماد البناء الاجتماعي و الاقتصادي و القوة القادرة على التشييد المدني و العمراني ،وكذلك فهي تمثل خطورة لان المراهقين في هذه المرحلة يعيشون وضعاً خاصاً من الناحية الجسمية و الفكرية و الاجتماعية و الانفعالية فإذا وجد المراهق في هذه المرحلة جو يملئه الحب و التوجيه السليم فإنه سيتجاوز هذه المرحلة بسلام و سيكون عنصر فعال في المجتمع يقدم خدماته للأمة فيما بعد و يستفيد من وجوده و نشاطه وان لم يجد الرعاية و الاهتمام فسيصبح عنصر فساد وإفساد يدمر نفسه و مجتمعه و يتوقف الصلاح و الفساد للمراهق على نوع التربية و الرعاية التي يتلقاها من المحيطين به بشكل خاص و المجتمع بشكل عام . كذلك هناك تغيرات من حيث انتقال المراهق من طور يعتمد فيه على نفسه فإن هناك تغيرات تحدث أيضاً في العلاقات الاجتماعية حيث أن العلاقات مع الوالدين ومع الأقران تتغير في فترة المراهقة وهي فترة مليئة بالصعاب بالنسبة للمراهق و خاصة في حالة عدم تفهم شخصيته واحترام مشاعره و رغباته لذلك فلا بد أن نعي هذه المرحلة و نتعامل معها التعامل التربوي السليم وبالذات قيام المؤسسات التربوية في المجتمع وفي طليعتها الأسرة و المدرسة بمسؤوليتها المشتركة بهدف مساعدة المراهق على تجاوزه هذه المرحلة بطريقة سوية و سليمة (اسعيد ، ٢٠٠٣: ٢٢).

ومن الجدير بالذكر أن مرحلة المراهقة بالنسبة للأفراد مرحلة دقيقة و هامة بالنظر لما تتصف به من تغير مفاجئ و شامل لخصائص المراهق الجسمية و النفسية و الانفعالية و الاجتماعية و المعرفية و لكن هناك ثلاث ملامح رئيسة تجعل المراهقة مرحلة متميزة لها خصوصيتها و أهميتها و يفسر أيسلر (Eissler,1958) أهمية التكوين الشخصي للفرد بأن التكوين النفسي للطفل يذوب في أثناء فترة المراهقة وأن النتيجة الطبيعية لذلك هي حدوث الخلط و الاضطراب كما يؤخذ عن (ستانلي هول) مصطلح "العواصف و التوتر و الشدة " فقد نظر هول لمرحلة المراهقة على أنها مولد جديد للفرد و هي فترة عواصف و توتر و شدة لذلك سميت نظريته بالعاصفة أو الأزمة ، فهذه المرحلة في نظره تتضمن تغيرات ضخمة في

الحياة فهي نوع من ميلاد جديد مصحوب بتوترات و مشكلات لا يمكن تجنب أزماتها و ضغوط نفسية و اجتماعية تحيط بها (Hurlock E.B.1956,178-179) . لذلك رأت الباحثة ضرورة التعرف على الخصائص العامة لمرحلة المراهقة و ذلك لفهم مشكلاتهم بطريقة صحيحة و التعرف على السبل المناسبة لمساعدتهم على حلها . و الآن سنتحدث عن أهم المظاهر النمائية المصاحبة لمرحلة المراهقة:

أولاً: خصائص النمو الجسمي:

تصاحب مرحلة المراهقة العديد من التغيرات الجسمية التي تظهر على المراهق و التي من أهمها زيادة الطول و الوزن و اتساع الكتفين و تضخم بعض أجزاء الجسم ، حيث يبدأ النمو الجسمي السريع في العادة مثل البلوغ و يستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام ثم يبطئ بعد ذلك و يقف تماماً ما بين الثمانية عشر و الحادية و العشرين ، ويأخذ في النهاية الفتى شكل جسم الرجل و الفتاة تأخذ شكل جسم المرأة ، و هذه التغيرات تزيد من اهتمام و رغبة المراهق في أن يبدو أمام أصحابه و أمام الجنس الأخر بالذات في أبهى صورة .

و كذلك من الناحية النفسية يصحب هذه التغيرات في النمو الجسمي ينتج عن حساسية المراهق بالنسبة لما يطرأ على جسمه من تغيرات و خوفه أن يكون مختلفاً عن الآخرين و لذلك نجده يهتم بما يطرأ على جسمه و بنيته و يقارن ما يحدث له بما يحدث للآخرين من تغيرات. (محمود ،٢٠٠٦: ٢٠-٢٦).

إن اهتمام المراهق بالتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه الفترة من حياته لا تقتصر على تصوره و إدراكه لهذه التغيرات بل ستتعداها على ما هو أبعد من ذلك إذ سيبقى على الدوام حريصاً وواعياً لمعرفة مدى ما ستتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الآخرين سواء أكانت انطباعات مشرقة أم معتمة ، ايجابية أم سلبية.

ففي مرحلة الطفولة يكاد يكون الطفل على بينة من الصورة التي يحملها في ذهنه عن نفسه كما أن الصورة الجديدة التي تتكون لديه بعد تعرضه لهذه التغيرات الجسمية ستعتمد إلى حد كبير على الوسط الثقافي الذي يعيش فيه و على العادات و التقاليد السائدة لذلك نجد التغيرات الجسمية تكون عامة و شاملة و منها تغير الطول و الوزن و حجم النهود و طول الساقين و الذراعين و شكل الأنف و ظهور حب الشباب و اختلاف الصوت و غيرها من مظاهر النمو ، ولكي يصبح المراهق مقبولاً لدى رفاقه في هذه المرحلة من

حياته فلا يجب أن يختلف كثيراً أو بصورة صارخة عما هو مقبول نسبياً لدى الكثير منهم حتى لا يتعرض لسخريتهم أو ابتعادهم عنه .

و تبدو أهمية النمو الجسمي لدى المراهق عند التحاقه بالمدرسة الثانوية لمواصلة دراسته لعلاقة سرعة نمو جسمه و مدى الفعالية التي يمارسها في المدرسة من جهة و بأثر سرعة هذا النمو نسبياً على مواقفه و اتجاهاته و على انفعالاته من جهة أخرى (الحافظ ، ١٩٨١: ٦٧-٦٨).

النمو العقلي للمراهق

و يتضمن التغيرات المعرفية الحادثة في التفكير و الذكاء و التذكر و القدرة على حل المشكلات جميعها عمليات تعكس دور النمو المعرفي على الأبعاد المختلفة لحياة المراهق و يلاحظ من خلال الإطلاع أن الأطفال عند وصولهم إلى مرحلة المراهقة يضعون أهمية متزايدة إزاء قدراتهم العقلية عند ما يحاولون تقويم أنفسهم بصورة مباشرة و أكثر من ذلك أن القدرات العقلية للمراهق ستكون لها أهمية غير مباشرة في تقويم شخصيته فمنذ بداية حياته نلاحظ أن خبراته في النجاح أو الفشل تتأثر إلى درجة كبيرة سواء في المدرسة أو البيت أو المجتمع بمقدار قدراته على اكتساب المهارات العقلية التي يتعلمها الأطفال عادة في وسطهم الثقافي و هذه القابلية لتعلم الأشياء التي تحتاج إلى مقدرة عقلية ستعكس في الواقع الطريقة التي يعامله بها الناس و هذا بدوره سيؤثر على الطريقة التي سينظر من خلالها إلى نفسه فالمراهق الذي يُنظر إليه الناس نظرة إجلال و احترام هو ذلك الحدث الذي مكنته قدراته العقلية على استيعاب دروسه المفردة بسرعة كما أن الإخفاق في التعليم أو البطء في التعلم كثيراً ما تواجه بالضيق و نفاذ الصبر من الكبار و هذا الأمر قد يدعو البعض إلى معاقبته باعتباره دليلاً على التمرد و عدم الطاعة و يعزى ربما إلى التجرد من الصفات الخلقية المنتظرة ، وفكرة المراهق عن قدراته و إمكانياته العقلية لا تؤثر فقط على أفكاره الحالية في الوقت الحاضر فقط و لكن ستؤثر على توقعاته و أحلامه و طموحاته المستقبلية ، فإذا ما اقتنع المراهق صدقاً أم كذباً بأنه غبي فهذا الاعتقاد سيغلق أمامه كثيراً من الأبواب في الحياة و خاصة في الخبرات المدرسية فإن قدرته على مواصلة دروسه تعتمد على فكرته عن قدرته و كلما ازداد تسلط هذه الأفكار على تفكيره ازداد ابتعاداً عن تحقيق ما يحلم و يخطط لمستقبله على نطاق موسع بعيداً عن الخيالات و الأفكار اللاواقعية و يكون قادراً على مواجهة أي عقبة تواجهه مهما كانت كبيرة .(الحافظ ،١٩٨١:٧٤).

النمو الانفعالي للمراهق :

تتميز مرحلة المراهقة أيضاً بالتغيرات الانفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق و أغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة وفي الواقع أن مرحلة المراهقة من هذه الناحية تكاد تكون مرحلة ميلاد جديد.

فالمراهق يثور و يغضب لأتفه الأسباب و ثورته ليست من النوع البسيط كثورته و هو طفل ، فمن ناحية نجد أن نمو المراهق و ما يطرأ على جسمه و طبيعة التغيرات التي تطرأ عليه و لا يفهم حقيقة بعضها و يشعر كما لو كان هو الشخص الوحيد الذي يحدث له ذلك و كذلك الحال بالنسبة للتغيرات الداخلية التي تحدث للمراهق و التي يشعر بها و يود أن يعرفها وأن يفهمها ولا يجد من المحيطين تشجيعاً على مناقشتها معه أو تفهيمه إياها ، والدافع الجنسي الذي يظهر في هذه المرحلة يسبب له قلقاً شديداً بسبب رغبته في تفهم الأمور الجنسية (محمود،٢٠٠٦: ٥٣-٥٤)

أهم مظاهر النمو الانفعالي للمراهقين:

تتعدد مظاهر الانفعالات في هذه المرحلة و تتصف بكونها مرحلة عنيفة تمتاز بالعنف و الاندفاع و تتأثر انفعالات المراهقة في مثيراتها و استجاباتها بعوامل عدة تتلخص أهم هذه العوامل حسب اختلاف الباحثين في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق فهناك من يرجعها إلى نتيجة ما يطرأ من تغيرات جسمية داخلية و خارجية و عمليات و قدرات عقلية و تألف جنسي و علاقات عائلية و معايير الجماعة و الشعور الديني. (السيد ، ١٩٧٥: ٢٨٥).

وهناك من يرجع ما يطرأ من تغيرات على المراهق إلى إفراز الغدد و آخرين يرجعونها إلى على العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق .(حسين ، زيدان ، ١٩٨٢: ١٣٦).

وربما تكون هذه الانفعالات بسبب الإحباطات المتكررة التي تحدث للمراهق مما يزيد لديهم اليأس و القنوط و الحزن و الآلام النفسية حيث ينشأ عن تكرار الاحباطات انفعالات متضاربة و عواطف قوية تدفع بعضهم إلى التفكير في الانتحار.

و يمكن تحديد مظاهر النمو الانفعالي للمراهق فيما يلي:

الرهافة الانفعالية :

حيث يتأثر المراهق بالمثيرات المختلفة لأتفه الأسباب نجده مرهف الحس في بعض أموره تسيل دموعه سراً أو جهراً و يذوب أسى و حزناً حينما يمسه إنسان بنقد صغير .

الكآبة و الضيق :

كثير ما يتعرض المراهق للشعور بالألم و الحزن نتيجة عدم قدرته على تحقيق الآمال و الأحلام الكبيرة حيث يزداد شعور المراهق بالكآبة و الضيق نتيجة للأحلام التي لا يستطيع أن يحققها أو يحقق بعضها ولا يستطيع تحقيق البعض الأخر، كذلك نجد المراهق يشعر بفرط الحساسية نتيجة للنقد الذي يتعرض له المراهق نتيجة لسلوكياته المختلفة التي يقوم بها و غالباً ما يقوم بحبس انفعالاته داخله و يكتمها في نفسه حتى لا يتشاجر مع الآخرين و يقتصر على همومه و أحزانه لذاته دون الإفصاح عنها غالباً .

الحدة و العنف :

وما يميز الانفعالات لدى المراهق استجابته الحادة لبعض المواقف فنجده يتصرف إزاء المواقف إما باندفاع وتهور و يعاند الذي أمامه و الذي لا يتوافق معه في الآراء و الأفكار فيقدم على الأمر ثم ينخذل عنه و يضعف و يبدأ بالتردد و يعود بإلقاء اللائمة على نفسه لذلك نجد المراهقين سرعان ما يستجيبون لسلوك الجمهرة و إثارة العنف و على العكس من ذلك نجده في أوقات أخرى ذو إحساس مرهف يثور لأتفه الأسباب و سلوكه متهور و عاطفته متقلبة فيكبت انفعالاته و يلجأ لأحلام اليقظة لتفريغ انفعالاته و على الصعيد العقلي تزداد قدرته على التفكير و الإدراك و الانتباه و تتجلى قدرة النقد لديه حيال بعض الأمور و الأحداث و الأشياء .

أما الصعيد الاجتماعي فنجده يميل لتأكيد ذاته و لفت الأنظار إليه و تزداد رغبته في الاستقلال و التحرر من السلطة .(أبو فخر ، ١٩٩٣: ٣٩).

الميل إلى الاستقلال:

إن أبرز مظاهر الحياة الانفعالية لدى المراهق رغبته في الاستقلال عن الأسرة و ميله نحو الاعتماد على النفس و تأكيد الذات فهو في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يسمح له بالحديث أو السماع ، إن المراهق

في هذه المرحلة يسعى أن يكون له مركز بين جماعته لأجل أن تعترف تلك الجماعة بشخصيته فإنه يميل دائماً إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه .

و المراهق أيضاً نراه لا يستطيع الانفصال و قد يعكس اعتمادية و يحول الحب إلى عناد و الارتباط إلى ثورة و الاحترام إلى سخرية وأن الكبار لا يفهمون متطلبات العصر الحالي و قد يتمثل اعتمادية عدوانية متبادلة في ارتباط المراهق بوالديه .(حمودة ،١٩٩١:٤١) ، كما أن المراهق لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية فقد يحطم و يلقي بما في يديه على الأرض و يمزق ثيابه و يصرخ بقوة و ذلك موجهاً الطاقة إلى الخارج .(اسعيد ،٢٠٠٣:٣٤).

التقلب و التذبذب:

تشهد مرحلة المراهقة انتقال سريع في الانفعالات حيث أن المراهق ينتقل من انفعال إلى أخر بسرعة فقد نراه متناقضاً نجده أحياناً يكره الحياة و يمقتها و ينتقض نفسه و يلومها و يحاول بشكل جدي التخلص من حياته و أحياناً أخرى يكون اجتماعياً يميل لتكوين العلاقات الخارجية مع المحيطين به.

و نلاحظ مشاعر الغضب و الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق غالباً التحكم في المظاهر الخارجية لحالة انفعالية أخرى و يرجع ذلك إلى أن الأنماط الانفعالية عموماً لدى المراهق تشبه بحد كبير ما لدى الطفل و لكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تثير لدى المراهق انفعالاته وفي صور التعبير عنها فالغضب يستثار في المراهقة المبكرة نتيجة النقد أو السخرية أو حين يشعر المراهق أن أصدقاؤه يعاملونه معاملة غير ملائمة أو حين يحرم بعض الامتيازات التي يعتبرها حقه أو حين يعامل كطفل أو حين يعجز عن إتمام ما أعد نفسه لانجازه أو حين يقاطع أثناء الانشغال بعمل أو حين يقتحم عالمه الخاص أو يتم التعدي على ممتلكاته الشخصية .(صادق ، أبو حطب ،١٩٩٥:٣٧٨).

المراهق و أزمة الهوية:

يشير (ليرنر ،٢٠٠٢) إلى أن الكثير من المراهقين مطالبون من قبل الأسرة أو المعلمين أو حتى من قبل الأصدقاء بما لا يطالب به الأطفال حيث يتوقع من المراهقين القيام بأولى خطواتهم نحو الأهداف المهنية أو حرفية و يتوقع منهم الإقدام على تطوير علاقات عاطفية حميمة كما يتاح المجال أمامهم لمزيد

من تحمل المسئولية نحو تنظيم أوقاتهم و أمورهم الاقتصادية ، ومع تغير هذه التوقعات فإن المجتمع يضغط على المراهقين من أجل التفكير بالأدوار الاجتماعية التي يودون اختبارها أو تبنيها فالجانب الرئيسي للمشكلة التي يواجهها المراهقين بشأن تعريف الذات أو الهوية فإن المراهقين يجب أن يكتشفوا ما هي معتقداتهم و اتجاهاتهم و أفكارهم فالالتزام بدور معين يستلزم الوفاء بمجموعة من القيم.

وقد تنشأ أزمة الهوية بسبب الثورة الانفعالية المنبثقة عن التوجهات الاجتماعية أو الشخصية المبالغ في شدتها بين دور معين في وقت ما من حياة الفرد لا يكون باستطاعته الحصول خلاله على دور مناسب له و الوصول إلى حل لهذه الأزمة و تحقيق الإحساس بالهوية على توقعات المجتمع منه ، حيث أن من أجل حل أزمة الهوية تأثير عميق على النمو في مرحلة الرشد فيما بعد فإن لم تحل أزمة الهوية في الوقت الذي يدخل فيه المراهق مرحلة الرشد فسوف يشعر بغموض الدور أو اضطراب الهوية . (شريم ، ٢٠٠٩: ٢١٠).

و ترى الباحثة أن المراهقة مرحلة نمو تتوسط مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد ، حيث ينتقل فيها الناشئ من طفل غير ناضج جسمياً و عقلياً و انفعالياً و اجتماعياً إلى إنسان يتدرج نحو النضج في جميع جوانب الشخصية في محاولة للاستقلال و الاعتماد على النفس و الاكتفاء بالذات و يحدد ذلك بالبلوغ الذي يعتبر فاصلاً بين التكليف و ما قبله.

الفصــل الثالــث

- الدراســات السابقـــة
- دراسات محلية
- دراسات عربية
- دراسات أجنبية
- تعقيب على الدراسات السابقة

مقدمة:

تهدف الباحثة من استعراض الدراسات السابقة في البيئتين العربية و الأجنبية التي تمكنت من الاطلاع عليها مما توفر لديها من المكتبات المحلية و الدوريات الأجنبية و العربية و المتعلقة بمجال الدراسة الحالية إلى بيان ما وصلت إليه نتائج هذه الدراسات و التي يأمل منها أن تساعدها في صياغة و مناقشة فروض الدراسة الحالية وذلك من خلال استعراضها من الاحدث إلى الأقدم دون الفصل بين محاور الدراسة الثلاث.

أولاً: الدراسات المحلية:

١. دراسة (ملاخة،٢٠١١)

بعنوان :"المسايرة – المغايرة و ضغوط العمل لدى رجال الشرطة العاملين بالمباحث العامة في محافظات غزة "

هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات سلوك المسايرة – المغايرة و ضغوط العمل بأبعادها لدى أفراد الشرطة العاملين في المباحث العامة و العوامل المؤثرة في تحديد المستويات في ضوء بعض المتغيرات و التي حددها الباحث (العمر – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – الرتبة العسكرية – مكان العمل – مجال العمل) . وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠٢) عنصر من المباحث العامة موزعين على محافظات القطاع " الشمال _ غزة – الوسطى – خانيونس – رفح) .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في سلوك المسايرة يعزى لمتغيرات الدراسة لدى رجال الشرطة العاملين بالمباحث العامة بمحافظات غزة ، لا توجد فروق دالة إحصائياً في سلوك المغايرة تعزى لمتغيرات الدراسة عدا مجال العمل فإنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥%) لصالح العاملين بمجال الإشارة و غير ذلك لدى رجال الشرطة العاملين بالمباحث العامة بمحافظات غزة ، لا توجد فروق دالة إحصائياً في ضغوط العمل بأبعاده تعزى(للعمر– الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – الرتبة العسكرية – مكان العمل – مجال العمل) عدا متغير واحد ،هو ساعات العمل، حيث يوجد فروق دالة إحصائيا لصالح العاملين بنظام ٢٤*٤٨ يليهم العاملين بنظام ١٢*٣٦ و يليهم العاملين بنظام ٨ساعات يومياً ، لدى رجال الشرطة العاملين بالمباحث العامة بمحافظات قطاع غزة .

٢. دراسة زقوت (٢٠١١)

بعنوان ": هوية الذات و علاقتها بالتوكيدية و الوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. "

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين هوية الذات و الشعور بالوحدة النفسية و التوكيدية لدى مجهولي النسب و كذلك التعرف على الفروق في ضوء بعض التغيرات و استخدمت الباحثة مقياس هوية من إعداد الباحثة ، و مقياس الوحدة النفسية إعداد راتوس تقنين الباحثة و مقياس التوكيدية من إعداد الباحثة ، وقد طبقت الاستبيانات على عينة قوامها (٥٨) من مجهولي النسب المتواجدون في جمعية مبرة الرحمة و المحتضنين لدى أسر في قطاع غزة ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية ، و أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير العمر و المستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي و الحالة الاجتماعية ،وكذلك هوية الذات أعلى في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من التوكيدية .

٣. دراسة حمدان (٢٠١٠)

بعنوان: "الاتزان الانفعالي و القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط السلطة الفلسطينية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتزان الانفعالي و القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة في محافظة خانيونس ، حيث تكونت العينة من (١٣٠) ضابطا من العاملين في مراكز و إدارات و أقسام الشرطة المختلفة و استخدم الباحث المنهج والوصفي التحليلي ، أما الأدوات المستخدمة فكانت ، مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث ،و مقياس اتخاذ القرار من إعداد بندر العتيبي ،وقد أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير مكان العمل ، و أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير التخصص العلمي و الأدبي لصالح الأدبي ، كما أنه توجد فروق في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الرتبة العسكرية وكانت النتائج لصالح النقباء وكذلك يوجد فروق في الاتزان الانفعالي يعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كانت الفروق لصالح مستوى البكالوريوس ، كذلك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار تعزى لمتغير سنوات الخبرة و الرتبة العسكرية و التخصص و مكان العمل ،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار يعزى لمتغير الرتبة العسكرية لصالح النقباء و كذلك المستوى التعليمي لصالح مستوى البكالوريوس ،كما توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار المنخفض و المتوسط بينهما و بين اتخاذ القرار لصالح اتخاذ القرار المرتفع.

٤. دراسة الشريف (٢٠١٠)

بعنوان :" التوجهات السببية المسايرة – المغايرة و علاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التوجهات السببية ، المسايرة – المغايرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية على عينة من طلبة جامعة الأزهر حيث تكونت العينة من (٤٥٠) منهم (١٨٥) طالب و (٢٥٦) طالبة حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي و المنهج الارتباطي و كانت الأدوات المستخدمة في الدراسة كالتالي اختبار التوجهات السببية من إعداد (Ryan Decian) سنة (١٩٨٥) و استبيان المسايرة – المغايرة من إعداد سعيد مانع (١٩٩٣) و الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية من إعداد الباحث ، حيث أسفرت النتائج عن، وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية و توجه الاستقلال الذاتي ،كذلك وجود علاقة موجبة غير دالة إحصائياً بين توجه اللاشخصية و الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية،وجود علاقة موجبة غير دالة إحصائياً بين سلوك المغايرة و الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية ،كما أسفرت عن وجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية ،كذلك توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وخاصة الترمال بين الذكور و الإناث لصالح الذكور ،كما أن الإناث يتمتعن بالتوجه الاستقلالي أكثر من الذكور وأن الذكور يتمتعون بالتوجه الاشخصية أكثر من الإناث ،كما وجد فروق بين منخفضي و مرتفعي المغايرة في الدرجة الكلية و كأن أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح مرتفعي المغايرة .

٥. دراسة صافي (٢٠٠٩)

بعنوان: "سمة الحياء و علاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى سمة الحياء و علاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالبة ، و لقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة طردية بين مستوى الحياء و

التو كيدية، و عدم وجود فروق في مستوى الحياء و التوكيدية وعدم وجود فروق في مستوى الحياء و التو كيدية لدى الطالبات تعزي للترتيب الميلادي و حجم الآسرة و مستوى الطالب التحصيلي و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحياء و التو كيدية تعزى لتعليم إلام و المستوى الاقتصادي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحياء و التو كيدية تعزى لنوع الأسرة.

٦. دراسة خليل (٢٠٠٦):

بعنوان: "**السلوك العدواني و علاقته بتقدير الذات و توكيد الذات لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة**".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات، وتوكيد الذات، بالنسبة(الجنس/التخصص/حجم الأسرة(تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالب،(٢٠٠) طالبا، (٢٠٠) طالبة.

وقد أسفرت الدراسة على ما يلي توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات.

كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات.

كما توجد علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الآخرين ودرجة توكيد الذات.

توجد علاقة طردية موجبة بين درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات وكانت لصالح الذكور.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

٧. دراسة ريان (٢٠٠٦)

بعنوان: "الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة".

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الإدراكية و التفكير الابتكاري لدي طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة ، حيث تكونت العينة من (٥٣٠) طالب و طالبة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة من الفرعين ،حيث أسفرت النتائج عن أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي و السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة ، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي و القدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة ، كما توجد فروق بين جنس الطالب في السرعة الإدراكية لصالح الإناث ، كما أنه يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الاتزان الانفعالي و التخصص الأكاديمي على اختبار السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة.

٨. دراسة (ضحيك ٢٠٠٤)

بعنوان : " القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظة غزة و علاقتها بالاتزان الانفعالي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأكثر شيوعاً و المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط كل من الجنس و المؤسسة و الخبرة و المؤهل العلمي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) قائداً و قائدة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر القيم شيوعا هي القيم الدينية ،ثم الجمالية ، ثم السياسية ، ثم القيم الاجتماعية وأخيرا القيم العلمية ، كما وجد الباحث ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين كل من القيم العلمية و الاجتماعية و الاقتصادية و الدرجة الكلية لاستبانه القيم و بين الاتزان الانفعالي ، بينما لا يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كل من القيم (الدينية ،السياسية ، و الجمالية) و بين الاتزان الانفعالي ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير الجنس ، عدا بعد واحد و المتعلق بالقيم الجمالية لصالح القائدات ، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير المؤسسة المشرفة (حكومة –وكالة) في الأبعاد (الدينية ، السياسية ، و الجمالية)بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم للأبعاد (العلمية ، الاقتصادية ، الاجتماعية)لصالح العاملين في الوكالة ، كما لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير الخبرة الكشفية في كل الأبعاد و المجموع الكلي للاستبانه عدا القيم السياسية حيث الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) لصالح ذوي الخبرة (أكثر من ٥ سنوات).

٩. دراسة المزيني(٢٠٠١)

بعنوان : "القيم الدينية و علاقتها بالاتزان الانفعالي و مستوياته لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية و مدى تحليهم بالاتزان الانفعالي ، كما تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ومستوى الاتزان الانفعالي لديهم و بشكل أكثر دقة .حيث تكونت عينة الباحث من (٢٥٥) طالب و طالبة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة بتحلي طلاب و طالبات الجامعة بدرجة عالية من القيم الدينية كما أنهم يتحلون بدرجة مرتفعة من الاتزان الانفعالي ، كما أنه توجد علاقة دالة إحصائيا في درجة التمسك بالقيم الدينية و الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ،كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ذوات الدرجات المرتفعة في القيم الدينية ، وكذلك بالنسبة للطلاب الذين حصلوا على درجة مرتفعة من القيم الدينية.

ثانياً: الدراسات العربية

١. دراسة (مختار٢٠٠٩)

بعنوان: "دراسة مقارنة لمستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين و المرهقات بالريف و الحضر".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين و المراهقات في كل من الحضر و الريف المصري ،حيث تكونت العينة من (١٦٠) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الثانوية، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التروي بين مجموعة الإناث في الحضر و بين مجموعة الذكور في الريف لصالح الإناث في الحضر ، كما تبين من خلال الدراسة وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة بين مجموعة الإناث في الحضر و مجموعة الذكور في الريف لصالح الإناث في الحضر ، كما تبين تفوق الإناث في الحضر على الذكور في الريف في مستوى التروي و المرونة .

٢. دراسة (العويضة ٢٠٠٨)

بعنوان : " الفروق في مستويات أبعاد التوجيه الزمني و علاقتها بمستويات الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية " .

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن كل من مستويات أبعاد التوجه الزمني، والاتزان الانفعالي، وإيجاد العلاقة بينهم لدى عينة من طلبة جامعة عمّان الأهلية.

ولتحقيق هدف الدراسة، اختيرت عينة متاحة من الطلبة الدارسين في جامعة عمّان الأهلية، بلغت (١٩٠) طالباً وطالبةً، أشارت نتائج التحليل الإحصائي الكشف عن مستويات أبعاد التوجه الزمني، سيادة بُعد التوجه الزمني نحو المستقبل، يليه بُعد التوجه الزمني نحو الحاضر، وأخيراً بُعد التوجه الزمني نحو الماضي. أن هذه الفروق دالة إحصائياً، ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لأبعاد التوجه الزمني، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين بُعد التوجه الزمني نحو الحاضر، وبُعد التوجه الزمني نحو الماضي، وذلك لصالح بُعد التوجه الزمني نحو الحاضر، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين بُعدي التوجه الزمني نحو الحاضر والمستقبل، وذلك لصالح بُعد التوجه الزمني نحو الحاضر، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين بُعدي التوجه الزمني نحو الماضي والمستقبل، وذلك لصالح بُعد التوجه الزمني نحو الماضي، وللكشف عن مستويات الاتزان الانفعالي، أشارت النتائج إلى سيادة المستوى المتوسط من الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، يليها المستوى المرتفع وفيما يتعلق بوجود علاقة بين أبعاد التوجه الزمني، والاتزان الانفعالي، أشارت النتائج إلى ارتباط دال إحصائياً بين بُعد التوجه الزمني نحو الحاضر، والاتزان الانفعالي، في حين لم يظهر ارتباط دال إحصائياً بين بُعدي التوجه الزمني نحو الماضي والمستقبل من ناحية، والاتزان الانفعالي من ناحية أخرى.

٣. دراسة(محمد ٢٠٠٧)

بعنوان : " قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين و المعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي و أقرانهم الذين لم يتعرضوا لذلك (دراسة مقارنة) " .

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين بشكل خاص ، و قياس مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين الذين تعرضت أسرهم إلى حالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الجيش الأمريكي مقارنةً مع زملائهم الذين لم يتعرضوا إلى حالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الجيش الأمريكي ، حيث تكونت عينة الباحثة من (٧٥٠) طالب و طالبة من معهد إعداد المعلمين و المعلمات في مدينة الموصل ، حيث أسفرت نتائج الدراسة ، أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة مرتفع بشكل عام ، كما أظهرت نتائج الدراسة مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين الذين تعرضت أسرهم إلى حالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الجيش الأمريكي أقل من أقرانهم الذين لم يتعرضوا إلى حالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الجيش الأمريكي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معاهد إعداد المعلمين الذين تعرضت أسرهم إلى حالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الجيش الأمريكي وأقرانهم الذين لم يتعرضوا.

٤. دراسة (سماحة ٢٠٠٧)

بعنوان :" دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدين و مستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية" .

هدفت الدراسة إلى استجلاء العلاقة التي تربط بين الضغوط الوالدية و التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية و كذلك معرفة الفروق في داخل المتغيرات تبعاً لبعدي الدراسة و هما (ضغوط والدية – التوكيدية) ، حيث قام الباحث باختيار عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ و تلميذة، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الضغوط الوالدية لدى الأمهات و مستوى التوكيدية لدى أبنائهن و تحقيق الفرض الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية و أبعاده الفرعية ، كما أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسط درجات أطفال الريف في التوكيدية مما يؤكد على الفرض الثاني ،وجود علاقة أكيدة و قوية ما بين ضغوط الوالدية لدى الأمهات و التوكيدية لدى أطفالهن ، كما ينبغي على المربين و المسئولين عن التربية أن يرشدوا الشباب نحو فهم أساليب الرعاية الوالدية و

التفاعل الايجابي مع الطفل ، كما ينبغي أن يوجه الآباء و الأمهات إلى إعطاء البنات مزيداً من الحرية و الحوار الصريح لتأكيد دواتهن و الإفصاح عن مشاعرهن المكبوتة .

٥. دراسة (الرحيب ٢٠٠٧)

بعنوان : " مهارات توكيد الذات و علاقتها بأساليب التنشئة الوالدية " .

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين عوامل مهارات التوكيدية المختلفة وأساليب التنشئة الوالدية من جانب كل من الأب و الأم لدى الذكور و الإناث حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) مبحوثاً، حيث أسفرت نتائج الدراسة في أنه تسهم المساواة في مقابل التفرقة و التسامح في مقابل التسلط من جانب الأب في التنبؤ بعامل الإنصاف وتقدير الآخرين لدى الذكور كما و تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأم و الاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأم و الاتجاه نحو القبول في مقابل الرفض و النفور من جانب الأم في التنبؤ بعامل الدفاع عن الحقوق الخاصة لدى الذكور و تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في المواقف التنشئة في مقابل التناقض و الاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب في التنبؤ بعامل القدرة على مواجهة الآخرين لدى الإناث ، وتسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل رفض التناقض من جانب الأب و الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة و الاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة و اتجاه التسامح في مقابل التشدد و القسوة من جانب الأم في التنبؤ بعامل الدفاع عن الحقوق العامة لدى الإناث.

٦. دراسة (سرج ٢٠٠٧)

بعنوان : " دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي و القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي بأبعاده (تروي– اندفاعية ، المرونة – الجمود) و القدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب من طلاب مدارس مدينة بنها المصرية، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي القدرة على التفكير الابتكار في بعد الاندفاع لصالح منخفضي القدرة على التفكير الابتكاري .

٧. دراسة (الرحيلي ٢٠٠٦)

بعنوان :" المسايرة – المغايرة الاجتماعية و علاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات و غير العاملات بمحافظة جدة".

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسايرة –المغايرة الاجتماعية و الذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات و غير العاملات بمحافظة جدة ،كما هدفت للكشف عن الفروق بين مرتفعات و منخفضات المسايرة الاجتماعية من عينة الدراسة في متغير الذكاء الاجتماعي و متغيرات أخرى مثل السن و الحالة الاجتماعية، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) من العاملات في المهن المختلفة (طبيبات – ممرضات – إداريات – معلمات في مراحل عمرية و تعليمية مختلفة) وكذلك (٢٠٠) من غير العاملات و تتراوح أعمارهن ما بين (٢٥– ٤٠ سنة) في محافظات جدة.

حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين المسايرة – المغايرة الاجتماعية و الذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات و غير العاملات ،لا توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين المسايرة – المغايرة الاجتماعية و الذكاء الاجتماعي لدى العينة الكلية من العاملات و غير العاملات ،كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات و مرتفعات و منخفضات المسايرة الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات لصالح مرتفعات المسايرة ، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المسايرة – المغايرة الاجتماعية لدى عينة من غير العاملات و العينة الكلية كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المسايرة – المغايرة الاجتماعية لدى عينة من العاملات و غير العاملات تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (من ٢٠ لأقل من ٣٠) ،لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات و غير العاملات تبعاً لمتغير العمر ،كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المسايرة – المغايرة الاجتماعية لدى عينة من العاملات و غير العاملات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية الفئة العمرية كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المسايرة – المغايرة الاجتماعية لدى عينة من العاملات و قريناتهن من غير العاملات.

٨. دراسة الشهري (٢٠٠٥)

بعنوان : " السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات– دراسة مقارنة بين مدمني المخدرات المنومين بمجمع الأمل للصحة النفسية".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك التوكيدي لدى مدمني المخدرات بمجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض ، معرفة الفرق بين أنماط الإدمان الأربعة (كحول – حشيش– هروين– الأمفتيامين) و أثرها على مستوى السلوك التوكيدي في ضوء بعض المتغيرات ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرد مقسمين على أربعة مجموعات في كل مجموعة (٥٠) فرد مدمني كحول ، (٥٠) فرد مدمني حشيش و(٥٠) فرد مدمني هروين و(٥٠)فرد مدمني الأمفتيامين، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوي التوكيدية لدي مدمني المخدرات مرتفع إلي حد ما ، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدمان الأربعة في مستوي السلوك التوكيدي ، وان تجاه الفروق دال إحصائياً في مستوي السلوك التوكيدي للصالح مدمني الهروين، يليهم مدمنو الانفتيامين ثم مدمنو الحشيش ثم الكحول ، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي بين المدمنين يعزى للعمر ،وإن اتجاه الفروق دال إحصائياً في مستوى السلوك التوكيدي لدى من أعمارهم من(٤٠سنة فأكثر مقابل من أعمارهم أقل من (٢٦) سنة و لصالح من أعمارهم من (٣٢) ألى٤٠سنة مقابل من أعمارهم أفل من ٢٦سنة.

٩. دراسة خليل (٢٠٠٤)

بعنوان : " مدى فاعلية العلاج العقلاني و الانفعالي و التدريب التوكيدي في خفض الفوبيا الاجتماعية لدى المعلمين في جامعة أسيوط " .

تهدف هذه الدراسة للتعرف على فاعلية العلاج العقلاني الإنفعالى والتدريب التوكيدى في خفض الفوبيا الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية . بجامعة أسيوط و تكونت عينة البحث من : الدراسة السيكومترية على (٤٦٧) طالب وطالبة بكلية التربية بالفرقة الثالثة جميع الشعب (١٩٢ طالباً، ٢٧٥ طالبة).

أسفر البحث الحالي عن مجموعة من النتائج أبرزها : وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الفوبيا الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية ، كما أظهرت ارتباطا سالباً بين الفوبيا الاجتماعية والمهارات التوكيدية كما أظهر الإناث فوبيا اجتماعية أعلى من الذكور ، وأثبتت الدراسة فعالية كل من برنامج العلاج العقلاني

الانفعالي والتدريب التوكيدى في خفض الفوبيا الاجتماعية لدى عينة الدراسة ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين ، كما أظهرت نتائج المتابعة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد مجموعة العلاج العقلاني على مقياس الفوبيا الاجتماعية بعد العلاج ودرجاتهم بعد مرور شهر على العلاج كما أظهرت أيضاً نتائج المتابعة وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد مجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية بعد العلاج مباشرة ، ودرجاتهم بعد مرور شهر على العلاج في مقياس الفوبيا الاجتماعية.

١٠. دراسة يونس(٢٠٠٤)

بعنوان : " علاقة الاتزان الانفعالي و مستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية".

تهدف هذه الدراسة للكشف عن كل من مستويات الاتزان الانفعالي و مستويات تأكيد الذات و إيجاد العلاقة بينها عند طلبة الجامعة الأردنية و لتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة مكونة من (١٣٤) طالب و طالبة من طلبة الجامعة الأردنية ، حيث أشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط ايجابي قوي ما بين مستويات الاتزان الانفعالي و مستويات تأكيد الذات عند أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات تأكيد الذات وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتزان الانفعالي عند كل من الذكور و الإناث لصالح الذكور .

دراسة (الشعراوي ٢٠٠٣)

بعنوان : " فعالية برنامج إرشادي عقلاني إرشادي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج في الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي و علاقته ببعض المتغيرات ، حيث تكونت عينة الباحث من (٤٠) طالب و طالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية منهم (٢٠) ذكور و (٢٠) إناث، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود انخفاض في مستوى الاندفاعية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة

الضابطة و كذلك بمقارنة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي لصالح البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه.

١١. دراسة خليل(٢٠٠٣)

بعنوان :" فاعلية كل من تقدير الذات و مفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكي في موقف المسايرة الاجتماعية ".

هدفت هذه الدراسة إلي إلقاء المزيد من الضوء علي النموذج المعدل للمسايرة الاجتماعية والذي قدمه : منير حسن جمال وسيد احمد عثمان (١٩٩٠)

عن دراسة بعض تغيرات الذات علي دقة الحكم الإدراكي في موقف المسايرة الاجتماعية ، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة ، وأظهرت النتائج أن الأفراد الأكثر تقديراً للذات اظهروا استقلالية عالية بفروض دالة ودقة في أحكامها الإدراكية علي المهام المعروضة عليهم ، سواء كانت صوراً مرسومة أو أشكالاً هندسية مما يدل علي أن ارتفاع تقدير الذات سوي لديهم قد أدي دوراً في مقاومة ضغوط الجماعة التي تعرضوا لها ، كما اظهروا انخفاضاً في مسايرتهم مقارنة بالأفراد منخفضي تقدير الذات ، فقد اظهروا مسايرة مرتفعة، كما لم تظهر بين المجموعتين أي فروق جوهرية في تغير مفهوم الذات.

١٢. دراسة (عبد الجبار٢٠٠٢)

بعنوان : " العلاقة بين التوكيدية و تحقيق الذات لدى طلاب الجامعة".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة و معرفة الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى التوكيدية و مستوى تحقيق الذات ،و قد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً منهم (١٤٠) طالباً و (١٤٠) طالبة حيث أسفرت النتائج الدراسة عن أنه لا توجد علاقة ارتباط ايجابي بين التوكيدية و تحقيق الذات ، كما أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوكيدية بين الطلاب و الطالبات لصالح الطالبات ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب و درجات الطالبات على مقياس تحقيق الذات لصالح الطالبات ، وعلى الإجمال أن الطالبات أكثر توكيدية و أكثر تحقيقاُ للذات من الطلاب .

١٣. دراسة عبد القادر (٢٠٠١)

بعنوان : "التوكيدية بين الإذعانية و العدوانية في ضوء اختلاف إدراك الأبناء للسلطة الأبوية".

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة التي تنشأ بين الأب و الأبناء و طريقة معاملته لهم و استخدامه لنمط معين من السلطة الأبوية حيث هل هناك صلة بين نوعية السلطة الأبوية وما يكون عليه الأبناء من الاذعانية و توكيدية وعدوانية ، و بلغت العينة (٢٤٠) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي من الريف و الحضر، وأسفرت النتائج عن أن إدراك الأبناء السلطة الأبوية الديمقراطية في استخدام الحزم و التوصية يعمل على تنشئة أبناء توكيدية بعيدين عن الإذعانية بعدهم عن العدوانية ،أما إدراك الأبناء للسلطة الأبوية المتسلطة والقائمة على إصرار الأوامر و النواحي و يستحيل معه تنشئة أبناء توكيدين ،وقد تبين ارتفاع مستوى الإذعانية لدى الإناث عن الذكور و اتضح كذلك أنه لا يوجد فروق في مستوى الإذعانية بين طلاب الريف و الحضر فيما يميز طلاب الريف بأنهم أكثر عدوانية و تميز طلاب الحضر بأنهم أكثر توكيدية.

١٤. دراسة (إمام ،هدية ٢٠٠٠)

بعنوان :السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى معرفة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر أو ترتبط بالسلوك التوكيدي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٧١) طالب و طالبة من طلاب المرحلة الإعدادية تم اختيارهم من مدرستي الكاظمية أغا للبنات و المدرسة الإسلامية للبنين بمنطقة الزيتون بمحافظة القاهرة و قد تراوحت أعمارهم مابين (١١- ١٧) عام ، حيث أسفرت الدراسة عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الطلاب و الطالبات في السلوك التوكيدي تعزى لمتغيرات الدراسة.

١٥. دراسة (الليل ٢٠٠٠)

بعنوان :" العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات و المسايرة و ارتباطها ببعض المتغيرات لدى طلاب و طالبات الجامعة ".

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من وجود علاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة والفرق فيهما لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى وفق المتغيرات الآتية :(الجنس، والسكن في المدينة والقرية، والاختلاف في المستوى الدراسي والاقتصادي).

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٢٠٠ منهم (١٠٦ طلاب و ٩٤ طالبة)، أظهرت نتائج الدراسة ، عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نفس المتغيرين وفق متغيرات موضوع الدراسة ما عدا وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في سلوك المسايرة، ووجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين المقيمين في المدينة والمقيمين في القرية من الطلبة والطالبات لصالح المقيمين في القرية، إذ كان هذا الاتجاه أكثر إيجابياً لديهم. كذلك أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وفق اختلاف المستوى الدراسي لعينة الدراسة لصالح المجموعة التي تدرس في المستوى الثاني.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

١. دراسة كلوكينا (٢٠١٠)

بعنوان :مستوى التوكيدية لدى المراهقين المعاقين حركياً. "

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوكيدية لدى المراهقين المعاقين حركيا وذلك باستخدام التقرير الذاتي و لعب الأدوار و مذكرات الأنشطة الإبداعية حيث شارك في البرنامج مجموعة من المراهقين و الذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين حيث استمر التدريب لمدة ١١ أسبوعا حيث بعد الفحص البعدي بعد ٦ شهور أظهرت النتائج تحسن جوهري في كل من توكيد الذات و لعب الأدوار مقارنتا بالمجموعة الضابطة التي لم تظهر أي تحسن في سلوكها حيث أصبح المراهقون في المجموعة التجريبية لديهم تحسن في إدراك النقص الاجتماعي و المهارات الشخصية المتواصلة للبالغين ذوي الإعاقة.

٢. دراسة (أوسبورن ٢٠٠٥)

بعنوان :"العلاقة بين المسايرة و الذكاء لدى عينة من طلبة الجامعة"

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة الذكاء و المسايرة ، و العلاقة بين المسايرة و درجة التحكم لدى الفرد ، حيث أجريت الدراسة على عينة من طلاب الكلية و قوامها (١٠٠) طالب تلقوا جميعاً اختبار مثير خطي و ذلك لتقيم درجة المسايرة ، حيث كان على أفراد العينة أن يقارنوا بين خط (موضع المقارنة) وطول ثلاثة خطوط موضوعة بعد الاستماع للإجابات التي يقدمها أربعة شركاء (متحالفون) . ثم تم قياس درجة التحكم باستخدام أسلوب التوجه في العلاقات الشخصية بالآخرين ، كما تم حساب درجة الذكاء في تحديد ما إذا كان الأفراد ذوي الذكاء العالي يسايرون بدرجة اقل بالمقارنة بالأفراد ذوي الذكاء الأقل أم لا ثم تم تحليل الانحدار لمقارنة درجات المسايرة ودرجات الذكاء الكلي. و أشارت النتائج إلي انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين درجة الذكاء الكلي والمسايرة . (نقلا عن الرحيلي : ٢٠٠٦).

٣. دراسة ديوي (٢٠١٠)

بعنوان: " الاتزان الانفعالي و علاقته بالإنجاز التعليمي لدى طلبة الصف الخامس "

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي و الانجاز التعليمي لدى طلبة الصف الخامس و السادس و السابع حيث استخدم الباحث استبيان ودورث للاتزان الانفعالي حيث تكونت عينة البحث من (٣٠) طالب و (٣٠) طالبة قسموا بالطريقة العشوائية إلى مجموعة ضابطة و أخرى تجريبية حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد أي علاقة دالة إحصائيا بين درجة الاتزان الانفعالي و الذكاء المدرسي للطلبة في المجموعة التجريبية ، كما أظهرت أن الطلبة المتفوقين مدرسيا يكون لديهم الاتزان العاطفي منخفض و ذلك تبعا للجنس و العمر و مستوى الذكاء .

رابعاً : التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض المتسلسل للدراسات السابقة التي توفرت لدى الباحثة تبين عناية الدراسات السابقة بموضوع كلاً من التوكيدية و الاتزان الانفعالي و ذلك لأهمية هاذين الموضوعين في الدراسات النفسية التربوية .

كما لاحظت الباحثة ندرة الدراسات المتعلقة بالمتغير الأساسي للدراسة وهو متغير المسايرة – المغايرة الا عدد ضئيل جدا من الدراسات.

حيث من بحث الباحثة في الدراسات السابقة في محور المسايرة – المغايرة لاحظت قلة الدراسات السابقة في هذا المجال وخاصة في قطاع غزة.

حيث لم تتعدى الدراسات في هذا الموضوع على حد علم الباحثة على عشر دراسات منها ما هو قديم مثل دراسة(ابن مانع ١٩٩٢) و دراسة (الغامدي ١٩٩٨) ومنها ما هو جديد مثل دراسة (الملاخة ٢٠١١) ودراسة (الشريف ٢٠١٠).

من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت محور المسايرة – المغايرة من حيث الهدف حيث درست بعض الدراسات المسايرة – المغايرة باعتبارها سمة مستقلة تمثل إحدى قطبي سمتي المسايرة – المغايرة مثل الغامدي(١٩٩٨). ومن هذه الدراسة ما هدف ومن هذه الدراسة ما هدف لدراسة المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي مثل دراسة (ابن مانع ١٩٩٣).

ومنها ما تناول دراسة سلوك المسايرة المغايرة للتعرف على علاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (الشريف ٢٠١٠) ومنها ما تناول دراسة سلوك المسايرة المغايرة وعلاقته ببعض المتغيرات كضغوط العمل مثل (ملاخة٢٠١١) وعلاقة المسايرة المغايرة بالمشكلات السلوكية الثلاث مثل زكي(٢٠٠٠) وعلاقة المسايرة المغايرة بالذكاء الاجتماعي (الرحيلي ٢٠٠٦).

من حيث عينة الدراسات:

اختلفت عينة الدراسات باختلاف الهدف من الدراسة والمنهج المستخدم في الدارسة حيث تنوعت العينات في الدراسات التي تناولت دراسة المسايرة المغايرة فبعض هذه الدراسات كانت عينتها طلبة الدارس مثل (جمل

الليل ٢٠٠٠) ودراسة (ابن نافع ١٩٩٣) ومنها من كانت على طلبة الجامعة مثل دراسة(الشريف ٢٠١٠) ومنها من كان على ضباط الشرطة مثل دراسة (ملاخة ٢٠١١).

ومنها من كان على النساء العاملات مثل دراسة (الرحيلي ٢٠٠٦) ومنها من كان على أطفال ما قبل المدرسة مثل دراسة(زكي٢٠٠٠) وبذلك تجد تنوع هذه العينات وبالتالي نجد تنوع للنتائج في محور المسايرة المغايرة تبعاً للعينة.

الأدوات المستخدمة في المسايرة – المغايرة:

من خلال ملاحظة الباحثة للدراسات السابقة وجدت أن معظم الدراسات اعتمدت على مقياس (ابن مانع ١٩٩٢) للمسايرة – المغايرة وهذا يدلل على قوة المقياس وقدرته على إعطاء نتاج موثوق بها في صميم المسايرة – المغايرة مثل دراسة (ملاخة ٢٠١١) والشريف ٢٠١٠ ودراسة جمل الليل ٢٠٠٠ ودراسة (الرحيلي ٢٠٠٦)

كما قام بعض الباحثين باستخدام استبيان لقياس المسايرة المغايرة من أعدادهم مثل استيبيان (زكي ٢٠٠٠) والذي اعتمد على الملاحظة.

لذلك ستقوم الباحثة ببناء استبيان للمسايرة المغايرة يتناسب مع الفئة العمرية للعينة موضوع البحث.

نتائج الدراسات:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة من حيث عنايتها وأدواتها ونتائجها يمكن القول بأن بعض نتائج الدراسات السابقة بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في سمات المسايرة المغايرة مثل (جمل الليل ٢٠٠٣) كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في كل متغيرات الحكم الخلقي والمسايرة (زكي ٢٠٠٠)

كما أنه توجد فروق ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين المسايرة المغايرة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي لدى العينة الكلية العاملات وغير العاملات (الرحيلي ٢٠٠٦).

كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسايرة المغايرة لدى البعض في الشرطة تعزي لبعض المتغيرات في دراسة(ملاخة ٢٠١١).

تعقيب على الدراسات التي تناولت التوكيدية

من حيث الهدف:

لقد حظيت دراسة التوكيدية بالعديد من الدراسات المختلفة و التي ارتبطت بعد من المتغيرات الخاصة بالشخصية مثل دراسة (عبد القادر ٢٠٠١)و التي هدفت لمعرفة نوع العلاقة بين الآباء و الأبناء و طريقة معاملة الآباء للأبناء و دراسة التوكيدية و علاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك مثل دراسة (إمام ، هدية ٢٠٠٠) ، والتوكيدية و علاقتها بتحقيق الذات (عبد الجبار ٢٠٠٢) و التوكيدية لدى مدمني المخدرات مثل دراسة (الشهري ٢٠٠٥) و التوكيدية و فاعليتها في علاج الفوبيا الاجتماعية مثل (الظاهر خليل ٢٠٠٤) و التوكيدية و السلوك العدواني و تقدير الذات (خليل ٢٠٠٥) و كذلك التوكيدية و علاقتها بضغوط الوالدين مثل دراسة (سماحة ٢٠٠٧) و التوكيدية و أساليب التنشئة الاجتماعية مثل دراسة (الرحيب ٢٠٠٧) و التوكيدية و علاقتها بسمة الحياء (صافي ٢٠٠٩) و التوكيدية و علاجها بمستوى تقدير الذات (كلوكينيا ٢٠١٠) و التوكيدية و علاقتها بهوية الذات و الوحدة النفسية (زقوت ٢٠١١).

من حيث العينة:

لقد لاحظت الباحثة اختلاف العينات المستخدمة في هذه الدراسات مما يزيد من مصطلح التوكيدية قوة و يدلل على مدى اهتمام الباحثين بهذا المصطلح حيث اشتملت عينات الدراسات التي تناولت هذا المصطلح فئات مختلفة منها على سبيل المثال مدمني المخدرات (الشهري ٢٠٠٥) و على الطلاب المعلمين (الظاهر خليل ٢٠٠٤) و طلاب المرحلة الإعدادية (إمام ، هدية ٢٠٠٠) و طلاب المرحلة الابتدائية (سماحة ٢٠٠٧) و على الأطفال (الرحيب ٢٠٠٧) و طلاب الجامعة (عبد الجبار٢٠٠٢)و المعاقين حركياً (كولكينيا ٢٠١٠) و على مجهولى النسب مثل دراسة زقوت ٢٠١١و على الآباء مثل دراسة عبد القادر ٢٠٠١ و على طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة كلمن (صافي ٢٠٠٩) و (خليل ٢٠٠٥) . و كذلك اختلفت حجم العينات تبعاً للمنهج المستخدم في كل دراسة على حدة حيث لوحظ تفاوتاً في حجم تلك العينات و طبيعة الدراسة و هذا ما يتفق مع الأسلوب العلمي في البحوث التربوية الذي يذكره (رجاء أبو علام ، ٢٠٠١: ١٩٣-١٩٥) حيث يقل حجم العينة أو يزيد وفقاً (لنوع البحث – فروض البحث – تكاليف البحث – أهمية النتائج – طرق جمع المعلومات – الدقة المطلوبة).

من حيث الأدوات المستخدمة:

تنوعت الأدوات المستخدمة في قياس التوكيدية في الدراسات السابقة التي قامت الباحثة بتجميعها ، حيث لاحظت الباحثة اعتماد بعض الباحثين على مقاييس معدة من قبل و موثوق بنتائجها في الدراسة مثل دراسة (الظاهر خليل ٢٠٠٤)و (الرحيب ٢٠٠٧) حيث استخدما مقياس (طريف فرج ١٩٩٨) ، وهناك مجموعة من الباحثين قاموا بإعداد مقياس خاص بالتوكيدية و قاموا بتحكيم هذه المقاييس و تطبيقها على عينات استطلاعية لبحث الصدق و الثبات مثل دراسة (صافي ٢٠٠٩، خليل ٢٠٠٥، سماحة ٢٠٠٧) .

من حيث النتائج:

كما كان هناك تنوع في العينات و الأدوات المستخدمة في الدراسة فقد لاحظت الباحثة أيضاً اختلاف في النتائج ، حيث كان هناك ارتباط بين التوكيدية و بعض المتغيرات ، حيث هناك ارتباط ايجابي في التوكيدية و سمة الحياء كما في دراسة (صافي ٢٠٠٩) و دراسة (يونس ٢٠٠٥) ، كما أن هناك ارتباط سلبي في التوكيدية ببعض المتغيرات كما في دراسة (سماحة ٢٠٠٧، و دراسة خليل ٢٠٠٥) .

تعقيب على دراسات الاتزان الانفعالي:

من حيث الهدف:

تتشابهت الدراسات السابقة التي تناولت الاتزان الانفعالي إلى حد ما حيث هدفت هذه الدراسات إلى إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي مثل دراسة (المزيني ٢٠٠١) و دراسة (ضحيك ٢٠٠٤) و دراسة يونس ٢٠٠٥ و دراسة ريان ٢٠٠٦و دراسة محمد ٢٠٠٨ و دراسة حمدان ٢٠١٠ ، مع العلم أنها أيضا اختلفت كل من هذه الدراسات بالمتغيرات الأخرى التي ستدرس مع الاتزان الانفعالي ومن هنا يكون الاختلاف حيث بعض هذه الدراسات درست الاتزان الانفعالي و علاقته بالانجاز التعليمي مثل دراسة (ديوي ٢٠١٠)، ودراسة الاتزان الانفعالي و علاقته بالسرعة الإدراكية و التفكير الابتكاري مثل (ريان ٢٠٠٦) و الاتزان الانفعالي و التحكم في المواقف المثيرة مثل (مختار ٢٠٠٦) و الاتزان الانفعالي و علاقته بتأكيد الذات مثل (يونس ٢٠٠٥) و الاتزان الانفعالي و علاقته بالقيم الدينية مثل (المزيني ٢٠٠١) .

من حيث العينة:

لقد تنوعت العينات المستخدمة في جميع الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي حيث كان بعضها على طلبة الجامعات مثل دراسة (المزيني ٢٠٠١) و دراسة (الشعراوي ٢٠٠٣) ومنها دراسات اختارت عينتها من طلبة مثل دراسة (ريان ٢٠٠٦)و دراسة (سرج ٢٠٠٧) و دراسة (مختار ٢٠٠٧) ، وكذلك بعض الدراسات اختارت العينة من ضباط الشرطة مثل دراسة (حمدان ٢٠١١) و دراسة (ضحيك ٢٠٠٤) التي تناولت الاتزان الانفعالي لدى قادة النشاط الكشفي و لكن نلاحظ أكثر الدراسات اختارت العينة من طلبة المرحلة الثانوية لما لها دور و أهمية في تطور بناء الانفعالات بشكل مناسب و كيف يتعامل أصحاب هذه الفئة للمتغيرات الانفعالية بشكل مناسب ، ولان هذه المرحلة العمرية تكون انفعالاتها غير مستقرة و غير متزنة و تحتاج إلى رعاية خاصة لكي يجتاز الطلبة هذه المرحلة بسلام ، ولقد اختلفت عدد أفراد العينات في كل دراسة بناء على كل دراسة و الهدف منها و المنهج المتبع في كل دراسة على حدة.

الأدوات المستخدمة:

لقد اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ، حيث أن بعض الباحثين استخدم أدوات و مقاييس معدة مسبقاً و قد تبين صدقها و ثباتها و أعطت نتائج ايجابية ، مثل دراسة (ديوي ٢٠١٠) استخدم مقياس ودورث ، ودراسة المزيني ٢٠٠١ استخدم استبانه (عادل العدل ١٩٩٥) للاتزان الانفعالي و دراسة يونس ٢٠٠٥استخدم مقياس العبيدي للاتزان الانفعالي ، ودراسة مختار ٢٠٠٦استخدم فيها استبيان سامية قطان للاتزان الانفعالي ،وكذلك دراسة محمد ٢٠٠٨و التي استخدمت مقياس (المسعودي٢٠٠٢) ، وهناك باحثين قاموا ببناء استبيان للاتزان الانفعالي بأنفسهم بما يناسب مع عينة دراستهم مثل (حمدان ٢٠١١) ودراسة (ضحيك ٢٠٠٤)ودراسة (ريان ٢٠٠٦).

من حيث نتائج الدراسات :

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها بتباين أهدافها و عيناتها حيث أكدت دراسة المزيني ٢٠٠١ على ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي و القيم لدى أفراد العينة خاصة عند الإناث ، كما أكدت دراسة(ضحيك ٢٠٠٤)أن هناك ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين كل من القيم العلمية و الاجتماعية و الاقتصادية و الدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي (لمحمد ٢٠٠٨)كما تبين ان

مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي أقل من أقرانهم الذين لم يتعرضوا لها وأن هناك بينهم فروق ذات دلالة إحصائية ، كما أكدت نتائج دراسة (مختار ٢٠٠٦)إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المرونة و التروي في الريف و الحضر ، كما أظهرت نتائج (عويضة ٢٠٠٨)إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين بعدي التوجه الزمني نحو الماضي و الحاضر من ناحية الاتزان الانفعالي .

الفائدة التي خرجت بها الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة:

- التعرف على المنهجية المتبعة في بحث متغيرات الدراسات.
- التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
- الاستفادة من المقاييس في الدراسات السابقة في وضع مقاييس جديدة للدراسة و خاصة لقياس المسايرة – المغايرة.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب و المتبع في الدراسة الحالية.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية تنسيق و ترتيب الدراسة الحالية.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية التوثيق في الدراسة الحالية.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

مقدمة :

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة من حيث المنهج المتبع في تنفيذ الدراسة ، و مجتمع وعينة الدراسة و الأدوات المستخدمة و التأكد من صدقها و ثباتها و الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج و فيما يلي وصفاً لهذه الإجراءات.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة- المغايرة لدى طلبة الأول الثانوي من مرتفعي التوكيدية و منخفضي التوكيدية؟

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة- المغايرة لدى طلبة الأول الثانوي من مرتفعي الاتزان الانفعالي و منخفضي الاتزان الانفعالي؟

٣- لا يوجد تفاعل دال في المسايرة – المغايرة بين متغيرات الدراسة (التوكيدية – الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الجنس.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير التخصص.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لدى عينة الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و تهتم بوصفها و صفاً دقيقاً ،و تعبر عنها كماً و كيفاً ،و تتخذ الدراسات الوصفية أنماطاً و أشكالاً متعددة منها دراسة العلاقات المتبادلة و تشمل دراسة الحالة و الدراسات المقارنة و الدراسات الارتباطية. (عبيدات ، وآخرون،١٩٩٢: ١٨٧).

وقد استخدمت الباحثة، المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة من حيث جمع البيانات و تبويبها و إعطاء وصف للمتغيرات موضع الدراسة و الكشف عن نوعية العلاقة بين متغير المسايرة – المغايرة و كل من التوكيدية و الاتزان الانفعالي و إجراء المقارنة بين عينة الدراسة من حيث (الجنس – التخصص – الترتيب الولادي للطالب – المستوى الدراسي – المنطقة التعليمية التابع لها الطالب).

ثالثاً :مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي " الحادي عشر " بفرعيه العلمي و العلوم الإنسانية الذين يدرسون في المدارس الحكومية الثانوية و التي تشرف عليها مديرية التربية و التعليم بمحافظة شمال غزة ، و غرب غزة للعام الدراسي (٢٠١١– ٢٠١٢) و البالغ عددهم (١٣٢٠٣) موزعين كالتالي، مديرية شمال غزة الذكور بالفرع العلمي (٥٥٥) و أما الإناث فبلغ عددهم للفرع العلمي أيضاً (٧٢٩) ، أما فرع العلوم الإنسانية فبلغ عدد الطلبة الذكور (٢١٧٥) ، أما الإناث فبلغ عددهن(٢٦٥٩) طالبة.

أما في مديرية غرب غزة فبلغ عدد الذكور بالفرع العلمي (١٠٥٩) طالب أما الإناث لنفس الفرع فلغ عددهن (٩٥٨) ، وأما بالنسبة لفرع العلوم الإنسانية فبلغ عدد الذكور (٢٤٠٩) طالب أما الإناث لنفس الفرع فبلغ عددهن (٢٦٥٩) طالبة ، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية و التعليم العالي ، ٢٠١٢).

رابعاً :عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية للدراسة:

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (٩٧) طالب و طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي و العلوم الإنسانية بمحافظة شمال غزة للعام (٢٠١١-٢٠١٢) و تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بغرض التأكد من صدق و ثبات الأدوات المعدة للدراسة.

٢- العينة الفعلية للدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه " العلمي ، العلوم الإنسانية " بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة مئوية (٣%) و التي بلغ عددها (٤٣٢) و تم اختيار هذه النسبة بناء على كبر حجم المجتمع الأصلي للطلبة . و قد تم اختيار الطلبة و المدارس بالطريقة العشوائية و هي تمثل " مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي و بحجم معين لها نفس الفرصة (الاحتمال) لتختار كعينة من ذلك المجتمع " (السيد ، ١٩٧٩:٤١٥).

١- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين جدول (١) أن ما نسبته 47.2% من عينة الدراسة من الذكور، بينما الباقي 52.8% من الإناث.

جدول (١): الجنس

الجنس	**العدد**	**النسبة المئوية %**
ذكر	204	47.2
أنثى	228	52.8
المجموع	432	100.0

٢- توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

يبين جدول (٢) أن ما نسبته 22.0% من عينة الدراسة تخصصهم علمي، بينما الباقي78.0% تخصصهم علوم إنسانية.

جدول (٢): التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
علمي	95	22.0
علوم إنسانية	337	78.0
المجموع	432	100.0

٣- توزيع أفراد العينة حسب المديرية.

يبين جدول (٣) أن ما نسبته 49.8% من عينة الدراسة يتبعون إلى مديرية شمال غزة، بينما الباقي50.2% يتبعون إلى غرب غزة.

جدول (٣): المديرية

المديرية	العدد	النسبة المئوية%
شمال غزة	215	49.8
غرب غزة	217	50.2
المجموع	432	100.0

٤- توزيع أفراد العينة حسب الترتيب الولادي.

يبين جدول (٤) أن 23.1% من أفراد العينة ترتيبهم الولادي الابن الأكبر، 55.8% ترتيبهم الولادي الابن المتوسط ، بينما الباقي 21.1% ترتيبهم الولادي الابن الأصغر.

جدول (٤): الترتيب الولادي

الترتيب الولادي	العدد	النسبة المئوية %
الابن الأكبر	100	23.1
الابن المتوسط	241	55.8
الابن الأصغر	91	21.1
المجموع	432	100.0

٥- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

يبين جدول (٥) أن 33.8% من أفراد العينة مستواهم الدراسي ممتاز، 32.4% جيد جدا،22.0% جيد ، 10.4% متوسط ، بينما 1.4% مستواهم الدراسي مقبول.

جدول (٥):المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
ممتاز	146	33.8
جيد جدا	140	32.4
جيد	95	22.0
متوسط	45	10.4
مقبول	6	1.4
المجموع	432	100.0

رابعاً : أدوات الدراسة:

و لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد (أدوات الدراسة) و ذلك للتعرف على مستوى المسايرة – المغايرة و علاقتها بالتوكيدية و الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف " الحادي عشر".

حيث قامت الباحثة بإعداد ثلاث مقاييس لخدمة الدراسة.

أولاً : مقياس المسايرة – المغايرة:

و قد تكون المقياس من (٥٠) فقرة بعد حساب التحليل العاملي له و حساب الصدق و الثبات للمقياس ، حيث تكون المقياس من ثلاث مجالات:

١- المجال المعرفي و شمل (٢٥) فقرة.
٢- المجال السلوكي و شمل (١٨) فقرة.
٣- المجال الاجتماعي و شمل (٧) فقرات.

خطوات بناء المقياس:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بطبيعة سلوك المسايرة – المغايرة ، ثم تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، و استطلاع أراء بعض المتخصصين في مجال علم النفس و الصحة النفسية، بالإضافة للاستماع لآراء عينة من الطلبة ، كما أن الباحثة اتبعت الإجراءات المنهجية في البحث عندما قامت بإعداد فقرات المقياس و مراجعتها حيث تم عرضها على الأستاذ المشرف و لقد استفادت الباحثة منه فيما أبداه من ملاحظات و توجيهات في إعداد المقياس ، حيث تم تقسيم المقياس إلى ثلاث محاور بما يتوافق مع الإطار النظري للدراسة كما أوضحت الباحثة.

١- تم مراجعة مقياس "المسايرة – المغايرة" إعداد سعيد بن مانع القحطاني (١٩٩٢) و من ثم تم وضع فقرات المقياس بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية التي سيطبق عليها المقياس.

٢- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بالصحة النفسية و بلغ عددهم (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية و جامعة الأقصى بغزة للحكم على صدق المقياس و إجراء التعديل اللازم و بعد التعديل تم حذف بعض الفقرات الغير مناسبة ليصبح عدد فقرات المقياس (٦١) فقرة ، وعلى ضوء ذلك تم بناء المقياس و صياغة فقراته.

٣- تم توزيع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٩٧) طالب و طالبة و تم إجراء تحليل عاملي للمقياس و بناءً عليه تم حذف بعض فقرات المقياس الغير دالة وهذه الفقرات هي (٢- ٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٣٢-٣٩-٤٤-٦٠) ، ليصبح عدد فقرات المقياس (٥٠) فقرة.

٤- أعطيت فقرات المقياس مقياساً متدرجاً من أربع درجات (موافق بشدة – موافق – معارض – معارض بشدة) و يأخذ درجات على الترتيب (٤-٣-٢-١) للفقرة التي تعبر عن المسايرة و العكس للفقرة التي تعبر عن المغايرة و التي تأخذ تسلسل رقمي للتدرج كالتالي (١-٢-٣-٤)، ويمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الدرجة التي يحصل عليها في المقياس بطريقة كلية.

أولاً: صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن تقيس فقرات المقياس ما وضعت لقياسه، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

١- صدق المحكمين:

حيث عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من (٩) متخصصين في مجال الصحة النفسية وأسماء المحكمين بالملحق رقم (١)، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية .

٢- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمجال نفسه.

أولاً: نتائج الاتساق الداخلي لمقياس "المسايرة– المغايرة".

- **نتائج الاتساق الداخلي لفقرات مجال "معرفي– مسايرة–مغايرة"**

يوضح جدول رقم (٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "معرفي – مسايرة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ =α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "معرفي– مسايرة– مغايرة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.١	انتبه لتصرفاتي اتجاه زملائي بشكل واعي	.455	0.000*
.٢	أميل للصمت حتى لا أحرج الآخرين في المواقف المختلفة	.478	0.000*
.٣	حضور الحفلات والأنشطة الاجتماعية ممتع لي	.421	0.000*
.٤	أحترم اختلاف وجهات نظر زملائي لي	.446	0.000*
.٥	أتفاعل مع الآخرين بسهولة و يسر	.455	0.000*
.٦	اشعر بالاندماج مع جماعة الرفقاء بسهولة	.506	0.000*
.٧	أميل إلى الأعمال الجماعية بين الزملاء	.362	0.000*
.٨	أحب الاستماع للأراء الصريحة بالموضوعات المتعلقة بي	.438	0.000*
.٩	أقدم الخبرات و التجارب للآخرين لتعم الفائدة	.584	0.000*
.١٠	أرغب في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية	.477	0.000*
.١١	أتصرف بحكمة في الظروف المختلفة	.390	0.000*
.١٢	أتبنى الأفكار الجديدة لتطوير ذاتي و الآخرين	.595	0.000*
.١٣	أرى الأشياء من زوايا متعددة و مختلفة عن رؤية الآخرين	.502	0.000*
.١٤	أمتلك القدرة على مساعدة الآخرين حسب قدراتهم و احتياجاتهم	.403	0.000*
.١٥	اربط دوافعي للاتجاه نحو التغير للأفضل	.315	0.001*
.١٦	استطيع الاستقلال بالرأي رغم مخالفته لزملائي	.352	0.000*

١٧.	أميل للاطلاع بشكل مستمر على ما هو جديد في مجالات الحياة المختلفة	.466	*0.000
١٨.	أسعى لفهم غموض المواقف التي تمر بي	.332	*0.000
١٩.	أعبر عن رأي بزملائي بشكل واضح و معلن	.419	*0.000
٢٠.	اشعر بمكانة مرموقة بين زملائي في الفصل	.444	*0.000
٢١.	اسعي بان يكون سلوكي مميزا عن الآخرين	.592	*0.000
٢٢.	أميل إلى انجاز الأعمال الحديثة أكثر من أي شيء أخر	.374	*0.000
٢٣.	أمتلك القدرة على نقد تصرفاتي	.593	*0.000
٢٤.	أميل إلى فعل ما أقتنع به	.449	*0.000
٢٥.	أعبر عن ثقتي بنفسي من خلال الممارسات الإبداعية	.376	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥=α.

ثانياً: نتائج الاتساق الداخلي لفقرات مجال " سلوكي- مسايرة-مغايرة"

يوضح جدول رقم (٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "سلوكي – مسايرة " والدرجة الكلية للمجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ =α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "سلوكي- مسايرة-مغايرة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	تنسجم أفكاري و أفعالي مع زملائي	.365	*0.000
٢.	أحاول إتباع طرق تفكير زملائي في حل المشكلات	.385	*0.000
٣.	أصبر على أذى المحيطين بي	.365	*0.000
٤.	أقتنع بأفكار المحيطين بي بسهولة	.398	*0.000
٥.	أضطر للاهتمام بقضايا المحيطين بي	.394	*0.000
٦.	إتباع خطوات من سبقونا أفضل من التفكير في خطوات جديدة لتحقيق الأهداف	.377	*0.000
٧.	اضطر لتنفيذ مسئوليات أكبر من قدراتي إرضاءً للناس	.445	*0.000
٨.	أحاول تنفيذ التعليمات بدلا من البحث عن الأخطاء	.421	*0.000
٩.	أتفاعل مع المشكلات بالطرق التقليدية لأنها مضمونة	.378	*0.000
١٠.	اشترك مع زملائي في الألعاب المدرسية المختلفة	.423	*0.000
١١.	أميل للدفاع عن الثقافة السائدة في الجماعة التي انتمي إليها	.474	*0.000
١٢.	أتفاعل مع الآخرين رغبة في إرضائهم	.574	*0.000
١٣.	الحياة الاجتماعية تمثل لي البقاء في حالة سلام	.442	*0.000
١٤.	أحقق ما يرغب فيه المحيطين بي	.418	*0.000
١٥.	أشعر بالحرج عندما لا أوافق كلام الجماعة	.437	*0.000
١٦.	أثق بزملائي و أخذ بقولهم دون تفكير	.503	*0.000
١٧.	لكي تنجح لا بد من استخدام طرق مألوفة بعيدة عن المجازفة	.477	*0.000
١٨.	المبادرة تمثل لي الرغبة في تحقيق الذات	.392	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥=α.

ثالثاً: نتائج الاتساق الداخلي لفقرات مجال " اجتماعي– مسايرة–مغايرة "

يوضح جدول (٨) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "اجتماعي– مسايرة " والدرجة الكلية للمجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ =α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "اجتماعي– مسايرة –مغايرة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.١	أحب أن أثاب على الخدمات التي أقدمها للآخرين	.501	*0.000
.٢	ارغب في تقليد الشخصيات المشهورة	.563	*0.000
.٣	أميل إلى شراء ما هو شائع في الأسواق	.508	*0.000
.٤	أميل للمجازفة في سبيل تحقيق أهدافي	.399	*0.000
.٥	بصعوبة أتنازل عن قناعاتي للتوافق مع الآخرين	.578	*0.000
.٦	دوما أضيف الجديد على أراء الجماعة ولا اسلم باقتراحاتهم	.476	*0.000
.٧	يمكن لي أن أتجاهل انجازات زملائي إذا لم توافقني	.579	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥=α.

٣- الصدق البنائي: Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس ككل.

يبين جدول رقم (٩) أن جميع معاملات الارتباط في مجال "المسايرة – المغايرة" دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠,٠٥ =α وبذلك يعتبر مجال "المسايرة – المغايرة" صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات "المسايرة– المغايرة" والدرجة الكلية للمجال

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(.Sig)
١.	معرفي– مسايرة–مغايرة	0.809	*0.000
٢.	سلوكي– مسايرة– مغايرة	0.775	*0.000
٣.	اجتماعي– مسايرة– مغايرة	0.489	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة α=٠,٠٥.

ثانياً: ثبات المقياس:Reliability

يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتيجة في حال تم إعادة تطبيق المقياس أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس المسايرة – المغايرة من خلال:

أ. معامل ألفا كرونباخ Cronbach' Alpha Coefficient:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (١٠)

جدول (١٠)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١.	معرفي– مسايرة –مغايرة	25	0.834
٢.	سلوكي– مسايرة– مغايرة	18	0.739
٣.	اجتماعي– مسايرة– مغايرة	7	0.540
٤.	جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "	50	0.832

يتضح من الجدول (١٠) أن الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٣٢)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على العينة النهائية للدراسة ، وهذا يعني أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة تقريباً و يطلق على نتائجها بأنها ثابتة .

ب- طريقة التجزئة النصفية : Split Half Method

تم استخدام تجزئة فقرات المقياس إلي جزئيين (الفقرات ذات الأرقام الفردية ، والفقرات ذات الأرقام الزوجية) لكل مجال من مجالات الاستبانة ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية و تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون ``Spearman Brown : معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (١١).

جدول (١١)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات المقياس

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
١.	معرفي- مسايرة- مغايرة	25	0.729	0.843
٢.	سلوكي- مسايرة- مغايرة	18	0.693	0.819
٣.	اجتماعي- مسايرة- مغايرة	7	0.428	0.603
٤.	**جميع مجالات " المسايرة- المغايرة "**	50	0.603	0.869

يتضح من الجدول (١١) أن الثبات الكلي (0.869) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: استبانة التوكيدية

لقد قامت الباحثة بإعداد الاستبانة ضمن الخطوات التالية:

بعـد الاطـلاع علـى الأدب التربـوي و الدراسـات السـابقة ذات الصـلة بموضـوع الدراسـة و اسـتطلاع رأي عينـة مـن المتخصصـين فـي علـم الـنفس قامـت الباحثـة بانتقـاء بعـض الفقـرات مـن مقـاييس مسـتخدمة فـي دراسـات سـابقة ، تـم إعـداد اسـتبانة يتضـمن (٢٥) فقـرة مـن إعـداد الباحثـة و ذلـك بغـرض التعـرف علـى مسـتوى التوكيديـة لـدى طلبـة الصـف الحادي عشر بفرعيه العلمي و العلوم الإنسانية.

أولاً : صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة و ذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

١- صدق المحكمين:

تـم عـرض المقيـاس فـي صـورته الأوليـة علـى مجموعـة مـن أسـاتذة الجامعـات مـن المتخصصـين فـي علـم الـنفس ممـن يعملـون فـي الجامعـات الفلسـطينية محافظـة غـزة ، حيـث قـاموا بإبـداء أرائهـم و ملاحظـاتهم حـول مناسـبة فقـرات المقيـاس ومـدى انتمـاء الفقـرات إلـى المقيـاس و كـذلك وضـوح صـياغتها اللغويـة و فـي ضـوء تلـك الآراء تـم اسـتبعاد بعـض الفقرات و تعديل بعضها الأخر ليصبح عدد فقرات المقياس(٢٢) فقرة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تـم التحقـق مـن صـدق الاتسـاق الـداخلي للمقيـاس بتطبيـق المقيـاس علـى عينـة اسـتطلاعية مكونـة مـن (٩٧) مـن طلبـة الصـف الحـادي عشـر بفرعيـه العلمـي و العلـوم الإنسانية من خارج عينة الدراسة.

وتـم حسـاب معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين كـل فقـرة مـن فقـرات الاسـتبانة و الدرجـة الكلية للاستبانة و ذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS).

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "التوكيدية" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	أعبر عن ما أريد بصراحة ووضوح	.282	*0.003
٢.	أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غبياً	.465	*0.000
٣.	إذا ضايقني زميلي فإنني أفضل أن اخفي مشاعري بدلاً من التعبير عنها	.407	*0.000
٤.	أجد إحراجا من إعادة شيء كنت قد اشتريته	.249	*0.007
٥.	أعتذر علناً لمن أخطأت في حقه	.307	*0.001
٦.	عندما يتسبب أحد من زملائي الإزعاج في الفصل فإنني أطالبه بالهدوء	.322	*0.001
٧.	إذا قام أحد بنشر قصص أو معلومات كاذبة و مسيئة عني فلا أتردد في مسألته ومواجهته بها	.373	*0.000
٨.	أطالب بحقوقي دون خوف أو تردد	.357	*0.000
٩.	أشعر بالارتباك عندما يمتدحني الآخرين	.207	*0.021
١٠.	أتردد في إجراء مكالمة هاتفية لأي غرض من الأغراض	.399	*0.000
١١.	أتجنب المقابلات الشخصية	.422	*0.000
١٢.	أشعر بالارتباك عندما أدخل في نقاش مع الآخرين	.456	*0.000
١٣.	أشعر بالضيق عندما يكون مذياع الجيران صوته مرتفع و أتردد في طلب اخفاض الصوت	.305	*0.001
١٤.	اخشي التحدث أمام مجموعة من زملائي في الفصل	.480	*0.000
١٥.	أطلب قلمي من معلمي إذا استعاره مني دون خجل	.212	*0.019
١٦.	أتردد من طلب مراجعة درجتي من معلمي في الامتحان	.373	*0.000
١٧.	أتنازل عن حقي في سبيل تجنب المشاكل مع الآخرين.	.464	*0.000
١٨.	إذا زارني صديقي في وقت مذاكرتي فإنني أطلب منه زيارتي في وقت أكثر ملائمة	.330	*0.000
١٩.	إذا تعرضت لمعاكسة من الآخرين فإنني أشعر بالارتباك و الخجل .	.311	*0.001
٢٠.	أمتلك القدرة على طلب المزيد من النقود من والدي إذا احتجت إلى ذلك	.386	*0.000
٢١.	إذا تعرضت لموقف مهين من معلمي فإنني أميل للدفاع عن نفسي	.230	*0.012
٢٢.	إذا طلبت أمي مساعدتها في المنزل و كان لدي دراسة أرفض طلبها بأسلوب راقي	.272	*0.004

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة α=٠,٠٥.

يتضـــح مـــن الجـــدول(١٢) أن جميـــع فقـــرات الاســـتبانة دالـــة احصـــائياً عنـــد مســـتوي دلالـــة α=٠,٠٥.وهـــذا يؤكـــد أن الاســـتبانة تتمتـــع بدرجـــة جيـــدة مـــن الاتســـاق الـــداخلي ، ممـــا يطمـــئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: قياس ثبات استبانة التوكيدية.

أجـــرت الباحثـــة خطـــوات التأكـــد مـــن ثبـــات الاســـتبانة ، وذلـــك بعـــد تطبيقهـــا علـــى أفـــراد العينة الاستطلاعية بطريقتين و هما(معامل ألفا كرونباخ – التجزئة النصفية)

أ–معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

جدول (١٣)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١.	التوكيدية	23	0.671

يتضـــح مـــن الجـــدول (١٣) أن قيمـــة معامـــل الثبـــات الكلـــي (0.671) و هـــذا يـــدل علـــى أن الاســـتبانة تتمتـــع بدرجـــة مرتفعـــة مـــن الثبـــات تطمـــئن الباحثـــة إلـــى تطبيقهـــا علـــى عينـــة الدراســـة الفعلية.

ب– طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

تم حساب معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$

حيث r معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (١٤).

جدول (١٤)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الإستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
١.	التوكيدية	23	0.586	0.739

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة معامل الثبات الكلي (0.739) و هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة الفعلية .

ثالثاً: استبانة الاتزان الانفعالي:

لقد تم بناء الاستبانة ضمن الخطوات التالية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة عدل العدل ، و أسامة المزيني ، ومحمود ريان ، و استطلاع رأي مجموعة من المتخصصين في علم النفس و بمشاورة الأستاذ المشرف ، قامت الباحثة بوضع مجموعة من الفقرات و فق **الخطوات التالية:**

١- تحديد السمات الرئيسية للشخص المتزن انفعالياً.

٢- اختيار الفقرات التي تقع تحت كل سمة من هذه السمات.

٣- أعداد الاستبانة في صورته الأولية و التي بلغت عدد فقراته (٤٩) فقرة ملحق رقم (٧) يوضح المقياس في صورته الأولية.

٤- عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختبار مدى ملائمته لجميع البيانات.

٥- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

٦- عرض الاستبانة على (٩) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية و جامعة الأقصى و الملحق رقم (١) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

٧- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (٤) فقرات ، وكذلك تم تعديل و صياغة بعض الفقرات و قد بلغ عدد فقرات الاستبانة (٤٥)، و لكن بعد حساب صدق و ثبات الاستبانة تم حذف (٦) فقرات أيضاً غير دالة ليصبح العدد النهائي الاستبانة (٣٩) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم ثلاثي (نعم -محايد- لا) وأعطيت الأوزان (٣-٢-١) و بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٣٩- ١١٧) درجة و الملحق رقم(٧) يبين الاستبانة في صورته النهائية.

أولاً : صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة و ذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

١- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات من المتخصصين في علم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية محافظة غزة ، حيث قاموا بإبداء أرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس و كذلك وضوح صياغتها اللغوية و في ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات و تعديل بعضها الأخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٣٩) فقرة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي الاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٩٧) من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي و العلوم الإنسانية من خارج عينة الدراسة ، يوضح جدول رقم(١٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الاتزان الانفعالي " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي دلالة $\alpha=$ ٠,٠٥ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الاتزان الانفعالي " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات	.511	*0.000
٢.	أشعر كثيراً بالمعاناة في حياتي	.467	*0.000
٣.	أنا حساس جداً من سخرية و تهكم الآخرين	.229	*0.012
٤.	أشعر كثيرا بالخوف و الرهبة من المواقف الجديدة	.452	*0.000
٥.	يجب على الإنسان ألا ينسى الإساءة مهما طال الزمن	.364	*0.000
٦.	أجد سهولة في التعرف على أصدقاء جدد	.271	*0.004
٧.	أعاني كثيرا من الصداع	.463	*0.000
٨.	يمكنني أن أعيش في الضوضاء و في المناطق المزدحمة	-.192	*0.030
٩.	أتمتع بصحة جيدة اغلب الأحيان	.474	*0.000
م	الفقـــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١٠.	أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي	.303	*0.001
١١.	الحياة الدنيا مليئة بالمتاعب	.316	*0.001
١٢.	أرحب بالمساعدة في الإصلاح بين المتخاصمين	.316	*0.001
١٣.	لو لم يكن الانتحار حراما لفكرت فيه جديا	.602	*0.000
١٤.	أتقبل النقد حتى و لو كان في غير محله	.244	*0.008
١٥.	أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب	.361	*0.000
١٦.	بسهولة اعترف بخطأي و أقدم الاعتذار المناسب	.248	*0.007
١٧.	أتضايق من كثرة المناقشة و الجدل	-.289	*0.002
١٨.	أشعر بالرضا تماما عن حياتي و نفسي	.381	*0.000
١٩.	تنتابني كثيرا حالات الفتور و اللامبالاة	.503	*0.000
٢٠.	أشعر أن كل يوم جديد سيكون أفضل	.384	*0.000

٢١.	أتناول العقاقير المهدئة و المنومة	.362	*0.000*
٢٢.	أعاني كثيرا من الأرق	.472	*0.000*
٢٣.	أبدأ غالبا بمصالحة من يخاصمني	.186	*0.034*
٢٤.	أرى أنني أستطيع أن أتغلب على المصاعب مهما كانت	.301	*0.001*
٢٥.	أثور بسهولة و لأسباب تافهة	.432	*0.000*
٢٦.	أشعر بالخجل عند التحدث أمام الآخرين	.357	*0.000*
٢٧.	أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به	.404	*0.000*
٢٨.	أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية	.201	*0.024*
٢٩.	أتحمل الإساءة من الآخرين و أسامحهم	.221	*0.015*
٣٠.	كثيرا ما أشعر أن زملائي يسخرون مني	.357	*0.000*
٣١.	أعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي	.390	*0.000*
٣٢.	أشعر بالارتياح في حلقات النقاش	.357	*0.000*
٣٣.	بسهولة أجيد التعرف على أصدقاء جدد	.355	*0.000*
٣٤.	أنا قادر على انجاز ما أطمح إليه	.206	*0.022*
٣٥.	عندما أنفعل و أثور أعاني من التأتأة و التلعثم	.435	*0.000*
٣٦.	اشعر بالتردد عند اختيار القرار المناسب	.262	*0.005*
٣٧.	أنظر إلى نفسي كثيرا على أنني فاشل	.493	*0.000*
٣٨.	أجد صعوبة في البقاء وحدي لفترة من الزمن	.185	*0.035*
٣٩.	أتعامل مع معظم المواقف بسهولة و يسر	.329	*0.001*

الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة α=٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الاستبانة دالة احصائياً عند مستوي دلالة(٠,٠٥) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي ، مما يطمئن الباحثة إلى تطبيقها على العينة النهائية للدراسة.

ثانياً: ثبات الاستبانةReliability:

وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الاتزان الانفعالي من خلال:

أ. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة ، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لمجال الاستبانة ككل و الجدول (١٦) يوضح ذلك

جدول رقم (١٦)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	الاتزان الانفعالي	39	0.776

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة معامل الثبات الكلي **(0.776)** و هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة الفعلية.

ب- طريقة التجزئة النصفية : Split Half Method

تم استخدام معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: ومعامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الإستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
١.	الاتزان الانفعالي	39	0.605	0.754

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة معامل الثبات الكلي (0.754) و هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة الفعلية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لقد قامت الباحثة بتفريغ و تحليل الأدوات المستخدمة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: تستخدم بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.

٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الأدوات.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي للأدوات.

٤- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي الدرجة المتوسطة أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الأداة.

٥- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

ووفقاً لهذا الاختبار فإن قيمة (T) تكون دالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ، عندما تكون قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T)الجدولية ، يتم رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل.

٦- اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

٧- اختبار تحليل التباين ذو الاتجاهين، للتحقق من أثر التفاعل بين متغيرين على المتغير التابع.

ووفقاً لهذا الاختبار فإنه عندما تكون قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية ، فإن الباحث يستطيع رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل ، وبذلك تكون قيمة (F) دالة إحصائيا عند مستوي دلالة(٠,٠٥) كما يحدد الجدول الإحصائي.

الفصل الخامس
تحليل نتائج الدراسة و تفسيراتها

أولا: أسئلة الدراسة

- نتائج السؤال الأول
- نتائج السؤال الثاني
- نتائج السؤال الثالث

ثانيا: فروض الدراسة

- نتائج و تفسير الفرض الأول .
- نتائج و تفسير الفرض الثاني.
- نتائج و تفسير الفرض الثالث.
- نتائج و تفسير الفرض الرابع.
- نتائج و تفسير الفرض الخامس.
- نتائج و تفسير الفرض السادس.
- نتائج و تفسير الفرض السابع.
- نتائج و تفسير الفرض الثامن

ثالثاً: التوصيات و المقترحات

مقدمة:

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك بالتحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرضية من هذه الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية **المناسبة لكل فرضية** من هذه الفرضيات ، كما قامت الباحثة بتفسير نتائج الفرضيات التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة.

أولاً :الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

وللإجابة على التساؤل الأول من أسئلة الدراسة و الذي ينص " **ما مستوى المسايرة – المغايرة لدى طلبة الصف الحادي عشر**" ؟ فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري للإجابة على هذا التساؤل. قد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلي الدرجة المتوسطة وهي (٢,٥) أم اختلفت عن ذلك.

جدول (١٨)

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي و المتوسط **الحسابي النسبي، الانحراف المعياري،قيمة اختبار T**و **القيمة الاحتمالية لمجالات استبانة المسايرة – المغايرة و المجال الكلي .**

م	المجال	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	المجال المعرفي	3.32	82.92	0.30	56.53	0.000*
٢	المجال السلوكي	2.83	70.73	0.35	19.51	0.000*
٣	المجال الاجتماعي	2.74	68.40	0.44	11.07	0.000*
٤	مجال "المسايرة– المغايرة "	3.07	76.75	0.25	47.69	0.000*

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

بصورة عامة تبين المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال **المعرفي** يساوي 3.32 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 82.92 % ، وقيمة اختبار T يساوي 56.53وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000، مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المجال.

أما بالنسبة للمجال السلوكي فكان المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال " السلوكي" يساوي 2.83 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 70.73 % ، وقيمة اختبار T يساوي 19.51 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000، مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المجال.

أما بالنسبة للمجال الاجتماعي فكان المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال "الاجتماعي" يساوي 2.74 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 68.40 % ، وقيمة اختبار T يساوي 11.07 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000، مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المجال.

أنه بصورة عامة تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات مجال " **المسايرة– المغايرة** " يساوي 3.07 وبذلك فإن المتوسط الحسابي النسبي 76.75% ، وقيمة اختبار T يساوي 47.69وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000، مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على مجال المسايرة – المغايرة ككل.

و بالتالي تكون النتيجة الكلية للمسايرة – المغايرة لدى طلبة الصف الحادي عشر دالة إحصائيا، وذلك كان واضحاً من خلال الإجراءات الإحصائية.

و تعــزو الباحثــة ذلــك إلــى أن المســايرة – المغــايرة لا تعتمــد علــى مجــال دون غيــره ، بــل تعتمــد علــى المجــالات الســابقة الــذكر مجتمعــة ، فالمســايرة – المغــايرة تحتــاج إلــى القــدرات العقليــة ، و المهــارات الســلوكية ، و المهــارات الاجتماعيــة للفــرد ، كمــا و تتــأثر بــبعض العوامــل منهــا ، الموقــف الاجتمــاعي الــذي يتواجــد فيــه الفــرد ، فيميــل الفــرد إلــى تغيــر أحكامــه فــي المواقــف غيــر المتوازنــة و يميــل إلــى إصــدار أحكــام تتوافــق مــع مــن يــألف و يخــالف أحكــام و ســلوكيات مــن لا يــألف ، كمــا أن المســايرة تعتمــد علــى العوامــل النفســية مثــل (الصــراع ، الإحبــاط ، القلــق) فجميعهــا لهــا دوراً كبيــراً فــي ثبــات الاتجاه و السلوك.

وهــذا يتفــق مــع مــا ذكــره عثمــان (١٩٧٤) حيــث أشــار إلــى أن ســلوك المســايرة – المغــايرة تحــدده و تــؤثر فيــه عــدداً مــن المتغيــرات و التفــاعلات و العمليــات و هــي موضــوع المســايرة – المغــايرة مــن حيــث مضــمون الموضــوع أو مــدى أهميتــه بالنســبة للفــرد مــن حيــث إشــباع حاجاتــه و تحقيقــه لأهدافــه و الجماعــة مــن حيــث بنيتهــا ،و درجــة تماســكها ووظيفتهــا ، و العمليــات النفســية المتضــمنة فــي المســايرة – المغــايرة كــالقلق و الدافعيــة ، و مــن حيــث فهــم الفــرد لثقافــة الجماعــة و تمثلــه لقيمهــا و معاييرهــا و أهــدافها ، وهــذا يــدلل علــى أن المســايرة تتضــمن مجموعــة مــن العمليــات الإدراكيــة و الاجتماعيــة و الســلوكية لموقــف المســايرة و تفســير الفــرد للموقــف و للآخــرين و خبــرة الفرد الشخصية للمواقف التي يمر بها.

المتوســطات الحســابية و النســب المئويــة و القيمــة الاحتماليــة للمجــالات الــثلاث للمسايرة– المغايرة (المعرفي – السلوكي – الاجتماعي) انظر ملحق رقم (٨).

التساؤل الثاني من أسئلة الدراسة و الذي ينص على: **ما مستوى التوكيدية لدى طلبة الصف الحادي عشر ؟** فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري للإجابة على هذا التساؤل.

حيث تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلي الدرجة المتوسطة وهي (٣,٠) أم اختلفت عن ذلك.

جدول رقم (١٩)

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي النسبي ،الانحراف المعياري، قيمة اختبار T والقيمة الاحتمالية (.Sig) والترتيب لكل فقرة من فقرات مقياس التوكيدية .

الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (.Sig)
جميع فقرات مجال " التوكيدية "	3.34	66.81	0.47	15.09	*0.000

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

يبين جدول (١٩) أنه بصورة عامة تبين المتوسط الحسابي لجميع فقرات مجال " **التوكيدية**" يساوي 3.34 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 66.81 % ، وقيمة اختبار T يساوي 15.09 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000، مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المجال .

وترى الباحثة أن نسبة التوكيدية لدى طلبة الصف الحادي عشر ضئيلة نوعاً ما، و تعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة التربية الأسرية الشرقية التي يتلقاها الطلبة و التي تعتقد أن التعبير عن الآراء و المطالبة بالحقوق الشخصية يعتبر أسلوب غير لائق و خاصة إذا كان من الطلبة في هذه المرحلة و التي تعتبرهم العائلة ما زالوا أطفال و عليهم تنفيذ الأوامر التي يلقيها عليهم الكبار دون نقاش أو حوار ، وفي حال أراد الطالب

المحاورة أو المناقشة في حقوقه الخاصة فإنهم سيصفونهم بأنهم يسلكون بطريقة غير مؤدبة أو لائقة ، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (صافي،٢٠٠٨) و التي وجدت أن مستوى التوكيدية لدى طالبات المرحلة الثانوية منخفض نوعاً ما .

المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و القيمة الاحتمالية لفقرات استبيان التوكيدية انظر ملحق رقم (٩).

لإجابة على التساؤل الثالث من أسئلة الدراسة و الذي ينص على:

ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر ؟ فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري.

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الموافقة قد وصلت إلي الدرجة المتوسطة وهي (٢,٠) أم اختلفت عن ذلك.

جدول رقم (٢٠)

قامت الباحثة المتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي النسبي ،الانحراف المعياري، قيمة اختبار T والقيمة الاحتمالية (.Sig) والترتيب لكل فقرة من فقرات مقياس الاتزان الانفعالي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
١-	**جميع فقرات مجال " الاتزان الانفعالي "**	2.18	72.52	0.24	15.43	*0.000

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

وقد تبين من خلال جدول رقم (٢٠) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات مجال " **الاتزان**" يساوي 2.18 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 72.52 % ، وقيمة اختبار T يساوي 15.43 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000، مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة إلى حد ما ، وهي دالة إحصائياً

عنــد مســتوى دلالــة $\alpha = 0.05$ ، وهــذا يعنــي أن هنــاك موافقــة مــن قبــل أفــراد العينــة علــى هذا المجال.

وترى الباحثة أن السبب في الحصول على المتوسط الحسابي النسبي (72.52 %) إلى أن المراهق في هذه المرحلة ينتقل انتقال سريع ما بين الانفعالات المختلفة، حيث لا يستطيع **المراهق غالباً** التحكم في انفعالاته بشكل قويم و مناسب ويرجع ذلك إلى الأنماط الانفعالية عموماً لديه و التي تشبه ما لدى الطفل من انفعالات ، ولكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تثير انفعالات المراهق ، كما و تتقلب هذه الانفعالات نتيجة ما يلقاه المراهق من تقلب و تذبذب من قبل الأسرة ، حيث نراه يعامل معاملة الطفل تارة ، وتارة أخرى يعامل معاملة الراشد ، وأحياناً نجده يثور لأتفه الأسباب ، وأخرى نجده هادئ و رزين . وذلك يعزا لطبيعة المرحلة العمرية و ما يعتريها من تغيرات جسدية و هرمونية تؤثر على انفعالات المراهق.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة المزيني (٢٠٠١) و التي أكدت ارتفاع نسبة الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة لصالح الإناث ، و يرجع هذا الاختلاف إلى أن دراسة المزيني طبقت على طلاب الجامعة و الذين يتميزون بأنهم أكثر اتزاناً و تحكماً في انفعالاتهم لأنهم يكونوا قد تخطوا مرحلة المراهقة .

المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و القيمة الاحتمالية لفقرات استبيان الاتزان الانفعالي انظر ملحق رقم (١٠)

ثانياً: اختبار صحة فروض الدراسة:

اختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المسايرة – المغايرة لدى طلبة الصف الحادي عشر من مرتفعي التوكيدية و منخفضي التوكيدية.

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T test ""كما هو موضح في جدول (٢١)

جدول (٢١)

المتوسط الحسابي وقيمة اختبار T و القيمة الاحتمالية لمتغيرات الدراسة وفق مرتفعي التوكيدية و منخفضي التوكيدية

المجـــال	المتوسط الحسابي		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	منخفضي التوكيدية	مرتفعي التوكيدية		
معرفي- مسايرة	3.24	3.41	-4.096	*0.000
سلوكي- مسايرة	2.85	2.78	1.518	0.130
اجتماعي- مسايرة	2.85	2.61	4.039	*0.000
جميع مجالات " المسايرة- المغايرة "	3.05	3.08	-0.767	0.444
الاتزان الانفعالي	1.89	2.48	-43.200	*0.000
التوكيدية	3.08	3.60	-8.910	*0.000

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في جدول (٢١) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال " معرفي- مسايرة ، اجتماعي- مسايرة، الاتزان الانفعالي، التوكيدية" كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة حول هذا المجالات تعزى إلى مرتفعي التوكيدية و منخفضي التوكيدية لصالح مرتفعي التوكيدية.

وهذا يدلل على أن الجانب المعرفي للمسايرة – المغايرة يتوقف على مستوى التوكيدية لدى أفراد العينة حيث أن هذا الجانب يتعلق بالأفكار و الأسلوب المعرفي المستخدم في التفكير و ذلك بأن الطالب الذي يتمتع بسمة التوكيدية يكون لديه مسايرة معرفية تميزه عن غيره من الأفراد ،و يقصد بالتوكيدية هي تأكيد الذات و القدرة على التعبير عن المشاعر و الأفكار بدرجة عالية الصحة النفسية و الفاعلية ، ولقد أخذ هذا المفهوم أهمية العلمية بعد دراسات العالم الأمريكي سالتر (Salter) عام ١٩٩٤و الذي أكد فيها أهمية التوكيدية كخاصية أو سمة شخصية مثلها مثل الانبساطية أو الانطوائية ، كما أن التوكيدية تشمل مهارات اجتماعية للتعبير عن النفس و الدفاع عن الحقوق الشخصية للفرد كما أن لها معاني أخرى متعددة منها مهارة التصرف بحكمة وفق ظروف و متطلبات كل موقف و يحتاج الشخص الذي يرغب في اكتساب وممارسة هذه المهارات و القدرات إلى توافر سمات شخصية ايجابية ناتجة عن تعلم طويل الأمد يبدأ منذ الطفولة تقوم به البيئة كارتباطات متكررة من منبهات و استجابات تشكل في النهاية مجموعة من العادات و الأساليب الاعتيادية للاستجابة التي تعلمها الشخص من المحيطين به و دعمتها البيئة على مدار سنوات طويلة.

أما بالنسبة لمجال سلوكي –مسايرة تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في هذه الحالة كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة حول هذا المجال يعزى إلى مرتفعي التوكيدية و منخفضي التوكيدية.

و هذا يرجع إلى ان المراهق يكون سلوكه مائلاً إلى الخنوع و التردد و الاتكالية و الابتعاد عن الدفاع عن حقوقه ولا يستطيع التعبير عن أرائه و مشاعره بصراحة ، وهذا ما يقوي الفرض و يدعم قبوله.

وترى الباحثة أن ذلك يعزا إلى طبيعة الفرد و خصاله الفردية في هذه المرحلة من العمر حيث تحتاج التوكيدية إلى التعبير المباشر عن الذات و الآراء و المشاعر الصريحة و الدفاع عن الحقوق بحيث يضمن استخدام مهارات سلوكية تكون مصاحبة للتوكيدية و نتيجة هذا الفرض تتفق مع التوكيدية التعاطفية والتي يقبل فيها الفرد التغيرات الاجتماعية بطريقة لبقة و مقبولة و هذا مالا نجده لدى المراهقين لأنهم يفتقدون القدرة على السيطرة على أنفسهم و القدرة على التعبير عن الذات و تتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل (٢٠٠٥) و التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات و درجة توكيد الذات لصالح الذكور.
و كذلك دراسة (عبد القادر ٢٠٠١) و التي أسفرت عن أن إدراك الأبناء للسلطة الأبوية المتسلطة و القائمة على إصدار الأوامر و النواهي يستحيل معه تنشئة أبناء توكيدين ، كما تبين أنه لا توجد فروق في مستوى

الإذعانية بين طلاب الريف و الحضر مما تميز طلاب الريف بأنهم أكثر عدوانية و تميز طلاب الحضر بأنهم أكثر توكيدية.

اختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة:

و الذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المسايرة – المغايرة لدى طلبة الصف الحادي عشر بين مرتفعي الاتزان الانفعالي و منخفضي الاتزان الانفعالي**".

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T test ""كما هو موضح في جدول (٢٢)

جدول (٢٢)

المتوسط الحسابي وقيمة اختبار T و القيمة الاحتمالية لمتغيرات الدراسة وفق مرتفعي الاتزان و منخفضي الاتزان

المجـــال	المتوسط الحسابي		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	الاتزان منخفضي	مرتفعي الاتزان		
معرفي– مسايرة	3.23	3.40	-4.417	*0.000
سلوكي– مسايرة	2.92	2.69	4.648	*0.000
اجتماعي– مسايرة	2.77	2.73	0.688	0.492
جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "	3.06	3.07	-0.201	0.841
الاتزان الانفعالي	2.05	2.32	-9.488	*0.000
التوكيدية	2.81	3.97	-39.874	*0.000

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في جدول (٢٢) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال" معرفي– مسايرة ، سلوكي– مسايرة ، الاتزان الانفعالي، التوكيدية " كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة حول هذا المجالات تعزى إلى مرتفعي الاتزان و منخفضي الاتزان لصالح مرتفعي الاتزان.

وهذه نتيجة طبيعية ومنطقية ،حيث أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي يكون لديهم القدرة مرتفعة في مجال المسايرة – المغايرة و يكون لديهم القدرة على مسايرة الجماعة الاجتماعية التي ينتمون إليها كما نلاحظ أن المراهق يكون لديه الرغبة في الاستقلال عن الأسرة و يليه للاعتماد على النفس و تأكيد ذاته فهو في نظر ذاته لم يعد الطفل الذي لا يسمح له بالحديث أو التصرف الواعي حيث يميل الطالب في هذه المرحلة إلى أن يكون له مكانة بين جماعته الاجتماعية و ذلك من أجل أن يعترف الجميع بشخصيته و كما أنه لا يميل إلى القيام بأعمال ملفتة للانتباه ، حتى يكون عضواً فاعلاً في الجماعة التي ينتمي إليها وهذا ما تم تأكيده في الإطار النظري ،وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة (سرج،٢٠٠٧) و التي أوضحت أن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الاتزان الانفعالي تكون قدرتهم على التفكير الابتكاري تكون مرتفعة.

أما بالنسبة لباقي المجالات تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) في هذه الحالات كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة المغايرة حول هذا المجالات تعزى إلى مرتفعي الاتزان و منخفضي الاتزان.

حيث نلاحظ ان المراهق لا يتمتع بالقدر المناسب من الاتزان الانفعالي في علاقاته الاجتماعية و التي تكون محدودة و نراه غالبا ما يكون عضو غير فاعلاً في الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ،و غير قادر على الاستقلال أو اتخاذ القرار المناسب الخاص به ، و هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ضحيك (٢٠٠٤) و التي أكدت أن هناك ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين كل من القيم العلمية و الاجتماعية و الاقتصادية و الدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي.

- **اختبار صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة:**

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تفاعل دال في المسايرة – المغايرة مع متغيرات الدراسة (التوكيدية – الاتزان الانفعالي) لدى عينة الدراسة**".

جدول (٢٣): تحليل التباين – ذو الاتجاهين – مجال المسايرة– المغايرة

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	Sig.	مربع إيتا
الاتزان	0.003	1	0.003	0.034	0.854	0.000
التوكيدية	0.002	1	0.002	0.025	0.874	0.000
الاتزان * التوكيدية	0.002	1	0.002	0.017	0.896	0.000
الخطأ	11.057	127	0.087			

بالنسبة إلى الاتزان: قيمة F=0.034، Sig.= 0.854 وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، أي أنها غير دالة إحصائياً ومعنى هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مجال المسايرة– المغايرة لدى طلبة المرحلة الثانوية بين مرتفعي الاتزان الانفعالي ومنخفضي الاتزان الانفعالي. قيمة مربع إيتا = 0.000 وهي قيمة قليلة جداً مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين صغيراً.

بالنسبة إلى التوكيدية: قيمة F=0.025، Sig.= 0.874 وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، أي أنها غير دالة إحصائياً ومعنى هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مجال المسايرة– المغايرة لدى طلبة المرحلة الثانوية بين مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية. قيمة مربع إيتا = 0.000 وهي قيمة قليلة جداً مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين صغيراً.

بالنسبة إلى التفاعل (الاتزان * التوكيدية): قيمة F=0.017، Sig.= 0.896 وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، أي أنها غير دالة إحصائياً ومعنى هذا أنه لا يوجد تفاعل دال في مجال المسايرة– المغايرة مع متغيرات الدراسة (التوكيدية – الاتزان الانفعالي). قيمة مربع إيتا = 0.003 وهي قيمة صغيرة مما يدل على أن التفاعل بين المتغيرين صغيراً.

جدول (٢٤):المتوسطات الحسابية لمجال المسايرة– المغايرة لدى منخفضي ومرتفعي لكل من الاتزان الانفعالي والتوكيدية

جدول (٢٤)

البند	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي التسبي	Sig
منخفضوا الاتزان الانفعالي	3.05	76.36	0.٨٥٤
مرتفعوا الاتزان الانفعالي	3.07	76.68	
منخفضوا التوكيدية	3.07	76.65	٠,٨٧٤
مرتفعوا التوكيدية	3.06	76.38	

جدول (٢٤) يوضح المتوسطات الحسابية لمجال المسايرة– المغايرة لدى منخفضي ومرتفعي لكل من الاتزان الانفعالي والتوكيدية. تبين أن المتوسط الحسابي لمجال المسايرة– المغايرة لدى منخفضي الاتزان الانفعالي يساوي 3.05 ، أي أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 76.36 %، بينما أن المتوسط الحسابي لمجال المسايرة– المغايرة لدى مرتفعي الاتزان الانفعالي يساوي 3.07، أي أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 76.68 % وأن قيمة Sig تساوي ٠,٨٥٤ وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مجال المسايرة– المغايرة لدى طلبة المرحلة الثانوية بين مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية.

كذلك تشير النتائج الموضحة في جدول (٢٤) أن المتوسط الحسابي لمجال المسايرة– المغايرة لدى منخفضي التوكيدية يساوي 3.07 ، أي أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 76.65 %، بينما أن المتوسط الحسابي لمجال المسايرة– المغايرة لدى مرتفعي التوكيدية يساوي 3.06 ، أي أن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 76.38 % وأن قيمة Sig تساوي 0.874 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مجال المسايرة– المغايرة لدى طلبة الصف الحادي عشر بين مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية.

و ترى الباحثة أن ذلك يعزى إلى أن المراهق في هذه المرحلة لا يتمتع بالنضج العقلي الكافي لدمج السمات مع بعضها البعض في نسق متكامل من السمات، لذلك نلاحظ السمات لديه تكون سمات منفردة

، لذلك نلاحظ وجود فروق في المسايرة – المغايرة لصالح مرتفعي الاتزان الانفعالي ، وعدم وجود فروق في التوكيدية بين أفراد العينة ،و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (يونس ٢٠٠٥) و التي أسفرت عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين التوكيدية و الاتزان الانفعالي ، و يرجع ذلك إلى طبيعة العينة و التي طبقت على طلبة الجامعة و التي يتميز هؤلاء الطلبة بالثبات النسبي للسمات و الاستقرار الانفعالي و النضج العقلي الذي يمكنهم من الحكم على المواقف بطرق أكثر عقلانية و منطقية أكثر من طلبة الصف الحادي عشر الذين يكونوا أقل عقلانية من طلبة الجامعة ، وذلك يرجع لطبيعة المرحلة المتقلبة انفعالياً.

اختبار صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة**".

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T test ""كما هو موضح في جدول (٢٥)

جدول (٢٥)

المتوسط الحسابي وقيمة اختبار T و القيمة الاحتمالية لمتغيرات الدراسة وفق الجنس

المجـــال	المتوسط الحسابي		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	ذكر	أنثى		
معرفي– مسايرة	3.23	3.39	-5.901	*0.000
سلوكي– مسايرة	2.88	2.78	2.810	*0.005
اجتماعي– مسايرة	2.74	2.73	0.108	0.914
جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "	3.04	3.10	-2.223	*0.027
الاتزان الانفعالي	2.16	2.19	-1.269	0.205
التوكيدية	3.27	3.40	-2.914	*0.004

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في جدول (٢٥) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال "معرفي– مسايرة ، سلوكي– مسايرة ، جميع مجالات " المسايرة– المغايرة، التوكيدية "كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة حول هذا المجالات تعزى للجنس لصالح الإناث.

ويعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر مسايرة – مغايرة من الذكور و هذا يرجع إلى تأثير البيئة المحيطة بالإناث و أسلوب التربية التي تنشأ من خلاله الإناث و الذي يشجع على الانسجام مع الجماعة الاجتماعية و الانسياق ضمن نطاقها ، و عدم الخروج عن عاداتها و تقاليدها ، كما أن الإناث يقعن غالباً ضمن دائرة الضبط و السيطرة الأسرية، فليس لهن حق حرية التنقل و الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية التي تحتاج من خلالها الأنثى إلى التعبير عن أرائيها أو الإتيان بما هو جديد و يخالف لما هو متعارف عليه ضمن العادات و التقاليد الاجتماعية.

أما بالنسبة لباقي المجالات تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في هذه الحالات كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة المغايرة حول المجال الاجتماعي يعزى للجنس.

وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة (جمل الليل ٢٠٠٣) و التي أسفرت بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في المسايرة – المغايرة و كذلك دراسة (زكي ٢٠٠٠) و التي أسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين و البنات في كل من متغيرات الحكم الخلقى و المسايرة ، و ذلك يعزى لاختلاف العينة التي أجريت عليها الدراسات و ما يميز عينة الدراسة الحالية بخصوصية معينة أنها أجريت على طلبة في سن المراهقة ، بالإضافة إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني المحافظ الذي يلزم كل من الجنسين بالعادات و التقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع والذي ينظر إلى كل من يخالفها بأنه خارج عن إطار الجماعة الاجتماعية ،كذلك لا يسمح لكلا الجنسين بالإتيان بغير ما هو متعارف عليه ضمن الجماعة الاجتماعية .

اختبار صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة:

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة"**

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T test ""كما هو موضح في جدول (٢٦)

جدول (٢٦)

المتوسط الحسابي وقيمة اختبار T و القيمة الاحتمالية لمتغيرات الدراسة وفق التخصص

المجـــال	المتوسط الحسابي		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	علمي	علوم إنسانية		
معرفي– مسايرة	3.25	3.33	-2.361	*0.019
سلوكي– مسايرة	2.73	2.86	-3.046	*0.002
اجتماعي– مسايرة	2.73	2.74	-0.154	0.878
جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "	3.00	3.09	-2.997	*0.003
الاتزان الانفعالي	2.22	2.16	2.105	*0.036
التوكيدية	3.41	3.32	1.609	0.108

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في جدول (٢٦) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لمجال "معرفي– مسايرة ، سلوكي– مسايرة ، جميع مجالات " المسايرة– المغايرة، الاتزان الانفعالي "كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة حول هذا المجالات تعزى للتخصص لصالح العلوم الإنسانية.

و تعزو الباحثة ذلك إلى تفوق طلبة قسم العلوم الإنسانية بالجوانب اللفظية و الحركية و القيام بالأنشطة المدرسية المختلفة و المشاركة في الأنشطة اللامنهجية في المدرسة ، وهذا يرجع إلى طبيعة المنهاج في العلوم

الإنسانية والذي يتميز بأنه على قدر من السهولة و اليسر، و الذي يعطي الطلبة وقت لممارسة الأنشطة اللاصفية، و طلبة القسم علوم إنسانية نراهم ينشغلون خارج نطاق المدرسة و الدراسة إلى أعمال اجتماعية أو نقابية لذلك نرى الطلبة في قسم العلوم الإنسانية أكثر مسايرة – مغايرة من أقرانهم في القسم العلمي والذي يعتبر المنهاج الخاص بالقسم العلمي و الذي يحتاج إلى مهارات عقلية لا يمتلكها الكثير من الطلبة لذلك نجد الطلبة في هذا القسم يميلون إلى بذل المزيد من الجهد حتى يتمكنوا من النجاح و تحقيق أنفسهم و الوصول إلى رغباتهم العلمية و هذا ما يجعلهم يميلون إلى تكوين علاقات الاجتماعية محدودة لضيق الوقت الخاص بهم.

أما بالنسبة لباقي المجالات تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) في هذه الحالات كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة المغايرة حول هذا المجالات تعزى للتخصص.

وترجع الباحثة نتيجة الفرضية في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المجال الاجتماعي لدى طلبة الصف الحادي عشر يعزى للتخصص.

وذلك أن طلبة القسم العلمي و العلوم الإنسانية يعيشون في بيئة واحدة و يمارسون الأنشطة اللامنهجية سويا، كالرحلات المدرسية و الأيام المفتوحة و الأنشطة الرياضية المختلفة وكل هذه الأنشطة يتم لها الإعداد و التخطيط المسبق و تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي في كلا التخصصين.

اختبار صحة الفرض السادس من فروض الدراسة:

ينص الفرض السادس من فروض الدراسة على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الترتيب الولادي لدى عينة الدراسة**".

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة **باستخدام اختبار تحليل التباين** – ذو الاتجاه الواحد- "**ذو كما هو موضح في جدول (٢٧).**

جدول (٢٧).

قيمة اختبار تحليل التباين والقيمة الاحتمالية لكل متغيرات الدراسة

المجـــال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
معرفي– مسايرة	0.410	0.664
سلوكي– مسايرة	0.491	0.612
اجتماعي– مسايرة	1.765	0.172
جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "	0.680	0.507
الاتزان الانفعالي	0.825	0.439
التوكيدية	2.368	0.053

و يتضح من الجدول (٢٧) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لكافة المجالات كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أسلوب التربية الذي يتبعه الوالدين في تنشئة الأبناء و التي تكون مركزة بشكل أساسي على تربية الطفل الأول ، حيث أن الأخوة في داخل الأسرة يتأثروا ببعضهم أكثر من تأثرهم بالوالدين المنشغلين بالأعمال معظم الأوقات ، و بعكس الأخوة الذين يبقون مع بعضهم فترة طويلة ، يلعبون و يأكلون ، ويدرسون ، و يتبادلون الخبرات من بعضهم و يقوم الابن الأكبر برعاية إخوانه الأصغر منه سناً و يتم نقل ثقافته و التقاليد و القيم التي تربى عليها داخل أسرته إلى أخوته سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، و هذا ما تم ملاحظته من خلال التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا الفلسطيني و الذي يتميز بقوة الترابط في العلاقات الأسرية و العائلية و مدى ارتباط الأخوة داخل الأسرة مع بعضهم البعض .

- **اختبار صحة الفرض السابع من فروض الدراسة:**

ينص الفرض السابع من فروض الدراسة على :"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة**".

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة **باستخدام اختبار تحليل التباين** أنه باستخدام اختبار "تحليل التباين – ذو الاتجاه الواحد– "**كما هو موضح في جدول (٢٨)**

جدول (٢٨)

المتوسط الحسابي و قيمة اختبار تحليل التباين والقيمة الاحتمالية لمتغيرات الدراسة مع المستوى الدراسي لأفراد العينة

المجال	المتوسط الحسابي				قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول / متوسط		
معرفي– مسايرة	3.33	3.38	3.27	3.21	5.273	*0.001
سلوكي– مسايرة	2.74	2.85	2.93	2.85	6.158	*0.000
اجتماعي– مسايرة	2.72	2.77	2.71	2.75	0.424	0.736
جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "	3.04	3.11	3.07	3.02	2.671	*0.047
الاتزان الانفعالي	2.24	2.17	2.12	2.11	6.451	*0.000
التوكيدية	3.44	3.39	3.20	3.18	7.880	*0.000

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

يتضح من الجدول (٢٨) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال" اجتماعي– مسايرة " كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة حول هذا المجال تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أما باقي المجالات تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في هذه الحالات كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة حول هذه المجالات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التحصيل الدراسي يعزى إلى القدرة العقلية ، فهناك فروق فردية بين الطلبة في التحصيل بناءً على الفروق في القدرات العقلية التي يمتلكها الطالب ، لذلك نجد الطالب الذي يتمتع بقدرات عقلية مرتفعة يكون أكثر قدرة على المسايرة – المغايرة بمجالاتها الثلاث (المعرفي ، السلوكي ، الاجتماعي).

وكذلك من خلال نتائج الاختبار الموضحة في جدول (٢٨) تبين أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي "ممتاز" أكبر من المستويات الدراسية الأخرى وذلك للمجالين " الاتزان الانفعالي، التوكيدية"، هذا يعني أن درجة الموافقة حول هذين المجالين كانت أكبر لدى أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي "ممتاز" . بينما تبين أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي "جيد جدا" أكبر من المستويات الدراسية الأخرى وذلك للمجالين " معرفي– مسايرة ، جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "" هذا يعني أن درجة الموافقة حول هذين المجالين كانت أكبر لدى أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي "جيد جدا" . وأخيرا تبين أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي "جيد " أكبر من المستويات الدراسية الأخرى وذلك لمجال "سلوكي– مسايرة"، هذا يعني أن درجة الموافقة حول هذا المجال كانت أكبر لدى أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي "جيد".

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بقدرات عقلية مرتفعة يكون مستواهم الدراسي ممتاز في مجالي التوكيدية و الاتزان الانفعالي و ذلك يعزى إلى أن الطلبة المتميزون يتمتعون بالقدرة على ضبط الانفعالات و التعبير عن الآراء و المشاعر و الاتجاهات بأسلوب لبق يتناسب مع المواقف التي تواجه هؤلاء الطلبة ، كما أنهم يمتلكون المهارات اللازمة لتأكيد ذاتهم و إثبات أنفسهم و أمام الآخرين كما أن الأسرة و الهيئة التدريسية لها علاقة مباشرة في تنمية مهارات التوكيدية و الاتزان الانفعالي ، من خلال التحفيز المستمر ليكون لهم شأن في المستقبل ، كما نجدهم يحفزونهم على القيام بالأنشطة المدرسية المختلفة و هذا ما يشجعهم على اكتساب مهارات التوكيدية يكونوا أكثر قدرة على التحكم في الانفعالات.

أما الطلبة الذين مستواهم الدراسي (جيد جداً) كانت نتائجهم أعلى في مجالي (معرفي – مسايرة و مسايرة –مغايرة ككل) .وترى الباحثة أن الطلبة الذي مستواهم الدراسي جيد جداً يميلون إلى المسايرة – المغايرة أكثر من غيرهم حتى يستطيعون الالتحاق بركب التميز ، كذلك نجدهم متميزين بالمجال المعرفي بالمقارنة بغيرهم من الطلبة في المستويات الأخرى وهذا يفسر بأن الطلبة بهذا المستوى يميلون إلى التركيز على الجانب المعرفي حتى يستطيعون إثبات ذاتهم و تحقيق ما يصبون إليه من الوصول إلى النجاح و التميز و الوصول على درجة علمية مرتفعة.

أما المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة الذين مستواهم الدراسي (جيد) أكبر من المستويات الأخرى و ذلك في مجال سلوكي – مسايرة.

و هذا يفسر بأن الطلبة يميلون إلى مسايرة سلوك الطلبة في المستويات المتقدمة ومجاراة الطلبة المتفوقين عليهم دراسياً، و ذلك لضعف القدرات العقلية نسبياً لديهم وحتى يحققوا إشباعا لحاجاتهم و يعززون من أهدافهم و توقعاتهم من قبل الجماعة لذلك نلاحظ سلوك المسايرة لديهم أكبر من غيرهم و هذا يفسر ما نراه في مشاركة الطلبة في هذا المستوى بالأنشطة المدرسية المختلفة كنوع من التعويض الدراسي ، فنجدهم يشاركون في المسابقات الرياضية و الأنشطة الكشفية و التي تعتمد بشكل أكبر على الجانب السلوكي أكثر من الجانب المعرفي أو الاجتماعي .

اختبار صحة الفرض الثامن من فروض الدراسة: ينص الفرض الثامن من فروض الدراسة على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسايرة – المغايرة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لدى عينة الدراسة**".

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة **باستخدام اختبار تحليل التباين** أنه باستخدام اختبار " أنه باستخدام اختبار " T test "" **كما هو موضح في جدول (٢٩).**

جدول (٢٩)

المتوسط الحسابي وقيمة اختبار T و القيمة الاحتمالية لمتغيرات الدراسة مع متغير المنطقة التعليمية

المجـــال	المتوسط الحسابي		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	شمال غزة	غرب غزة		
معرفي– مسايرة	3.32	3.31	0.314	0.754
سلوكي– مسايرة	2.87	2.79	2.459	*0.014
اجتماعي– مسايرة	2.71	2.76	-0.994	0.321
جميع مجالات " المسايرة– المغايرة "	3.08	3.06	1.129	0.259
الاتزان الانفعالي	2.18	2.17	0.770	0.441
التوكيدية	3.30	3.38	-1.900	0.058

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في جدول (٢٩) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لمجال" سلوكي– مسايرة" كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسايرة – المغايرة حول هذا المجال تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لصالح شمال غزة.

أما بالنسبة لباقي المجالات تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) في هذه الحالات كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة – المغايرة حول هذه المجالات تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

وتعزو الباحثة وجود فروق في مجال" سلوكي مسايرة" لصالح طلبة شمال غزة إلى أن منطقة شمال غزة تتميز بأنها منطقة زراعية ويقوم الأهالي بالضغط على الطلبة للمساعدة في العمل بالأراضي الزراعية أو بيع المحاصيل الزراعية المختلفة،وخاصة في المواسم الزراعية، وبطبيعة الحال المنطقةالزراعية تحتاج إلى الأيدي العاملة الكثيرة و التي تجعل من الضروري مشاركة كل أفراد الأسرة في هذه الأعمال و بالتالي نلاحظ مسايرة الطلبة في منطقة شمال غزة أكثر من منطقة غرب غزة و التي يتميز طلابها بنوع من الرفاهية و الاستقرار الاقتصادي بالمقارنة بطلاب منطقة شمال غزة ، و بالتالي تكون نتيجة الفرضية منطقية و مطابقة للواقع .

التوصيات

١- توجيه اهتمام الباحثين و المتخصصين في مجال علم النفس إلى دراسة مصطلح المسايرة – المغايرة وذلك لأنه لم يستوفى حقه من الدراسة .

٢- تصميم برامج إرشادية لمساعدة المراهقين لرفع مستوى المسايرة – المغايرة بما يحقق مستوى أعلى من الصحة النفسية .

٣- تصميم برامج إرشادية لمساعدة المراهقين لرفع مستوى التوكيدية بما يحقق مستوى أعلى من الصحة النفسية .

٤- تصميم برامج إرشادية لمساعدة المراهقين لرفع مستوى الاتزان الانفعالي بما يحقق مستوى أعلى من الصحة النفسية .

٥- الاهتمام بتنمية القدرات العقلية المعرفية لدى الطلبة ، لا سيما في ظل التقدم العلمي و التكنولوجي الهائل في شتى الميادين .

٦- التوسع في مجال البحوث و المؤلفات الخاصة بالمسايرة – المغايرة حيث لاحظت الباحثة قلة الدراسات في هذا المجال.

٧- توصي الباحثة بضرورة تخصيص حصص للطلبة في المرحلة الأساسية والثانوية في التوجيه والإرشاد و النفسي للوصول بالطلبة إلى مستوى مرتفع من المسايرة – المغايرة ، والتوكيدية ، والاتزان الانفعالي مما يجعلهم أكثر سعادة وهدوء وثباتاً للمزاج وثقة بالنفس.

٨- كما و توصي الباحثة بالاهتمام بالوسائل و الأساليب التي تساعد تنمية القدرات العقلية المعرفية لديهم و الارتقاء بمستوى التفكير إلى أعلى مستوياته لديهم .

البحوث المقترحة

١- إعداد برامج لتنمية المسايرة – المغايرة لدى الطلبة .

٢- إعداد برامج لتنمية التوكيدية لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة .

٣- دراسة أثر أساليب التنشئة الاجتماعية على مستوى المسايرة – المغايرة .

٤- دراسة المسايرة – المغايرة للوالدين و أثرها على سلوك الأبناء .

٥- إجراء دراسات للكشف عن الفروق في مستوى المسايرة – المغايرة نتيجة الاختلاف في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي .

٦- إجراء دراسات توضح دور التدريب العلمي و الاجتماعي في رفع مستوى المسايرة – المغايرة ،التوكيدية ، الاتزان الانفعالي للطلبة .

المصادر و المراجع

أولاً : المصادر

القران الكريم .

ثانياً :المراجع

١- إبراهيم ،عبد الستار (١٩٩٥): **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليب و ميادين تنظيمية** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر.

٢- أبو زيد ،إبراهيم أحمد(١٩٨٧): **سيكولوجية الذات و التوافق**، دار المعرفة الجامعية ،كلية علم النفس، جامعة الإسكندرية.

٣- أبو علام ،رجاء محمود(١٩٩٨): **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** ،الطبعة الأولى. معهد الدراسات و البحوث التربوية. جامعة القاهرة.

٤- أبو غزالة ،سميرة (١٩٩٩): **الضغوط النفسية و علاقتها بكل من توكيد الذات و بعض السمات المرضية**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية- غزة.

٥- أبو فخر ،عدنان (١٩٩٣): **مشكلات المراهقة و كيفية التعامل معها**. مجلة بلسم مجلة جمعية الهلال الأحمر بفلسطين، العدد ٢١٤، صفحة ٣٩-٤٣.

٦- اسعيد ، دانيال سليم خالد (٢٠٠٣): **مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة و سبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة.

٧- الأغا ، إحسان ، الأستاذ ، محمود (١٩٩٦) : **مقدمة في تصميم البحث التربوي** . ط٢. غزة : مطبعة الرنتيسي للطباعة و النشر .

٨- الأغا ،عاطف ،(٢٠٠٩): **موضوعات مختارة في الدافعية لطلبة الماجستير** ،الجامعة الإسلامية ، غزة.

٩- إمام ،إلهامي عبد العزيز ، هدية ،فؤاده محمد علي (٢٠٠٠): **السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٠- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (١٩٨٧) : **صحيح البخاري** ، ط٣،تحقيق (د. مصطفى ذيب البغا) ، بيروت اليمامة : دار ابن كثير .

١١- بني يونس ،محمد (٢٠٠٤): **علاقة الاتزان الانفعالي و مستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة جامعة نجاح الأبحاث ، المجلد ،١٩ العدد ٣، سنة ٢٠٠٥.

١٢- بني يونس، محمد (٢٠٠٤) :**مبادئ علم النفس** ،دار الشروق ، جدة، السعودية.

١٣- الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (ب-ت) . **سنن الترمذي** تحقيق (شاكر و آخرون) ، بيروت: دار إحياء التراث .

١٤- الثعالبي ،النيسابوري (١٠٣٨م): **فقه اللغة سر العربية**، الباب الرابع عشر، الفصل الثاني ، دار الكتب العلمية.

١٥- جابر، كفافي (١٩٨٨): **معجم علم النفس و الطب النفسي بدون طبعة** ، الجزء ثاني، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٦- جمل الليل ،محمد جعفر محمد (٢٠٠٠): **العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات و المسايرة و ارتباطها ببعض المتغيرات لدى طلاب و طالبات الجامعة**، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، العدد ١ ،المجلد ١٧، جامعة الملك سعود ،الرياض.

١٧- الحافظ ، نوري (١٩٨١) : **المراهق دراسة سيكولوجية شاملة أوجه النمو المختلفة لمرحلة المراهقة** ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الأولى .

١٨- حامد ،عبد السلام (٢٠٠٥): **الصحة النفسية و العلاج النفسي**، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب، القاهرة.

١٩- حسين ،طه (٢٠٠٦): **مهارات توكيد الذات**، دار الفكر، عمان الأردن.

٢٠- حسين ،منصور ، زيدان ،محمد مصطفى (١٩٨٢): **الطفل و المراهق**، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

٢١- حمدان ،محمد (٢٠١٠): **الاتزان الانفعالي و القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط السلطة الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة.

٢٢- حمودة ،محمود (١٩٩١): **الطفولة و المراهقة، المشكلات النفسية و العلاج الطب النفسي**، القاهرة.

٢٣- الخطيب ،محمد جواد محمد(٢٠٠٠): **الوجيه و الإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق**، الطبعة الثانية ، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة فلسطين.

٢٤- خليل ،عبد الله محمد محمد عبد الظاهر (٢٠٠٤): **مدى فاعلية العلاج العقلاني و الانفعالي و التدريب التوكيدي في خفض الفوبيا الاجتماعية لدى المعلمين في جامعة أسيوط** ،دراسة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

٢٥- خليل ،منير حسن (٢٠٠٣): **فاعلية كل من تقدير الذات و مفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكي في موقف المسايرة الاجتماعية**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٣ ،العدد ٤١ ،صفحة ٢٥٥-٣٠٢ ،القاهرة، مصر.

٢٦- الرحيب ،يوسف علي فهد (٢٠٠٧): **مهارات توكيد الذات و علاقتها بأساليب التنشئة الوالدية** ،مجلة دراسات الطفولة وعدد يناير، ٢٠٠٧.

٢٧- الرحيلي ،عهود (٢٠٠٦): **المسايرة –المغايرة الاجتماعية و علاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات و غير العاملات بمحافظات جدة ، دراسة وصفية ارتباطيه مقارنة- جامعة أم القرى ، جامعة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى ، الرياض.

٢٨- رياض ،سعد (٢٠٠٨):**موسوعة علم لنفس و العلاج النفسي من منظور إسلامي**، دار ابن الجوزي ،القاهرة .

٢٩- ريان ،محمود (٢٠٠٦): **الاتزان الانفعالي و علاقته بكل من السرعة الإدراكية و التفكير الابتكاري لدى طلبة الحادي عشر في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الأزهر ،غزة.

٣٠- زقوت ،ماجدة (٢٠١١):**هوية الذات و علاقتها بالتوكيدية و الوحدة النفسية لدى مجهولي النسب** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٣١- زكي ،وسيمة محمد (٢٠٠٠): **دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المينا في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية ، جامعة المينا ، مصر.

٣٢- زهران ،حامد (١٩٨٢): **علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** ،ط ٤. عالم الكتب، القاهرة .

٣٣- زهران ،حامد (١٩٩٧):**علم النفس الاجتماعي**، دار متبولي للنشر- القاهرة الطبعة٦.

٣٤- زهران ،حامد (٢٠٠٣): **مفهوم الذات الخاص في الإرشاد النفسي** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب.

٣٥- زيدان ،محمد مصطفى (١٩٩٩): **الدوافع و الانفعالات**، الرياض، عكاظ.

٣٦- سرج ،أشرف محمد (٢٠٠٧): **دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي و القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

٣٧- سماحة ،عبد الرحمن أحمد (٢٠٠٧): **دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدين و مستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس. مصر.
٣٨- السيد ،عبد المنعم (١٩٩٩): **الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بفعالية الذات و علاقته بفعالية الذات و السلوك التوكيدي لطلبة الجامعة** ، بحث تحكم ، مجلة العلوم التربوية مصر، العدد ١٤ الصفحات ٣٥-٥٧.
٣٩- السيد ،فؤاد البهي (١٩٧٢): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، مصر.
٤٠- سيف الدين ،هند (١٩٩٥): **فاعلية التدريب التوكيدي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي** ، البحوث التربوية و النفسية ، مجلة محكمة.
٤١- الشريف ، علاء (٢٠١١):**التوجهات السلبية المسايرة – المغايرة و علاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة .
٤٢- شريم ،رغدة (٢٠٠١): **سيكولوجية المراهقة**، ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الجامعة الأردنية.
٤٣- شعبان ، محمد عايدي(١٩٩٧) : **المسايرة المغايرة و أثرهما في التربية** ،مجلة التربية ا، السنة ١٨ ، العدد ١٤١-١٤٣، فبراير، لسنة الثانية عشر ،صفحات (١٦٣-١٨٢)، لإمارات العربية.
٤٤- الشعراوي ،صالح فؤاد (٢٠٠٣) : **فعالية برنامج إرشادي عقلاني إرشادي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي** ، مجلة الإرشاد التربوي مركز الإرشاد النفسي، العدد السادس عشر، عام ٢٠٠٣، جامعة القاهرة مصر.
٤٥- الشهري ،يزيد بن محمد (٢٠٠٥): **السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات- دراسة مقارنة بين مدمني المخدرات المنومين بمجمع الأمل للصحة النفسية**، رسالة ماجستير منشورة، رسالة ماجستير منشورة ،كلية الصحة النفسية- جامعة الرياض، الرياض .
٤٦- شوقي ،طريف (١٩٩٨): **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة مصر.

٤٧- الشيخ خليل ،جواد محمد (٢٠٠٦) : **السلوك العدواني و علاقته بتقدير الذات و توكيد الذات لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة** ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ،غزة .

٤٨- صادق ،آمال، أبو حطب ،فؤاد (١٩٩٠): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين** ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٩- صافي ، تحرير (٢٠٠٩) : **سمة الحياء و علاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٥٠- صالح ،أحمد زكي (١٩٧٢): **علم النفس التربوي**، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٥١- ضحيك ،محمد سلمان (٢٠٠٤): **القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظة غزة و علاقتها بالاتزان الانفعالي**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

٥٢- الطهراوي ،جميل (٢٠٠٧): **التوكيدية**، مجلة ثقافتنا التربوية، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة .

٥٣- الطواب ،سيد (١٩٩٠) : **المسايرة و التفكير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية**. مجلة كلية التربية مجلد ٣- عدد ٢ الإسكندرية – مصر.

٥٤- الطويل ،عزت عبد العظيم (١٩٩٩) :**معالم علم النفس المعاصر**، الطبعة الثالثة ،مكتبة آداب نبها، الزقازيق.

٥٥- عبد الجبار ،عادل بن صلاح عمر (٢٠٠٢): **العلاقة بين التوكيدية و تحقيق الذات لدى طلاب الجامعة**، ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية.

٥٦- عبد الرحيم ،طلعت (١٩٨٦): **الأسس النفسية للنمو الإنساني.**

٥٧- عبد الفتاح ، كاميليا (١٩٨٢): **مستوى الطموح و الشخصية**، المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية.

٥٨- عبد القادر ،أشرف (٢٠٠١): **التوكيدية بين الإذعانية و العدوانية في ضوء اختلاف إدراك الأبناء للسلطة الأبوية** ، مجلة الإرشاد النفسي، السنة ٩ ،العدد ١٣.

٥٩- عبد ربه ،أحمد فتحي (١٩٩٧): **السلوك التوكيدي لدى المراهقين و علاقته بالمناخ الأسرى**، رسالة ماجستير منشورة ،كلية البنات، جامعة عين شمس.

٦٠- عبده ، عبد الهادي(١٩٨٧): **السمات المميزة لسلوك المسايرة- المغايرة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) و علاقتها بالتفاعل السلوكي لتلاميذهم** ،مجلة كلية التربية بطنطا ، العدد ٥ ،الجزء الثاني، ص ١٨٩-٢٠٧) .

٦١- عبيدات ، سليمان أحمد (١٩٨٨): **القياس و التقويم التربوي** . عمان كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة .

٦٢- عثمان ، سيد (٢٠٠٢): **علم النفس الاجتماعي التربوي** ، التطبيع الاجتماعي و المسايرة – المغايرة ، بدون طبعة ،مكتبة الانجلو ، القاهرة ، مصر .

٦٣- عثمان ،سيد (١٩٨٧): **علم النفس الاجتماعي التربوي**، كلية التربية، جامعة عين شمس الجزء الثاني .

٦٤- عكاشة ،محمود (٢٠٠١): **الإحصاء التطبيقي** . ط٢ .غزة : جامعة الأزهر.

٦٥- العمرية ، صلاح الدين (٢٠٠٥): **علم النفس**، مكتبة المجتمع العربي، للنشر و التوزيع الطبعة الأولى.

٦٦- العويضة ،سلطان بن موسى (٢٠٠٨): **الفروق في مستويات أبعاد التوجيه الزمني و علاقتها بمستويات الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية**، مجلة رسالة الخليج العربي ،العدد ،١٤.

٦٧- الغامدي ، علي (١٩٨٩):**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة – المغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.

٦٨- الفرا ،إسماعيل صالح (٢٠٠٦): **دارسة لمستوى الايجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة**، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد الثامن ،صفحة (١-٣٦).

٦٩- القوصى ،عبد العزيز(١٩٥٢): **علم النفس أسسه و تطبيقاته التربوية**،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

٧٠- القوصى ،عبد العزيز(١٩٧٨) : **علم النفس أسسه و تطبيقاته التربوية** ، النسخة الأخيرة، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

٧١- كناني، ممدوح، و آخرون(٢٠٠٢): **المدخل إلى علم النفس**، بيروت ، مكتبة الفلاح.

٧٢- مانع ، سعيد(١٩٩٣) :**سمات المسايرة و المغايرة لدى المتفوقين و المتأخرين دراسيا من الجنسين في المرحلة الثانوية** ، دراسة نفسية ،مجلة جامعة ام القرى، العدد الثامن ،مكة المكرمة ، ص ١٨٨- ٢٣٣) .

٧٣- مجلة جامعة الملك سعود- **العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية (٢٠٠٣)**- المجلد ١٦. صفحات ٣٤٥٥-٣٨٠.

٧٤- محمد ، رجب (٢٠٠٣) :**التدريب التوكيدي و علاقته ببعض سمات الشخصية لطلاب الجامعة** ، مجلة الإرشاد النفسي ،العدد ١٧ ، المجموعة ١.

٧٥- محمد ، فضيلة عرفات (٢٠٠٧): **قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين و المعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم و التفتيش و الاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي و أفرادهم الذين لم يتعرضوا لذلك (دراسة مقارنة)**، مركز النور للدراسات، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد.

٧٦- محمود، محمد اقبال (٢٠٠٦): **المراهقة** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى عمان، الأردن.

٧٧- مختار ،وحيد مصطفى (٢٠٠٩): **دراسة مقارنة لمستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين و المرهقات بالريف و الحضر**، رسالة ماجستير منشورة ،. كلية التربية ،جامعة الزقازيق.

٧٨- المزيني ،أسامة (٢٠٠١): **القيم الدينية و علاقتها بالاتزان الانفعالي و مستوياته لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية.

٧٩- ملاخة، زهير بسام (٢٠١١): **المسايرة المغايرة و ضغوط العمل لدى رجال الشرطة العاملين في المباحث العامة في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية .

٨٠- ملحم ،سامي (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية و علم النفس**، الطبعة الأولى، كلية العلوم التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،الأردن.

٨١- منصور ،جميل ، عبد السلام، فاروق (١٩٨٣): **النمو من الطفولة إلى المراهقة** ،طبعة ٣ جدة ، المملكة العربية السعودية .

٨٢- موسى ،رشاد عبد العزيز (١٩٩٩):**علم النفس الدعوة بين النظرية و التطبيق** ، المكتب العلمي لكمبيوتر للنشر و التوزيع. الإسكندرية، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٨٣- نافع، سعيد (١٩٩١): **المسايرة – المغايرة** ، مركز البحوث التربوية و النفسية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٨٤- نجاتي ،محمد عثمان(١٩٩٣): **الدراسات النفسية عند العلماء المسلمين** ، الطبعة الأولى، دار الشروق ، القاهرة .

٨٥- الهاشمي ،عبد الحميد (١٩٩٩): **أصول علم النفس العام**، دار الشروق و التوزيع، جدة، السعودية.

٨٦- الهرش ، عبد الرحمن(٢٠٠١): **السلوك المغاير و أثره على تربية الطفل**، مجلة التربية قطر. المجموعة ،٢ السنة ٢٠ والعدد،٩٢ الصفحة ٤٤.

٨٧- الوقفي ،راضي(١٩٩٨): **مقدمة في علم النفس**، الطبعة الثالثة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن .

المراجع الأجنبية:

88. Hurlock. E.B.(1956)> Adolescent Development, MC.Grawltill, Book company I.N.C London.

89. Revert , Glueckauf;q(2010) ;Assertiveness training for disabled adults in wheelchairs ; self- report ,role play , and activity pattern outcomes ,journal of consulting and clinical psychology ,jun(419-425) .

90.Rebert,Glueckauf;q(2010) ;Assrtiveness training for disabled adults in wheeichairs ; self- report ,role play , and activity pattern outcomes ,journal of consulting and clinical psychology ,jun(419-425) .

91.whiteside,KEYS ;(2010) The relation of nervous – emotional stability to educational achievement ,journal of Educational Psychology , sep (429-441).


الملاحق

ملحق رقم (١)

م	الاسم	الجامعة
١	د. أنور عبد العزيز العبادسة .	الجامعة الإسلامية
٢	د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص .	الجامعة الإسلامية
٣	د. عاطف عثمان الأغا.	الجامعة الإسلامية
٤	د. جميل حسن الطهراوي.	الجامعة الإسلامية
٥	د. ختام إسماعيل السحار.	الجامعة الإسلامية
٦	د. درداح الشاعر.	جامعة الأقصى
٧	د. إسماعيل الهالول.	الجامعة الأقصى
٨	د.أديبة الزين.	الجامعة الأقصى
٩	د. أحمد الحواجري.	وزارة التربية و التعليم

ملحق رقم (٢)

مقياس المسايرة – المغايرة

تقوم الباحثة بعمل دراسة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة بعنوان

"**المسايرة – المغايرة و علاقتها بالتوكيدية و الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر.**"

وهي بحاجة إلى إعداد أداة لقياس المسايرة – المغايرة ، و قد قامت الباحثة بالاستعانة بمقاييس أخرى و هذه الأداة في صورتها الأولية و هي بحاجة إلى التحكيم.

حيث الأداة تقيس مستوى المسايرة –المغايرة لطلبةص٢٣ الصف الحادي عشرو بلغت عدد الفقرات (٩٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد ، البعد المعرفي و يضم (٣٠) فقرة منها و البعد الاجتماعي و يضم (٣٥) فقرة، و البعد السلوكي و يضم (٣٠) فقرة.

التعريف الإجرائي لسلوك المسايرة: "هو مدى مسايرة الفرد لسوك الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها بحيث يتمثل أفكارها و عاداتها وتقاليدها و مبادئها وأن يتوافق مع الأنماط الفكرية و الثقافية و الاجتماعية السائدة فيها و لا يخرج عن سياقها العام فيما يتناسب مع أرائه و أفكاره و معتقداته".

أما التعريف الإجرائي لسلوك المغايرة : "أن يعتمد الفرد داخل الجماعة على رغبته في تحقيق المخالفة في الرأي للعادات والتقاليد الاجتماعية والميل إلى الإتيان بالجديد و الأفضل والخروج عن النطاق المتعارف عليه في الجمعة الاجتماعية التي ينتمي إليها مع ترك الأثر الايجابي الواضح فيها".

ومن خلال خبرتكم نرجو توضيح مدى ملائمة هذه الفقرات لما وضعت له و تعديل ما يلزم و إضافة ما تراه مناسب و لكم جزيل الشكر.

الباحثة

أحلام نعيم سمور

م	ما مدي موافقتك علي المواقف والعبارات التالية البعد المعرفي	موافق تماماً	موافق إلي حد كبير	غير موافق إلي حد كبير	غير موافق على الإطلاق
١.	أمتلك القدرة على حل النزاعات و الصراعات بين الطلاب				
٢.	أضع حلول مختلفة و بدائل عديدة لحل المشكلة الواحدة				
٣.	أستطيع التحدث بثقة كبيرة حول المواضيع المتعلقة بي				
٤.	أتصرف بحكمة في الظروف المختلفة				
٥.	أتبنى الأفكار الجديدة لتطوير ذاتي و الآخرين				
٦.	أرى الأشياء من زوايا متعددة و مختلفة عن رؤية الآخرين				
٧.	أمتلك القدرة على مساعدة الآخرين و اكتشاف مجالاتهم				
٨.	أمتلك القدرة على تنظيم الأفكار قبل مواجهة الآخرين بها				
٩.	تنسجم أفكاري و أفعالي مع الصالح العام للزملاء				
١٠.	اربط دوافعي للاتجاه نحو التغير للأفضل				
١١.	المبادرة تمثل لي الرغبة في تحقيق الذات				
١٢.	اعمل بآراء زملائي باستمرار دون تفكير				
١٣.	استطيع الاستقلال بالرأي رغم مخالفته لزملائي				
١٤.	أحاول إتباع طرق تفكير زملائي في حل المشكلات				
١٥.	صبري على أذى المحيطين بي قد يفسر بطريقة خاطئة				
١٦.	قد تتعدد حلول المشكلة الواحدة التي تقابل الآخرين				
١٧.	يسهل على الاقتناع بأفكار المحيطين بي				
١٨.	أخطط للنشاطات الترفيهية بشكل مستمر				
١٩.	انتبه لتصرفاتي اتجاه زملائي بشكل واعي				
٢٠.	معرفة أسئلة الآخرين تقتضي مني الإجابة عليها				

٢١.	أميل للاطلاع بشكل مستمر على ما هو جديد في مجالات الحياة المختلفة				
٢٢.	تسيطر القضايا المعرفية السائدة علي تفكيري				
٢٣.	إتباع خطوات من سبقونا أفضل من التفكير في خطوات جديدة لتحقيق الأهداف				
٢٤.	أرى نفسي غير قادر على اتخاذ القرار المناسب				
٢٥.	أسعى لتنفيذ مسئوليات أكبر من قدراتي				
٢٦.	أجد صعوبة في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بي				
٢٧.	أحاول تنفيذ التعليمات بدلا من البحث عن الأخطاء				
٢٨.	أميل للمجازفة في سبيل تحقيق أهدافي				
٢٩.	أتفاعل مع المشكلات بالطرق التقليدية لأنها مضمونة				
٣٠.	أسعى لفهم غموض المواقف التي تمر بي				
م	ما مدي موافقتك علي المواقف والعبارات التالية البعد الاجتماعي	موافق تماماً	موافق إلي حد كبير	غير موافق إلي حد كبير	غير موافق علي الإطلاق
٣١.	اشترك مع زملائي في الألعاب المدرسية المختلفة				
٣٢.	يحق للجماعة أن تؤثر علي آراء أعضائها لما فيه مصلحتها				
٣٣.	أضع خطة مسبقة لرحلة مدرسية مع زملائي				
٣٤.	أعبر عن رأي بزملائي بشكل واضح و معلن				
٣٥.	أراعي أن أكون ضمن نطاق الجماعة الاجتماعية				
٣٦.	أميل للدفاع عن الثقافة السائدة في الجماعة التي انتمي إليها				
٣٧.	احرص على أن أكون عضوا فاعلا في الفريق الاجتماعي				
٣٨.	استطيع الاستفادة من خبرات الآخرين				
٣٩.	أميل لالتزام الصمت حتى لا أحرج الآخرين في المواقف المختلفة				
٤٠.	أتعامل مع المحيطين بفاعلية و أمان				
٤١.	حضور الحفلات والأنشطة الاجتماعية ممتع لي				

٤٢.	أحترم اختلاف وجهات نظر زملائي لي				
٤٣.	اشعر بمكانة مرموقة بين زملائي في الفصل				
٤٤.	اعتبر تقديم المساعدة للآخرين حق وواجب				
٤٥.	أتفاعل مع الغرباء بسهولة و يسر				
٤٦.	الحياة الاجتماعية تمثل لي البقاء في حالة سلام				
٤٧.	ألتمس الأعذار لأخطاء زملائي لي				
٤٨.	من السهل التنازل عن أرائي و أفكاري للتوافق مع الجماعة				
٤٩.	تذكير الأصدقاء بأخطائهم السابقة عادة سيئة				
٥٠.	الحياة في نظري تبادل للمصالح				
٥١.	بصعوبة أتنازل عن قناعاتي للتوافق مع الآخرين				
٥٢.	مجاملة الآخرين مغالطة لهم وظلم للنفس				
٥٣.	باستطاعة الآخرين انتهاك حقوقي بسهولة				
٥٤.	أحب أن أثاب على الأعمال التي أقوم بها				
٥٥.	تسيطر قضايا المجتمع على أفكاري				
٥٦.	اشعر بالاندماج مع جماعة الرفقاء بسهولة				
٥٧.	أتفاعل مع الآخرين و أكون سعيدا بذلك				
٥٨.	من حق جماعة الأصدقاء عزل العضو الذي لا يمارس هواياتها				
٥٩.	أتجنب مصارحة زملائي في الصف بسوء تصرفاتهم				
٦٠.	أحقق ما يرغب فيه المحيطين بي				
٦١.	أميل إلى الأعمال الجماعية بين الزملاء				
٦٢.	أشعر بالحرج عندما لا أوافق كلام الجماعة				
٦٣.	لي أصدقاء مخلصين أفشي لهم أسراري				
٦٤.	يثق زملائي في ولذا يأخذون بقولي دون التفكير فيه				

	ما مدي موافقتك علي المواقف والعبارات التالية البعد السلوكي	موافق تماماً	موافق إلي حد كبير	غير موافق إلي حد كبير	غير موافق علي الإطلاق
٦٥.	أعبر عن ما أريد بشكل واضح و معلن				
٦٦.	أميل إلى الاتسام بمظاهر سلوكية مميزة				
٦٧.	أستطيع الدمج و التنسيق بين ما هو قديم وما هو حديث				
٦٨.	أميل إلى انجاز الأعمال الحديثة أكثر من أي شيء أخر				
٦٩.	أتمسك بالاختلاف رغم غموض النتائج				
٧٠.	أقدم خدمات مستمرة لأصدقائي				
٧١.	يمكن لي أن أتجاهل انجازات زملائي				
٧٢.	أهتم بآراء زملائي إزاء بعض الموضوعات المتعلقة بي				
٧٣.	ارغب في تقليد الشخصيات المشهورة				
٧٤.	أمتلك القدرة على نقد تصرفاتي				
٧٥.	أقوم بتبرير سلوكياتي باستمرار				
٧٦.	أميل إلى فعل ما يحلو لي دون مراعاة للآخرين				
٧٧.	أتواصل مع من لا يقتنع بأفكاري بعداء				
٧٨.	إلقاء النفايات على الأرض يؤذيني				
٧٩.	أميل إلى شراء ما هو شائع في الأسواق				
٨٠.	أحاول إثارة الفوضى باستمرار في الفصل				
٨١.	أحب الاستماع للآراء الواضحة الصريحة				
٨٢.	لكي تنجح لا بد من استخدام طرق مألوفة بعيدة عن المجازفة				
٨٣.	أشارك زملائي في الأنشطة المدرسية				
٨٤.	أمارس رياضتي الخاصة رغم ضيق الوقت لدي				
٨٥.	أجد من يحاول التعرف علي باستمرار				

٨٦.	أميل إلى شراء كل ما هو جديد رغم عدم حاجتي له				
٨٧.	أفضل أن يكون لي دور فعال و ايجابي في الحياة				
٨٨.	أحب أن أكون نموذجا قياديا يحتذي به				
٨٩.	أرغب في الاستفادة من الخبرات و تجارب الآخرين				
٩٠.	أعبر عن ثقتي بالنجاح من خلال الممارسات العملية				
٩١.	أعبر عن ثقتي بالنجاح من خلال الممارسات العملية				
٩٢.	أتقبل فكرة الفشل باعتباره دافعاً للنجاح				
٩٣.	أميل لان أكون ايجابياً في علاقاتي مع الأصدقاء				
٩٤.	يصعب على التنازل عما امتلك للآخرين				
٩٥.	أفضل أن يكون لي دور فعال و ايجابي في الحياة				

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية – غزة

كلية التربية –الدراسات العليا

قسم الصحة النفسية

استبانه

الأخ الطالب / الأخت الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بغرض استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في الصحة النفسية، فإنني أقوم بإجراء دراسة تطبيقية بعنوان:

" **المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية**"

يرجى منكم التكرم بتعبئة الاستبانات المرفقة، بعد قراءة كل عبارة من عبارات الاستبانات قراءة متأنية ووضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتكم عليها.

علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وتتوقف على دقتها صحة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم الصادق

أولاً: البيانات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة:

(المديرية التابعة لها):...

١– الجنس: □ **ذكر** □ **أنثى**

٢– التخصص: □ **علمي** □ **علوم إنسانية**

٣– الترتيب الولادي: □ **الابن الأكبر** □ **الابن الأوسط** □ **الابن الأصغر**

المستوى الدراسي: □ **ممتاز** □ **جيد جدا** □ **جيد** □ **متوسط** □ **مقبول**

الباحثة: أحلام سمور

مقياس المسايرة - المغايرة

م	ما مدي موافقتك على العبارات التالية	موافق تماماً	موافق إلي حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
١	تنسجم أفكاري و أفعالي مع زملائي				
٢	أحاول إتباع طرق تفكير زملائي في حل المشكلات				
٣	أصبر على أذى المحيطين بي				
٤	أقتنع بأفكار المحيطين بي بسهولة				
٥	انتبه لتصرفاتي اتجاه زملائي بشكل واعي				
٦	أضطر للاهتمام بقضايا المحيطين بي				
٧	إتباع خطوات من سبقونا أفضل من التفكير في خطوات جديدة لتحقيق الأهداف				
٨	اضطر لتنفيذ مسئوليات أكبر من قدراتي إرضاءً للناس				
٩	أحاول تنفيذ التعليمات بدلا من البحث عن الأخطاء				
١٠	أتفاعل مع المشكلات بائلطرق التقليدية لأنها مضمونة				
١١	اشترك مع زملائي في الألعاب المدرسية المختلفة				
١٢	أميل للدفاع عن الثقافة السائدة في الجماعة التي انتمي إليها				
١٣	أميل للصمت حتى لا أحرج الآخرين في المواقف المختلفة				
١٤	أتفاعل مع الآخرين رغبة في إرضائهم				
١٥	حضور الحفلات والأنشطة الاجتماعية ممتع لي				
١٦	أحترم اختلاف وجهات نظر زملائي لي				
١٧	أتفاعل مع الآخرين بسهولة و يسر				
١٨	الحياة الاجتماعية تمثل لي البقاء في حالة سلام				
١٩	أحب أن أثاب على الخدمات التي أقدمها للآخرين				
٢٠	اشعر بالاندماج مع جماعة الرفقاء بسهولة				
٢١	أحقق ما يرغب فيه المحيطين بي				
٢٢	أميل إلى الأعمال الجماعية بين الزملاء				
٢٣	أشعر بالحرج عندما لا أوافق كلام الجماعة				
٢٤	أثق بزملائي و أخذ بقولهم دون تفكير				

٢٥	ارغب في تقليد الشخصيات المشهورة				
٢٦	أميل إلى شراء ما هو شائع في الأسواق				
٢٧	أحب الاستماع للآراء الصريحة بالموضوعات المتعلقة بي				
٢٨	لكي تنجح لا بد من استخدام طرق مألوفة بعيدة عن المجازفة				
٢٩	أقدم الخبرات و التجارب للآخرين لتعم الفائدة				
٣٠	أرغب في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية				
٣١	أتصرف بحكمة في الظروف المختلفة				
٣٢	أتبنى الأفكار الجديدة لتطوير ذاتي و الآخرين				
٣٣	أرى الأشياء من زوايا متعددة و مختلفة عن رؤية الآخرين				
٣٤	أمتلك القدرة على مساعدة الآخرين حسب قدراتهم و احتياجاتهم				
٣٥	اربط دوافعي للاتجاه نحو التغير للأفضل				
٣٦	المبادرة تمثل لي الرغبة في تحقيق الذات				
٣٧	استطيع الاستقلال بالرأي رغم مخالفته لزملائي				
٣٨	أميل للاطلاع بشكل مستمر على ما هو جديد في مجالات الحياة المختلفة				
٣٩	أميل للمجازفة في سبيل تحقيق أهدافي				
٤٠	أسعى لفهم غموض المواقف التي تمر بي				
٤١	أعبر عن رأي بزملائي بشكل واضح و معلن				
٤٢	اشعر بمكانة مرموقة بين زملائي في الفصل				
٤٣	بصعوبة أتنازل عن قناعاتي للتوافق مع الآخرين				
٤٤	اسعي بان يكون سلوكي مميزا عن الآخرين				
٤٥	أميل إلى انجاز الأعمال الحديثة أكثر من أي شيء أخر				
٤٦	دوما أضيف الجديد على أراء الجماعة ولا اسلم باقتراحاتهم				
٤٧	يمكن لي أن أتجاهل انجازات زملائي إذا لم توافقني				
٤٨	أمتلك القدرة على نقد تصرفاتي				
٤٩	أميل إلى فعل ما أقتنع به				
٥٠	أعبر عن ثقتي بنفسي من خلال الممارسات الإبداعية				

ملحق رقم (٤)

سيادة الدكتور /هـ: .... المحترم/هـ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

نحيطكم علماً بأن الباحثة بصدد إعداد رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية / علم النفس تخصص صحة نفسية بعنـــوان:

المسايرة – المغايرة و علاقتها بالتوكيدية و الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة

أداة لقياس التوكيدية و قد قامت الباحثة بإعداده وذلك بعد الاطلاع على مقاييس أخرى حيث الأداة تقيس مستوى التوكيدية لطلبة المرحلة الثانوية و بلغت عدد الفقرات (٢٥) فقرة منها (١٢) فقرة ايجابية ، و(١٣) فقرة سلبية .

التعريف الإجرائي للتوكيدية : "التعبير المناسب و المباشر من قبل الفرد بالمطالبة عن حقوقه و أرائه و حاجاته دونما المساس بحقوق الآخرين و أراءهم و مصالحهم أو الحط من قدرهم و ذلك دون الشعور بالخوف أو التردد ".

لــــذا يرجى من سيادتكم التكرم بالاطلاع على فقرات مقياس المسايرة –المغايرة ومقياس التوكيدية و مقياس الاتزان الانفعالي وإبداء الرأي فيهم.

الباحثة
أحلام نعيم سمور

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	معارض بشدة
١	أعبر عن عدم رضاي من معاملة أستاذي لي					
٢	أجد صعوبة في رفض دعوة لا تتناسب مع وقتي					
٣	أعبر عن ما أريد بصراحة ووضوح					
٤	إذا قدم معلمي معلومة غير مقنعة فإنني لا أجد حرجاً من الاستفسار عنها					
٥	أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غبياً					
٦	إذا ضايقني زميلي فإنني أفضل أن اخفي مشاعري بدلاً من التعبير عنها					
٧	أجد إحراجا من إعادة شيء كنت قد اشتريته					
٨	أعتذر علناً لمن أخطأت في حقه					
٩	أكون أحيانا غير قادر على قرار يخصني					
١٠	إذا حاول أحد أن يتقدم على في الطابور أمنعه					
١١	عندما يتسبب أحد من زملائي الإزعاج في الفصل فإنني أطالبه بالهدوء					
١٢	أقابل المعاملة السيئة لي بالاحتجاج					
١٣	إذا قام أحد بنشر قصص أو معلومات كاذبة و مسيئة عني فلا أتردد في مسألته ومواجهته بها					
١٤	أطالب بحقوقي دون خوف أو تردد					
١٥	أشعر بالارتباك عندما يمتدحني الآخرين					
١٦	أتردد في إجراء مكالمة هاتفية لأي غرض من الأغراض					
١٧	أتجنب المقابلات الشخصية					
١٨	أشعر بالارتباك عندما أدخل في نقاش مع الآخرين					
١٩	لا أجد حرجاً من الطلب من أحد راكبي السيارة إطفاء السيجارة لأنها تؤذيني					
٢٠	أشعر بالضيق عندما يكون مذياع الجيران صوته مرتفع و أتردد في طلب اخفاض الصوت					
٢١	اخشي التحدث أمام مجموعة من زملائي في الفصل					
٢٢	أطلب قلمي من معلمي إذا استعاره مني دون خجل					
٢٣	أتردد من طلب مراجعة درجتي من معلمي في الامتحان					
٢٤	أتنازل عن حقي في سبيل تجنب المشاكل مع الآخرين.					
٢٥	إذا زارني صديقي في وقت مذاكرتي فإنني أطلب منه زيارتي في وقت أكثر ملائمة					

ملحق رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية – غزة

كلية التربية –الدراسات العليا

قسم الصحة النفسية

استبانه

الأخ الطالب / الأخت الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بغرض استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في الصحة النفسية، فإنني أقوم بإجراء دراسة تطبيقية بعنوان:

" **المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية**"

يرجى منكم التكرم بتعبئة الاستبانات المرفقة، بعد قراءة كل عبارة من عبارات الاستبانات قراءة متأنية ووضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتكم عليها.

علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وتتوقف على دقتها صحة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم الصادق

أولاً: البيانات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة:

(المديرية التابعة لها):..

١ – الجنس: □ **ذكر** □ **أنثى**

٢ – التخصص: □ **علمي** □ **علوم إنسانية**

٣ – الترتيب الولادي: □ **الابن الأكبر** □ **الابن الأوسط** □ **الابن الأصغر**

المستوى الدراسي: □ **ممتاز** □ **جيد جدا** □ **جيد** □ **متوسط** □ **مقبول**

الباحثة: أحلام سمور

مقياس التوكيدية

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	معارض بشدة
١	أعبر عن ما أريد بصراحة ووضوح					
٢	أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غبياً					
٣	إذا ضايقني زميلي فإنني أفضل أن اخفي مشاعري بدلاً من التعبير عنها					
٤	أجد إحراجا من إعادة شيء كنت قد اشتريته					
٥	أعتذر علناً لمن أخطأت في حقه					
٦	عندما يتسبب أحد من زملائي الإزعاج في الفصل فإنني أطالبه بالهدوء					
٧	إذا قام أحد بنشر قصص أو معلومات كاذبة و مسيئة عني فلا أتردد في مسألته ومواجهته بها					
٨	أطالب بحقوقي دون خوف أو تردد					
٩	أشعر بالارتباك عندما يمتدحني الآخرين					
١٠	أتردد في إجراء مكالمة هاتفية لأي غرض من الأغراض					
١١	أتجنب المقابلات الشخصية					
١٢	أشعر بالارتباك عندما أدخل في نقاش مع الآخرين					
١٣	أشعر بالضيق عندما يكون مذياع الجيران صوته مرتفع و أتردد في طلب اخفاض الصوت					
١٤	اخشي التحدث أمام مجموعة من زملائي في الفصل					
١٥	أطلب قلمي من معلمي إذا استعاره مني دون خجل					
١٦	أتردد من طلب مراجعة درجتي من معلمي في الامتحان					
١٧	أتنازل عن حقي في سبيل تجنب المشاكل مع الآخرين.					
١٨	إذا زارني صديقي في وقت مذاكرتي فإنني أطلب منه زيارتي في وقت أكثر ملائمة					
١٩	إذا تعرضت لمعاكسة من الآخرين فإنني أشعر بالارتباك و الخجل .					
٢٠	أمتلك القدرة على طلب المزيد من النقود من والدي إذا احتجت إلى ذلك					
٢١	إذا تعرضت لموقف مهين من الوالد فإنني أميل للدفاع عن نفسي					
٢٢	إذا طلبت أمي مساعدتها في المنزل و كان لدي دراسة أرفض طلبها بأسلوب راقي .					

ملحق رقم (6)

سيادة الدكتور /هـ: .... المحترم/هـ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

نحيطكم علماً بأن الباحثة بصدد إعداد رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية / علم النفس تخصص صحة نفسية بعنـــوان:

المسايرة – المغايرة و علاقتها بالتوكيدية و الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة

وأدوات الدراسة هي:

- **أداه لقياس الاتزان الانفعالي** لطلبة المرحلة الثانوية و بلغت عدد الفقرات (٤٦) فقرة منها (٢٢) فقرة ايجابية ، و(٢٤) فقرة سلبية .

التعريف الإجرائى الاتزان الانفعالى: "قدرة الفرد على السيطرة و التحكم في الانفعالات والقدرة على ضبط المواقف وحسن التعامل مع الآخرين.

لـــذا يرجى من سيادتكم التكرم بالاطلاع على مقياس الاتزان الانفعالي وإبداء الرأي فيهم.

الباحثة
أحلام نعيم سمور

مقياس الاتزان الانفعالي

م	الفقرة	نعم	إلى حد ما	لا
١	أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات			
٢	أشعر كثيراً بالمعاناة في حياتي			
٣	أنا حساس جداً من سخرية و تهكم الآخرين			
٤	أشعر كثيرا بالخوف و الرهبة من المواقف الجديدة			
٥	الحلول الوسطية لبعض للمشكلات تكون مجدية			
٦	يجب على الإنسان ألا ينسى الإساءة مهما طال الزمن			
٧	أجد سهولة في التعرف على أصدقاء جدد			
٨	أعاني كثيرا من الصداع			
٩	يمكنني أن أعيش في الضوضاء و في المناطق المزدحمة			
١٠	أتمتع بصحة جيدة اغلب الأحيان			
١١	أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي			
١٢	أستطيع العمل في الضوضاء و الضجيج			
١٣	الحياة الدنيا مليئة بالمتاعب			
١٤	أرحب بالمساعدة في الإصلاح بين المتخاصمين			
١٥	لو لم يكن الانتحار حراما لفكرت فيه جديا			
١٦	أتقبل النقد حتى و لو كان في غير محله			
١٧	أشعر كثيرا بتأنيب الضمير			
١٨	أنزعج من الأخبار المؤلمة			
١٩	أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب			
٢٠	بسهولة اعترف بخطأي و أقدم الاعتذار المناسب			
٢١	أتضايق من كثرة المناقشة و الجدل			
٢٢	أشعر بالرضا تماما عن حياتي و نفسي			
٢٣	تنتابني كثيرا حالات الفتور و اللامبالاة			
٢٤	أشعر أن كل يوم جديد سيكون أفضل			
٢٥	أتناول كثيرا من العقاقير المهدئة و المنومة			
٢٦	أعاني كثيرا من الأرق			
٢٧	أنا عصبي جدا في المواقف التي تستحق ذلك			
٢٨	أنا الذي أبدأ غالبا بمصالحة من يخاصمني			
٢٩	أرى أنني أستطيع أن أتغلب على المصاعب مهما كانت			
٣٠	أثور بسهولة و لأسباب تافهة			
٣١	أشعر بالخجل عند التحدث أمام الآخرين			

٣٢	أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به			
٣٣	أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية			
٣٤	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين			
٣٥	أتحمل الإساءة من الآخرين و أسامحهم			
٣٦	كثيرا ما أشعر أن زملائي يسخرون مني			
٣٧	أعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي			
٣٨	أشعر بالارتياح في حلقات النقاش			
٣٩	بسهولة أجيد التعرف على أصدقاء جدد			
٤٠	أنا قادر على انجاز ما أطمح إليه			
٤١	عندما أنفعل و أثور أعاني من التأتأة و التلعثم			
٤٢	اشعر بالتردد عند اختيار القرار المناسب			
٤٣	أنظر إلى نفسي كثيرا على أنني فاشل			
٤٤	أجد صعوبة في البقاء وحدي			
٤٥	عادة ما أظل حائرا بين مميزات فكرة و عيوبها			
٤٦	أتعامل مع معظم المواقف بسهولة و يسر			

ملحق رقم (7)

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية – غزة

كلية التربية –الدراسات العليا

قسم الصحة النفسية

استبانه

الأخ الطالب / الأخت الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بغرض استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في الصحة النفسية، فإنني أقوم بإجراء دراسة تطبيقية بعنوان:

" **المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية**"

يرجى منكم التكرم بتعبئة الاستبانات المرفقة، بعد قراءة كل عبارة من عبارات الاستبانات قراءة متأنية ووضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتكم عليها.

علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وتتوقف على دقتها صحة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم الصادق

أولاً: البيانات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة:

(المديرية التابعة لها):...

١ – الجنس: □ **ذكر** □ **أنثى**

٢ – التخصص: □ **علمي** □ **علوم إنسانية**

٣ – الترتيب الولادي: □ **الابن الأكبر** □ **الابن الأوسط** □ **الابن الأصغر**

المستوى الدراسي: □ **ممتاز** □ **جيد جدا** □ **جيد** □ **متوسط** □ **مقبول**

الباحثة: أحلام سمور

مقياس الاتزان الانفعالي

م	الفقرة	نعم	إلى حد ما	لا
١	أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات			
٢	أشعر كثيراً بالمعاناة في حياتي			
٣	أنا حساس جداً من سخرية و تهكم الآخرين			
٤	أشعر كثيرا بالخوف و الرهبة من المواقف الجديدة			
٥	يجب على الإنسان ألا ينسى الإساءة مهما طال الزمن			
٦	أجد سهولة في التعرف على أصدقاء جدد			
٧	أعاني كثيرا من الصداع			
٨	يمكنني أن أعيش في الضوضاء و في المناطق المزدحمة			
٩	أتمتع بصحة جيدة اغلب الأحيان			
١٠	أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي			
١١	الحياة الدنيا مليئة بالمتاعب			
١٢	أرحب بالمساعدة في الإصلاح بين المتخاصمين			
١٣	لو لم يكن الانتحار حراما لفكرت فيه جديا			
١٤	أتقبل النقد حتى و لو كان في غير محله			
١٥	أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب			
١٦	بسهولة اعترف بخطأي و أقدم الاعتذار المناسب			
١٧	أتضايق من كثرة المناقشة و الجدل			
١٨	أشعر بالرضا تماما عن حياتي و نفسي			
١٩	تنتابني كثيرا حالات الفتور و اللامبالاة			
٢٠	أشعر أن كل يوم جديد سيكون أفضل			
٢١	أتناول العقاقير المهدئة و المنومة			
٢٢	أعاني كثيرا من الأرق			
٢٣	أبدأ غالبا بمصالحة من يخاصمني			
٢٤	أرى أنني أستطيع أن أتغلب على المصاعب مهما كانت			
٢٥	أثور بسهولة و لأسباب تافهة			

٢٦	أشعر بالخجل عند التحدث أمام الآخرين				
٢٧	أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به				
٢٨	أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية				
٢٩	أتحمل الإساءة من الآخرين و أسامحهم				
٣٠	كثيرا ما أشعر أن زملائي يسخرون مني				
٣١	أعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي				
٣٢	أشعر بالارتياح في حلقات النقاش				
٣٣	بسهولة أجيد التعرف على أصدقاء جدد				
٣٤	أنا قادر على انجاز ما أطمح إليه				
٣٥	عندما أنفعل و أثور أعاني من التأتأة و التلعثم				
٣٦	اشعر بالتردد عند اختيار القرار المناسب				
٣٧	أنظر إلى نفسي كثيرا على أنني فاشل				
٣٨	أجد صعوبة في البقاء وحدي لفترة من الزمن				
٣٩	أتعامل مع معظم المواقف بسهولة و يسر				

ملحق رقم (8)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "معرفي- مسايرة- مغايرة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
٢٦.	انتبه لتصرفاتي اتجاه زملائي بشكل واعي	.455	*0.000
٢٧.	أميل للصمت حتي لا أحرج الآخرين في المواقف المختلفة	.478	*0.000
٢٨.	حضور الحفلات والأنشطة الاجتماعية ممتع لي	.421	*0.000
٢٩.	أحترم اختلاف وجهات نظر زملائي لي	.446	*0.000
٣٠.	أتفاعل مع الآخرين بسهولة و يسر	.455	*0.000
٣١.	اشعر بالاندماج مع جماعة الرفقاء بسهولة	.506	*0.000
٣٢.	أميل إلي الأعمال الجماعية بين الزملاء	.362	*0.000
٣٣.	أحب الاستماع للآراء الصريحة بالموضوعات المتعلقة بي	.438	*0.000
٣٤.	أقدم الخبرات و التجارب للآخرين لتعم الفائدة	.584	*0.000
٣٥.	أرغب في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية	.477	*0.000
٣٦.	أتصرف بحكمة في الظروف المختلفة	.390	*0.000
٣٧.	أتبني الأفكار الجديدة لتطوير ذاتي و الآخرين	.595	*0.000
٣٨.	أري الأشياء من زوايا متعددة و مختلفة عن رؤية الآخرين	.502	*0.000
٣٩.	أمتلك القدرة علي مساعدة الآخرين حسب قدراتهم و احتياجاتهم	.403	*0.000
٤٠.	اربط دوافعي للاتجاه نحو التغير للأفضل	.315	*0.001
٤١.	استطيع الاستقلال بالرأي رغم مخالفته لزملائي	.352	*0.000
٤٢.	أميل للاطلاع بشكل مستمر علي ما هو جديد في مجالات الحياة المختلفة	.466	*0.000
٤٣.	أسعي لفهم غموض المواقف التي تمر بي	.332	*0.000
٤٤.	أعبر عن رأي بزملائي بشكل واضح و معلن	.419	*0.000
٤٥.	اشعر بمكانة مرموقة بين زملائي في الفصل	.444	*0.000
٤٦.	اسعي بان يكون سلوكي مميزا عن الآخرين	.592	*0.000
٤٧.	أميل إلي انجاز الأعمال الحديثة أكثر من أي شيء أخر	.374	*0.000
٤٨.	أمتلك القدرة علي نقد تصرفاتي	.593	*0.000
٤٩.	أميل إلي فعل ما أقتنع به	.449	*0.000
٥٠.	أعبر عن ثقتي بنفسي من خلال الممارسات الإبداعية	.376	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ =α.

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "سلوكي- مسايرة-مغايرة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.١٩	تنسجم أفكاري و أفعالي مع زملائي	.365	*0.000
.٢٠	أحاول إتباع طرق تفكير زملائي في حل المشكلات	.385	*0.000
.٢١	أصبر على أذى المحيطين بي	.365	*0.000
.٢٢	أقتنع بأفكار المحيطين بي بسهولة	.398	*0.000
.٢٣	أضطر للاهتمام بقضايا المحيطين بي	.394	*0.000
.٢٤	إتباع خطوات من سبقونا أفضل من التفكير في خطوات جديدة لتحقيق الأهداف	.377	*0.000
.٢٥	اضطر لتنفيذ مسئوليات أكبر من قدراتي إرضاءً للناس	.445	*0.000
.٢٦	أحاول تنفيذ التعليمات بدلا من البحث عن الأخطاء	.421	*0.000
.٢٧	أتفاعل مع المشكلات بالطرق التقليدية لأنها مضمونة	.378	*0.000
.٢٨	اشترك مع زملائي في الألعاب المدرسية المختلفة	.423	*0.000
.٢٩	أميل للدفاع عن الثقافة السائدة في الجماعة التي انتمي إليها	.474	*0.000
.٣٠	أتفاعل مع الآخرين رغبة في إرضائهم	.574	*0.000
.٣١	الحياة الاجتماعية تمثل لي البقاء في حالة سلام	.442	*0.000
.٣٢	أحقق ما يرغب فيه المحيطين بي	.418	*0.000
.٣٣	أشعر بالحرج عندما لا أوافق كلام الجماعة	.437	*0.000
.٣٤	أثق بزملائي و أخذ بقولهم دون تفكير	.503	*0.000
.٣٥	لكي تنجح لا بد من استخدام طرق مألوفة بعيدة عن المجازفة	.477	*0.000
.٣٦	المبادرة تمثل لي الرغبة في تحقيق الذات	.392	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥= α.

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "اجتماعي- مسايرة –مغايرة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
٨.	أحب أن أثاب على الخدمات التي أقدمها للآخرين	.501	*0.000
٩.	ارغب في تقليد الشخصيات المشهورة	.563	*0.000
١٠.	أميل إلى شراء ما هو شائع في الأسواق	.508	*0.000
١١.	أميل للمجازفة في سبيل تحقيق أهدافي	.399	*0.000
١٢.	بصعوبة أتنازل عن قناعاتي للتوافق مع الآخرين	.578	*0.000
١٣.	دوما أضيف الجديد على أراء الجماعة ولا اسلم باقتراحاتهم	.476	*0.000
١٤.	يمكن لي أن أتجاهل انجازات زملائي إذا لم توافقني	.579	*0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ =α.

ملحق رقم (9)

قامت الباحثة بحساب التكرارات و المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) و الوزن النسبي و الترتيب لكل فقرة من فقرات التوكيدية

م	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	أعبر عن ما أريد بصراحة ووضوح	4.27	85.32	0.83	31.74	*0.000	2
٢-	أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غبياً	3.35	66.99	1.24	5.88	*0.000	10
٣-	أجد إحراجا من إعادة شيء كنت قد اشتريته	2.90	57.94	1.28	−1.66	*0.049	18
٤-	أعتذر علناً لمن أخطأت في حقه	2.47	49.30	1.27	−8.74	*0.000	22
٥-	عندما يتسبب أحد من زملائي الإزعاج في الفصل فإنني أطالبه بالهدوء	3.50	69.91	1.26	8.16	*0.000	8
٦-	إذا قام أحد بنشر قصص أو معلومات كاذبة و مسيئة عني فلا أتردد في مسألته ومواجهته بها	3.98	79.58	1.07	18.99	*0.000	3
٧-	أطالب بحقوقي دون خوف أو تردد	3.94	78.89	1.34	14.60	*0.000	4
٨-	أطالب بحقوقي دون خوف أو تردد	4.29	85.85	0.98	27.50	*0.000	1
٩-	أشعر بالارتباك عندما يمتدحني الآخرين	2.66	53.24	1.26	−5.55	*0.000	19
١٠-	أتردد في إجراء مكالمة هاتفية لأي غرض من الأغراض	3.17	63.31	1.33	2.57	*0.005	15
١١-	أتجنب المقابلات الشخصية	3.16	63.29	1.32	2.59	*0.005	16
١٢-	أشعر بالارتباك عندما أدخل في نقاش مع الآخرين	3.27	65.47	1.29	4.38	*0.000	12
١٣-	أشعر بالضيق عندما يكون مذياع الجيران صوته مرتفع و أتردد في طلب انخفاض الصوت	2.66	53.15	1.34	−5.30	*0.000	20
١٤-	اخشي التحدث أمام مجموعة من زملائي في الفصل	3.48	69.68	1.32	7.59	*0.000	9
١٥-	أطلب قلمي من معلمي إذا استعاره مني دون	3.19	63.71	1.36	2.84	*0.002	14

						خجل	
13	*0.001	3.09	1.47	64.38	3.22	أتردد من طلب مراجعة درجتي من معلمي في الامتحان	١٦-
11	*0.000	4.64	1.39	66.22	3.31	أتنازل عن حقي في سبيل تجنب المشاكل مع الآخرين.	١٧-
17	0.167	0.97	1.34	61.25	3.06	إذا زارني صديقي في وقت مذاكرتي فإنني أطلب منه زيارتي في وقت أكثر ملائمة	١٨-
21	*0.000	-6.62	1.34	51.40	2.57	إذا تعرضت لمعاكسة من الآخرين فإنني أشعر بالارتباك و الخجل	١٩-
6	*0.000	12.07	1.22	74.20	3.71	أمتلك القدرة على طلب المزيد من النقود من والدي إذا احتجت إلى ذلك	٢٠-
5	*0.000	13.63	1.19	75.64	3.78	إذا تعرضت لموقف مهين من معلمي فإنني أميل للدفاع عن نفسي	٢١-
7	*0.000	8.42	1.35	70.97	3.55	إذا طلبت أمي مساعدتها في المنزل و كان لدي دراسة ارفض طلبها بأسلوب راقي	٢٢-
	*0.000	15.09	0.47	66.81	3.34	جميع فقرات مجال " التوكيدية "	٢٣-

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

ملحق (10)

قامت الباحثة بحساب التكرارات و المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) و الوزن النسبي و الترتيب لكل فقرة من فقرات الاتزان الانفعالي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
-٢	أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات	1.81	60.49	0.77	-5.02	*0.000	36
-٣	أشعر كثيراً بالمعاناة في حياتي	1.91	63.81	0.78	-2.28	*0.011	35
-٤	أنا حساس جداً من سخرية و تهكم الآخرين	1.75	58.26	0.78	-6.76	*0.000	37
-٥	أشعر كثيرا بالخوف و الرهبة من المواقف الجديدة	1.96	65.35	0.74	-1.11	0.134	31
-٦	يجب على الإنسان ألا ينسى الإساءة مهما طال الزمن	1.97	65.74	0.83	-0.69	0.244	30
-٧	أجد سهولة في التعرف على أصدقاء جدد	2.33	77.65	0.73	9.28	*0.000	12
-٨	أعاني كثيرا من الصداع	2.13	70.83	0.80	3.25	*0.001	25
-٩	يمكنني أن أعيش في الضوضاء و في المناطق المزدحمة	1.54	51.28	0.73	-13.07	*0.000	38
-١٠	أتمتع بصحة جيدة اغلب الأحيان	2.47	82.29	0.63	15.33	*0.000	5
-١١	أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي	2.14	71.24	0.60	4.77	*0.000	23
-١٢	الحياة الدنيا مليئة بالمتاعب	1.52	50.54	0.66	-15.23	*0.000	39
-١٣	أرحب بالمساعدة في الإصلاح بين المتخاصمين	2.69	89.69	0.59	24.40	*0.000	1
-١٤	لو لم يكن الانتحار حراما لفكرت فيه جديا	2.28	75.93	0.87	6.65	*0.000	14
-١٥	أتقبل النقد حتى و لو كان في غير محله	1.96	65.26	0.74	-1.17	0.121	32
-١٦	أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب	2.24	74.61	0.77	6.40	*0.000	19
-١٧	بسهولة اعترف بخطأي و أقدم الاعتذار المناسب	2.34	77.98	0.69	10.20	*0.000	11
-١٨	أتضايق من كثرة المناقشة و الجدل	2.13	71.09	0.76	3.60	*0.000	24
-١٩	أشعر بالرضا تماما عن حياتي و نفسي	2.27	75.68	0.69	8.14	*0.000	15

٢٠-	تتتابني كثيرا حالات الفتور و اللامبالاة	2.09	69.55	0.77	2.31	0.011*	27
٢١-	أشعر أن كل يوم جديد سيكون أفضل	2.39	79.80	0.74	10.98	0.000*	8
٢٢-	أتناول العقاقير المهدئة و المنومة	2.69	89.51	0.63	22.60	0.000*	2
٢٣-	أعاني كثيرا من الأرق	2.35	78.32	0.73	9.90	0.000*	10
٢٤-	أبدأ غالبا بمصالحة من يخاصمني	2.21	73.77	0.75	5.90	0.000*	20
٢٥-	أرى أنني أستطيع أن أتغلب على المصاعب مهما كانت	2.26	75.23	0.61	8.75	0.000*	18
٢٦-	أثور بسهولة و لأسباب تافهة	2.26	75.48	0.77	7.12	0.000*	17
٢٧-	أشعر بالخجل عند التحدث أمام الآخرين	2.08	69.23	0.80	1.99	0.024*	28
٢٨-	أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به	1.97	65.74	0.77	-0.75	0.226	29
٢٩-	أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية	2.15	71.53	0.72	4.23	0.000*	22
٣٠-	أتحمل الإساءة من الآخرين و أسامحهم	2.12	70.61	0.75	3.27	0.001*	26
٣١-	كثيرا ما أشعر أن زملائي يسخرون مني	2.49	82.87	0.71	14.14	0.000*	3
٣٢-	أعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي	2.20	73.35	0.81	5.14	0.000*	21
٣٣-	أشعر بالارتياح في حلقات النقاش	2.47	82.44	0.65	15.21	0.000*	4
٣٤-	بسهولة أجيد التعرف على أصدقاء جدد	2.27	75.54	0.76	7.29	0.000*	16
٣٥-	أنا قادر على انجاز ما أطمح إليه	2.43	80.90	0.64	13.88	0.000*	7
٣٦-	عندما أنفعل و أثور أعاني من التأتأة و التلعثم	2.35	78.40	0.77	9.52	0.000*	9
٣٧-	اشعر بالتردد عند اختيار القرار المناسب	1.93	64.35	0.76	-1.90	0.029*	34
٣٨-	أنظر إلى نفسي كثيرا على أنني فاشل	2.47	82.25	0.72	13.43	0.000*	6
٣٩-	أجد صعوبة في البقاء وحدي لفترة من الزمن	1.93	64.50	0.81	-1.66	0.049*	33
٤٠-	أتعامل مع معظم المواقف بسهولة و يسر	2.32	77.31	0.65	10.28	0.000*	13
٤١-	جميع فقرات مجال " الاتزان "	2.18	72.52	0.24	15.43	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

ملحق رقم (11)

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا   هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref: ج س غ/35/
التاريخ Date: 2012/04/01

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي   حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ أحلام نعيم عبدالله سمور، برقم جامعي **220090049** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **علم النفس-صحة نفسية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها للماجستير والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان

المسايرة- المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا



أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
❖ الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و.ت.غ (مديريات داخلية / ١٧٥٧)
التاريخ: ٢٠١٢/٤/٥
الموافق: ٥ جماد أول/١٤٣٣ هـ

الأخ/ مدير التربية والتعليم شمال غزة المحترم
الأخ/ مدير التربية والتعليم غرب غزة المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ أحلام نعيم سمور، والتي تجرى بحثاً بعنوان :

"**المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة**". وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية.

في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام



د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

نسخة لـ:
السيد/وزير التربية والتعليم العالي
/وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
/وكيل الوزارة المساعد للشئون الإدارية والمالية
/وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم

غزة هاتف (٢٨٤٩٧١١ – ٢٨٦١٤٠٩ – ٠٨ فاكس (٢٨٦٥٩٠٩ – ٠٨)
Gaza (08 – 2849711 – 2861409 Fax : (08-2865909)

Palestinian National Authority

Ministry of Education & Higher Education

General Directorate of Educational planning



السلطة الوطنية الفلسطينية

وزارة التربية والتعليم العالي

الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و.ت.غ (مذكرة داخلية / ١٧٥٧)

التاريخ: ٢٠١٢/٤/٥

الموافق: ٥ جماد أول/١٤٣٣ هـ



الأخ/ مدير التربية والتعليم شمال غزة المحترم

الأخ/ مدير التربية والتعليم غرب غزة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ **أحلام نعيم سمور**، والتي تجرى بحثاً بعنوان :

"المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة". وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية.

في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام



د. علي عبد ربه خليفة

مدير عام التخطيط التربوي

السادة/ مدير المدارس ومديراتها المحترمين

بعد التحية

نأمل من سيادتكم تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق الاستبانة على طلبة المدارس الثانوية.

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم/غرب غزة
قسم التخطيط والمعلومات

نسخة لـ:

السيد/وزير التربية والتعليم العالي

/وكيل وزارة التربية والتعليم العالي

/وكيل الوزارة المساعد للشئون الإدارية والمالية

/وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم

غزة هاتف (٢٨٤٩٧١١ – ٢٨٦١٤٠٩ – ٠٨ فاكس (٢٨٦٥٩٠٩ – ٠٨)
Gaza (08 – 2849711 – 2861409 Fax : (08-2865909)

السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم العالي الإدارة العامة للتخطيط التربوي		Palestinian National Authority Ministry of Education & Higher Education General Directorate of Educational planning

الرقم: و.ت.غ (مذكرة داخلية ١٧٥٧)

التاريخ: ٢٠١٢/٤/٥

الموافق: ٥ جماد أول/١٤٣٣ هـ



الأخ/ مدير التربية والتعليم شمال غزة المحترم

الأخ/ مدير التربية والتعليم غرب غزة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

<u>الموضوع: تسهيل مهمة بحث</u>

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ **أحلام نعيم سمور**، والتي تجرى بحثاً بعنوان :

"المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة". وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية.

في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

السادة/ مدير المدارس ومديراتها المحترمين

لا مانع من تسهيل مهمة الباحثة

حسب الأصول

د. علي عبد ربه خليفة

مدير عام التخطيط التربوي

نسخة لـ:

السيد/وزير التربية والتعليم العالي

/وكيل وزارة التربية والتعليم العالي

/وكيل الوزارة المساعد للشئون الإدارية والمالية

/وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم

وزارة التربية والتعليم العالي

مديرية التربية والتعليم / شمال غزة

قسم التخطيط والتطوير التربوي

غزة هاتف (٢٨٤٩٧١١ – ٢٨٦١٤٠٩ – ٠٨ فاكس (٢٨٦٥٩٠٩ – ٠٨) Gaza (08 – 2849711 – 2861409 Fax : (08-2865909)